


تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير/ اسماعيل الشطي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ (١٦) سورة الحديد

الثلاثاء ٢٨ جمادى الاخرة ١٤٠٠ هـ - الموافق ١٣ مايو ١٩٨٠ م - العدد ٤٨٠ السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا

في هذا العدد







باختصار

ليس من الذكاء الخارق ان نقول ان ثروات المسلمين تشكل محط انظار العالم وانها تجنب اكبر الصراعات والاطماع الدولية في هذا اليوم والى عقدين من الزمان هو اجل النفط كما يقولون!

و يصبح الامر والحالة هذه بحاجة الى استراتيجية عاقلة من هؤلاء المسلمين وهذه الاستراتيجية تاخذ في الاعتبار القوة الاقتصادية كفاءة لتجميع المسلمين فيها. وهذا لا يتقاضى مع تجميعهم على اسس العقيدة السمحة - ومن هذه القاعدة تنطلق مشاريع السوق العربية المشتركة تتلوها السوق الاسلامية الجماعية.

هذه ليست أحلاما ياسادة بل هي امر بدأته دول الخليج عبر مؤسسات الاستثمار وقامت بمشاريع مشتركة مشجعة في الدول الاسلامية تدعونا الى المطالبة بتقنين هذا الاتجاه في صورة منظمة اقتصادية توازي في قوتها منظمة الاوبك وتجمع تحت مظلتها قوة الالماس النيجيري الى النفط الخليجي الى اليورانيوم الجزائري والى الثروات الحيوانية في السودان.

آن الاوان ياقوم ان نخطو الخطوة الثانية فنحقق في الاقتصاد مافشلت فيه السياسة وليكن لذلك إطار ذهبي من التشريع الاسلامي يحفظ له ترابطه وجذوره و يعطيه قوة على قوة ... اللهم آمين.

الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية.
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

ثمن النسخة

• الكويت ١٥٠ فلسا • السعودية : ريالان • قطر ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن : ٢٠٠ فلس • المغرب ٣ دراهم.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٦

القمع اليهودي

بين النظرية الأمنية وتحقيق الحلم الأكبر

كما توقعت المجتمع قبل اسبوعين فقد اخذ التصعيد القمعي للعسكرية اليهودية مساره في سائر انحاء فلسطين المحتلة ضمن مايسمى بسياسة القبضة الحديدية لتزداد انتفاضة الشعب المسلم في سائر انحاء فلسطين تحديا لهذه السياسة التي واكبت العمل السياسي حول مايسمى بالحكم الذاتي ضمن محادثات حكومة ليكود اليهودية ومفاوضي انور السادات.

لكن هل يصبح اعتبار سياسة القبضة الحديدية هذه ناتجة عن ردة الفعل بعد مقتل زئيف اليهودي المتعصب الذي اقتحم في العام الماضي منازل اهل الخليل مع ثلة من اصدقائه؟ وهل كان مقتل اليهود الخمسة في العملية الفدائية قبل اسبوعين هو صانع هذه القبضة التي تضرب بنارها جميع انحاء الضفة وفلسطين المحتلة؟

ان من ذهب الى هذا الاتجاه من التحليل للفعل وردة الفعل في سياسة ليكود، لم يزد شيئا عما ردده الاعلام اليهودي في فلسطين وخارجها، ذلك ان حقيقة الموقف اليهودي داخل فلسطين يختلف عن هذه الموضعية الضيقة، ولعل ابين قول كشف عن حقيقة الهدف اليهودي من افتعال سياسة العنف الحالية هو الحاخام «مائير كاهانا» رئيس رابطة الدفاع اليهودي المتطرفة، والذي احتشد مع نفر من انصاره في جنازة اليهودي المقتول «زئيف» فقد صرح للتلفزيون الاسرائيلي قائلا:

«انها حرب لا هوادة فيها، فاما نحن واما هم (يقصد اما العرب واما اليهود في فلسطين) فليس هناك مكان للطرفين معا في هذا البلد».

هذا قول واضح بين لحقيقة التصعيد العنيف الذي برز على الساحة الفلسطينية في الفترة الاخيرة، انها في نظر الحاخام اليهودي مسألة حياة او فناء لا غير، وهذا يعني ان مثل هذا الخط السياسي ـ العسكري امر قديم.

تقول صحيفة الديلي تلغراف البريطانية معقبة على احداث فلسطين المحتلة:

«فالاجراءات الصارمة الجديدة التي تتخذ ضد الاهالي العرب في اعقاب مقتل خمسة من اليهود في مدينة الخليل انما هي بمثابة تطور حقيقي لاتجاه ظهر على مسرح الاحداث منذ تولي حكومة بيغن زمام السلطة».

ولنا في هذا العرض ان نقف على النقاط الاساسية التالية:

١ ـ ان ما يحدث في فلسطين المحتلة من اجراءات عسكرية تمارس العنف والتهويل في مواجهة الأهالي يدخل في السياسة التي بدأ بها مناحيم بيغن حياته السياسية في فلسطين.

٢ ـ تدخل الأحداث الأخيرة بحسب العرف اليهودي التلمودي كحلقة ضمن المسلسل الدموي في معركة الخلود اليهودي على ارض الميعاد، فهي حرب لا هوادة فيها على حد تعبير الحاخام مائير كاهانا.

٣ ـ ان ما يحدث في فلسطين يعتبر نتيجة منطقية للمخطط اليهودي في المنطقة والذي يقوم على اساسين قبل تحقيق الحلم اليهودي الاكبر وهما:

أ ـ تهجير عرب الضفة وقطاع غزة وفق سياسة مبرمجة مدروسة.

ب ـ بناء المزيد من المستوطنات اليهودية في الضفة والقطاع وبقية الاراضي المختصة لابراز واجهة شعبية للتوازن بين الوجودين الشعبيين (اليهودي ـ والعربي).

واذا اردنا الكشف عن مزيد من عناصر الرغبة اليهودية لا بد من الاشارة الى نظرية الامن الاسرائيلية، والتي تعتبر جزءاً لا



يتجزأ من الحياة اليهودية اليومية، ولكن ما هو موقع هذه النظرية من الاحداث الاخيرة؟

ان نظرية الامن الاسرائيلية تأخذ جوانب عديدة ابرزها ما يلي:

١ ـ الموازنة السكانية بين الشعبين.

٢ ـ قضية المستوطنات وخرافة الحدود الآمنة.

٣ ـ العسكر والقبعة الحديدية.

٤ ـ تهجير مبرمج لعرب فلسطين.

٥ ـ التفوق العسكري.

واذا عدنا الى الاحداث التي تتصاعد منذ اسبوعين في ارض فلسطين المحتلة نجد ان السياسة اليهودية تبتغي استمرارية تحقيق عناصر النظرية الامنية. وما ردة الفعل التي قام بها العرب الا بسبب من عناصر هذه النظرية التي جعلت من مسألة المستوطنات طعما ساخنا لتمرير مخططها في فرض استمرارية الحكم العسكري العرفي على الرغم من التهيؤ لمسألة الحكم الذاتي، وتحقيق خطوات الموازنة الشعبية التي تعتمد على التهجير العربي والاستيطان اليهودي في آن واحد. ولا نريد ان نأخذ المثال على ذلك من بناء المستوطنة الاخيرة وطرد الزعماء الفلسطينيين الثلاثة مؤخرا.

وانما نريد ان نشير الى الاثار النفسية التي تفعل فعلها الخفي في نزوح كثير من شباب الشعب الفلسطيني المسلم الى خارج فلسطين بحثا عن الطمأنينة والراحة وحرية التعبير والانتماء والعمل. وهذا جوهر النظرية اليهودية التي وضعت اساسا لتحقيق الحلم اليهودي الاكبر، والذي عبر عن نقاطه الاولى الحاخام مائير بقوله «فاما نحن واما هم فليس هناك مكان للطرفين معا في هذا البلد»!!

وهنا قد يطرح سؤال نفسه وهو:

«اين تقع مفاوضات الحكم الذاتي من سياسة العدو اليهودي هذه؟

وقبل الاجابة يحسن الاستشهاد بما ذكرته الديلي تلغراف في الاسبوع الماضي ... تقول الصحيفة:

«ان هذا اتجاه استعماري، وهو دليل على ان المحادثات الاسرائيلية ـ المصرية مصيرها الى الفشل بسبب العجز عن حل المشكلة الامنية».

ويبدو ان اليهودية الدولية هيأت الوضع بحيث تبدو المشكلة الامنية جاثمة في وجه اي حل يريده العالم لقضية العرب واليهود. وهذا يعني بالتالي كما ذهبت الديلي تلغراف ان مسألة الحكم الذاتي تقوم على بنيان هش من الافتعال السياسي الذي لا يرمي الى شيء سوى كسب الوقت واخراج العرب عن قضيتهم الاساسية وهي قضية فلسطين الاسلامية، ولنا ان نؤكد ما ذهبنا اليه بالاسئلة التالية التي لا نرى لها جوابا الا برغبة البقاء اليهودي في سائر الاراضي العربية المحتلة .. ونحن نوجه اسئلتنا الى من يفسر القضية على انها من باب الفعل وردة الفعل .. الفعل العربي بقتل زيئيف والجنود الخمسة .. وردة الفعل اليهودية بفرض القبضة الحديدية.

١ ـ هل هناك علاقة بين مسيرة الحكم الذاتي وزيادة الوجود العسكري في المناطق التي يفترض ان تكون خالية من العسكر؟

٢ ـ لماذا يقوم العدو اليهودي بمناوراته على الشواطيء اللبنانية في الوقت الذي يهجر فيه زعماء فلسطينين الى لبنان؟

٣ ـ ما علاقة ازدياد موجة الاستيطان التي يمارسها المستوطنون بتاييد صريح من الحكومة منذ ما يزيد على السنتين؟

٤ ـ كيف يوفق اليهود بين هذا التصعيد للموقف الارهابي واتفاقيات كامب ديفيد والحكم الذاتي الفلسطيني؟

على اننا اذا راقبنا الاعلام اليهودي وهو يصور ما يحدث لوقفنا على حقيقتين اساسيتين يمكن لهما ان تساعدا على الخروج بنتيجة واضحة للفعلية القمعية:

الاولى: تصوير الانضباطية المتدهورة داخل فلسطين المحتلة للعالم على انها ظاهرة تفرض على اليهود البقاء لاستمرار الضبط الامني.

الثانية: البحث عن قيادات فلسطينية مرنة او بالاحرى (عميلة عمالة مطلقة) لتكون بمثابة العبد المطيع لما يريده اليهود من رغبة وتكتيك يخدم استراتيجية البقاء في ارض الميعاد.

ففي تحليلها للاوضاع في ارض فلسطين المحتلة، خلصت الديلي تلغراف البريطانية الى القول «بأن من الخط الاساسي ان تجري الدول الغربية اي حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية الا بعد ان تتخلى المنظمة صراحة عن هدفها في ازالة اسرائيل وتبدي استعدادها لقبول وجود اسرائيل».

بعد هذا .. ماذا علينا ان نقول؟

لقد قيل عنا ذات يوم: ان العرب شعب قوال!! وهذا يبدو صحيحا طالما ان الاعلام العربي حريص على هذه الصفة بسائر اجهزته.

اذاً ماذا علينا ان نفعل؟

ان الاجابة على هذا السؤال المر معروفة ولا تحتاج الى تسطير، فالانظمة العربية تعلم حقيقة ما يجري على ارض فلسطين .. وهي تعلم ايضا ان اليهود في فلسطين انما يخططون للبقاء والتوسع .. ويوم يخرج الجندي اليهودي عن مواقعه في هجمة جديدة على ارض الامة وشعبها ستقف ابواق الانظمة وراء اجهزتها لتردد ما قالته عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ وعام ١٩٧٣ .. بينما الجندي اليهودي لن يقف الا على خطوط النظرية الامنية لدولته .. ولن يقف الا اذا حقق حلم تلموده الذي سطرته اوهام الحاخامات او ان يخرج من صلب هذه الامة صلاح الدين الجديد ليزيح الكيانات المهترئة وينقض على عدوه ويومها يقول القائل «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون» صدق الله

(الاستاد) الرياضي ميدان جديد للدعاة

قضية الاهتمام بالرياضة وتشجيعها قضية تدور بين جذبين فمن قائل بانها اداة لليهود يخدرون بها شباب المسلمين عن قضاياهم الرئيسية ويمتصون طاقاتهم في التنافس الخصامي بل وحتى القطيعة مما اربك الاخوة الاسلامية بين شباب المسلمين وخاصة في منطقة الخليج فيما يسمى بدورة الخليج. هذا رأي وله وجاهته.
الرأي الاخر يقول بان الرياضة سلاح ذو حدين والشر ليس فيها بذاتها بقدر ما هو اسلوب القائمين عليها - وبها! - وبالتالي فان اسلمة - بفتح اللام والميم - الرياضة واضفاء صفاء الاسلام علها هو واجب دعاة الاسلام حتى يفيدوا منها في اعداد الشاب المسلم القوي وتأليف قلوبهم.

الجديد في الامر هو ان الدعاة صاروا مطالبين بالاهتمام بجدية بهذه القضية فقد صارت ارقام حضور المباريات من الشباب من الكثرة بمكان ففي احدى دول الخليج كانت التذكرة في عام ١٩٧٢ تباع بريالين ولا يحضر المباراة احد فيضطر القائمون عليها الى فتح ابواب الاستاد للدخول مجاناً، وفي نفس الدولة بيعت تذاكر مباراة منذ اسبوعين بخمسة ريالات فاشتراها الناس من السوق السوداء - بعد نفاذ التذاكر - بثمانين ريالا!! من فرط الاقبال على المباراة. واما ارقام الميزانيات المرصودة لهذه اللعبة فهي خيالية ولا مجال لحصرها هنا ولكن في هذا التنبيه كفاية حتى يبادر شباب الاسلام الى ابتكار الوسائل للافادة من هذه الظاهرة وترتيب مسارها حتى تصب في طريق المحبة والاخوة الاسلامية وتتجنب استغلال المستغلين!!!!

اذاعة الكويت (أمام) اذاعة قطر!!

احدهم اعطى رايه في اذاعة الكويت فقال:-
«لقد ادت لي اذاعة الكويت خدمة كبيرة حيث اضطرتني نوعية برامجها البدائية الى الادمان على الاستماع الى اذاعة قطر وصدقني ان ثقافتي قد زادت عن قوانين الطيران في الخليج والامور التي يجب عملها لتخليص نفسه من مآزق المطارات وتوسعت معارفي في الانشطة الكشفية واحوال المستشفيات ورعاية المعوقين واسلوب التعامل مع المراهقين وتربيتهم، كل هذا سمعته من برامج قطر في فترة العصر والكثير منه اسمعه في الفترة الاخبارية في الساعة الواحدة والنصف فبعدالنشرة مباشرة تقدم الاذاعة ثلاثة تقارير اخبارية بالغة الفائدة في الاقتصاد والسياسة.»
انتهى كلام صاحبنا وبقي أن ندق ناقوس الخطر لاذاعة الكويت ونرفع ايدينا بالتحية لاذاعة قطر التي استغنت عن حشو برامجها بالاغاني تتلوها الاغاني كما تفعل اذاعتنا. وحق لاذاعة قطر ان تستقطب مستمعي الخليج .. فقد ادركوا هناك ان المواطن في سنة ١٩٨٠ يختلف عن مواطن سنة ١٩٦٠ وهذا ما لم ندركه في الكويت بعد للاسف.

اتحاد الطلبة

ملك الطلبة

انتخابات طلبة جامعة الكويت افرزت ظاهرتين متميزتين بعد انتهائها الاولى هي اقبال الطلبة والطالبات على التصويت والمساهمة في إختيار ممثليهم وهو امر مشجع حيث كانت الظاهرة الدائمة هي السلبية الشديدة والتشاؤم وقد اختفت هذه الظاهرة تقريبا مما يبشر بمزيد من التعاون بين الطلبة وبعضهم البعض في خدمة قضاياهم.
الظاهرة الثانية هي تلك الروح الاسلامية الطيبة التي بدت بعد انتهاء عملية الانتخاب وفوز احدى القوائم حيث بادر الجميع الى تهنئة الفائزين واعرب الفائزون عن تواضعهم لله وان هذا الفوز لا يجب ان يشعرهم بان كراسي الاتحاد هي ملك شخصي لهم بل هي مرتبة خدمة الطلبة قد تصدروا لها وعليهم ان يستعينوا بالله ثم باخوتهم من القوائم الاخرى وسائر الطلبة لتحقيق الصالح العام.

تبرعات افغانستان مستمرة

لا تزال اللجنة الشعبية لجمع التبرعات تتلقى من اهل الخير تبرعاتهم. وقد اعلنت اللجنة في الاسبوع الماضي عن استلامها ما مجموعه -/١٧٢٥٧٢ دينار وهي تبرعات اهلية صرفة.
وقد اشاد رئيس اللجنة السيد/ يوسف عبدالعزيز الفليج بالمساهمين في هذه التبرعات التي ستدعم اخوتهم الافغان والدعوة مفتوحة للمساهمة والتبرع لكافة الاخوة فليبادر طالب الخير.

ازمة الهواتف... بعد ازمة المرور



الى وكيل وزارة المواصلات المساعد الى الوكيل عبدالرحمن الغنيم بل حتى الى السيد الوزير سليمان الزيد نرفع شكوى المواطنين المتزايدة من تعطيل طلبات الهواتف. بكل صراحة لقد بات الحصول على خط هاتف لمواطن لا يملك وسائل (اتصال) غير عادية بمن يسهل له الامور بات مصير هذا المواطن ان يقدم الطلب على امل ان يستفيد منه ابناؤه بعد عمر طويل.

ان كثافة سكان الكويت لا تقارن بالقاهرة حتى يحدث عندنا ما يحدث هناك، ولا نحن بكثافة قرية من قرى لندن، فلماذا كل هذا الارباك!؟

الجواب الذي لا يريد ان يواجهه مسؤول المواصلات هو التجاوز .. نعم لو توقف تجاوز الطلبات والتزم الجميع بالاولوية لانقضت طلبات السنوات المتأخرة في غضون شهر او شهرين..

بصراحة، لا يجوز ان يفتح الموظف الضعيف دليل الهاتف فيجد اسماء تمتلك ٣٠ خطا واكثر على مدى صفحة وصفحتين في الدليل بينما هو يذهب الى موظف خدمات المشتركين فيقول له بكل صراحة، عندك واسطة!؟ فاذا اجاب المواطن بالنفي قال له اذن (خل) الطلب عندنا ليستفيد منه اولادك .. بينما يعلم هذا المواطن ان في حفر مجمعات الخطوط الارضية عشرات من الخطوط غير المستعملة فهي (محجوزة) لفلان وفلان.

أرواث المواشي مصدر دخل

عندما يتفاوت اسلوب بناء الكادر الوظيفي من مؤسسة لاخرى في القطاع الخاص فان ذلك يبدو امرا طبيعيا. ولكن داخل مؤسسات الدولة الواحدة فهذا امر ملفت للنظر. لقد نشأت في الكويت مجموعة من مؤسسات النفع العام مثل الضمان الاجتماعي والموانىء والبترول وكل مؤسسة لها جدول رواتب منفصل ولائحة صلاحيات بدرجة مختلفة في المرونة عن الاخرى بدرجة توحي بان تفصيل هذه اللوائح جاء غير متجانس مع كونها لمؤسسات في نفس الدولة.

هذه الملاحظة نسوقها للتأكيد على اهمية دعم المؤسسات وتشجيعها في اداء الدور المطلوب منها فقد نجحت بعض هذه المؤسسات بدرجة مشجعة في انجاز اهدافها. بل ان بعضها صار ملكياً اكثر من الملك ففي مؤسسة الموانىء لم تكتف الادارة بتحصيل ديون الدولة على التجار بل اتجهت الادارة الى تحقيق مصدر دخل جديد (وغريب) للمؤسسة من وراء بيع أرواث شحنات المواشي الحية التي تبقى في الميناء ليومين او ثلاثة فتترك وراءها (ثروة) من السماد ابت الادارة ان تتنازل عنها لشركة المواشي واستأثرت به لدعم ميزانية الدولة!!

هذا الحرص من جانب هذه المؤسسة وغيرها من المؤسسات العامة الحكومية على ابراز انشطتها وانجاز اهدافها يستدعي تجاوبا من الدولة يتمثل في توحيد جداول الرواتب بين هذه المؤسسات حتى لا تستمر هذه المؤسسات في الاتجاه نحو مصادر دخل اخرى غريبة (كالسماد) لتدعم به ميزانياتها!! وحتى لا تغضب شركة المواشي من تصرف ادارة الموانىء لتهافتها على الاستئثار بالسماد دون ان تعلم خلفية ذلك.

التفويض في الادارة الحديثة

وزير الصحة الدكتور العوضي مع ادارته في الوزارة حسموا نقاشا طويلا كان يدور حول جواز تخويل بعض صلاحيات الوزير الى اركان الوزارة وقد استمر هذا النقاش بين الوزارات والديوان مما عرقل كثيرا من المرونة المطلوبة في ادارة العمل اليومي.

يجب ان تكون هذه السابقة من وزارة الصحة دافعة للآخرين كي يتخلصوا من عقدة (تجميع الصلاحيات) ورص اكوام البشر المراجعين وراء مكتب واحد في ادارة كادارة الجوازات حيث يظن الزائر لها ان المكتب الذي يزدحم حوله



حوالي مئة مراجع يوميا هو باب الخباز في الساعة السادسة صباحا (طبعا معروف مكتب من هذا!!) رفقا بالبشر ايها المسؤولون وقليلا من الثقة بمساعديكم حتى تسير مصالح العباد سلسة يسيرة من جهة ومن جهة اخرى يشعر مساعدوكم ان لهم دورا يعملونه!!

نظرات تحليلية

لانتخابات جامعة الكويت



أعضاء الهيئة الادارية وعضو اللجنة التنفيذية المكلفة

*** لا يضير القوائم الاسلامية الاخرى ان يتحقق المنهج الاسلامي بيدها اوبيد غيرها طالما كانت مخلصة!**

*** على الفائزين ان يترجموا برنامج عملهم الى واقع يصلح الاوضاع و يلم شمل العاملين للاسلام .**

*** مشاركة العنصر النسائي في التوعية والتصويت .**

وهكذا تمخضت المعمعة الانتخابية في جامعة الكويت عن فوز القائمة الائتلافية ضاربة رقما قياسيا في انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، ومثبتة بذلك جدارة الاسلاميين في قيادة الاتحاد، وتقبل الجموع الطلابية لمنهج الهيئة الادارية في العام الماضي والتي تسلمت زمام الامور فيها القائمة الائتلافية ايضا.

ومن يرقب ايام الانتخابات و يلحظ تقلباتها وتطوراتها يمكنه استخلاص نتائج بالغة الاهمية تشكل في مجموعها تحليلا جيدا للرأي العام الطلابي في جامعة الكويت.

الملاحظة الاولى: الصبغة الاسلامية لجميع القوائم:

ان اول ملاحظة تسترعي اهتمام المراقبين هي الصبغة الاسلامية لجميع القوائم حيث لم يخل بيان انتخابي من ذكر الاسلام مما يؤكد امتداد الصحوة الاسلامية لشباب الجامعة و يبين سلامة الاسلوب الذي تبعه الاسلاميون في قيادة الاتحاد وفق الاسلام بحيث اصبح الالتصاق بالاسلام ورقة رابحة لمن يطمع بالفوز.

ونحن حين نبرز هذه الملاحظة لنتذكر ذلك العهد البائس الذي كان الشباب المسلم في الجامعة يعيشون في تفرد ووحشة فالكل يتهجم عليهم والكل يتنافس في كيل التهم

ضدهم واثارة الشبهات حولهم حتى صاروا كالغرباء ونحن في يومنا هذا نحيي اولئك الغرباء الذين صبروا وصابروا ولم يثنهم هجوم السفهاء عن توعية الشباب بالاسلام الصحيح حتى اثمرت جهودهم وبارك الله في سعيهم فهم الذين بزروا بزور الخير وها نحن نقطف الثمار.

واننا لنتساءل ماسر تعدد القوائم في حين ان كلها يرفع شعار الاسلام؟! وماالداعي لظهور قوائم اسلامية جديدة مع وجود قائمة سباقة في تبني الاسلام والالتزام به حتى ايام تنكر الناس لهم؟! وخاصة ان القائمة الائتلافية التي تضم عناصر من الاسلاميين قد طرحت برنامجا شاملا يعبر عن الصوت الاسلامي في جميع المجالات وعلى جميع المستويات.

فهل فهم هذه القائمة للاسلام كان خاطئا؟! ام ان للقوائم الاخرى اسلاما آخر؟!

الملاحظة الثانية: مشاركة العنصر النسائي في التوعية والتصويت:

وثمة ملاحظة اخرى ينبغي الوقوف عندها واستخلاص النتائج منها، فالراصد للتحرك الانتخابي في الجامعة يدرك عظم الدور الذي لعبته الطالبات في توعية اخواتهن وحثهن على التصويت حيث كانت مشاركة كلية البنات اكبر من مشاركة اي كلية اخرى.

ولا يفوتنا ان نذكر بأن هذا التحرك النسائي كان ينبع عن طالبات مسلمات ملتزمات مما يؤكد قدرة المرأة المسلمة على اداء دورها في التوعية بين اخواتها دون ان تخرج عن اطار العفة والدين.

ولعل هذه الملاحظة تذكرنا ايضا بحال الطالبات في السابق يوم كن مخدوعات بشعارات الديمقراطيين والانحلاليين اذ كانت صناديق للبنات حين فرز الاصوات مضمونه لصالحهم اما يوم ان عرفت الطالبات حقيقة هذه الشعارات الكاذبة وحقيقة الاسلام العظيم رجعت الامور الى نصابها الصحيح فأعطت الطالبات أصواتهن للاسلاميين بكل ثقة واعتزاز.

ومن يدرك اهمية هذه الملاحظة يعرف سر التفكير بالغاء كلية البنات ودمجها مع الكليات الاخرى حتى تطالها جرثومة الاختلاط وما يعقبه من مساوىء.

الملاحظة الثالثة: حرية التعبير عن الرأي تسهم في انتشار الوعي:

في الجامعة تمارس القوائم كامل حريتها في توضيح افكارها وبرنامج عملها، بل تتنافس في اساليب البيان والاعلام.

فهناك مهرجانات انتخابية تقام، وبيانات توضيحية تنشر، ولوحات دعائية راقية تعد، بل حتى افلام انتخابية تعرض عن طريق الفيديو تشرح فيها البيانات وتوضح من خلالها الافكار باسلوب مشوق جذاب.

كل ذلك شاهدناه في الساحة الطلابية ايام الانتخابات فأي قائمة اجادت عرض افكارها واقنعت الطلبة بصلاحيتها كان نصيبها من الاصوات اوفر.

فبمثل جو الحرية هذا استطاع الاسلاميون توعية الطلبة وكسب تأييدهم.

وبمثل هذا الجو الحر يميز الناس بين الغث والسمين.

الملاحظة الرابعة: تجاوب الطلبة وتفاعلهم مع الانتخابات:

انه لعظيم حقا ان يمتلىء مسرح الجامعة بالطلبة والطالبات حين انعقاد الجمعية العمومية مما يعكس تفاعل الطلبة مع اتحادهم حين لمسوا اهميته من خلال الدور الذي تبوأه في العام الماضي.

وبذلك نعلم بان اي مؤسسة انتخابية لن يتفاعل معها الناس الا اذا شعروا بقوتها في المطالبة بحقوقهم ونزاهة القائمين عليها في اعمالهم. وهذا بالضبط ماحدث للاتحاد حين قاده الاسلاميون.



ــ طالبة تساهم في عملية الانتخابات.

بيد انه اذا مرّ على الاتحاد حين من الزمن شكا فيه من قلة الانصار وضعف الروابط بينه وبين الطلبة فذلك كان راجعا الى مااقترفت ايدي القائمين عليه والمسيطرين على زمام الامور فيه. اما اليوم فقد اصبح للاتحاد مكانة في نفوس الطلبة باعتباره مجمعا لهم ورافعا لصوتهم وناطقا باسمهم.

الملاحظة الخامسة: دلالات نتائج الفرز:

قبل ان نوضح دلالات النتائج لابد من ان نبين القوائم المرشحة ونصيب كل قائمة من الاصوات وهي كالتالي:

أ ـ القائمة الائتلافية وهي التي تمثل القوى الاسلامية المتآلفة وقد فازت هذه القائمة بجميع المقاعد حيث حصل الاول على ٢٢٣١ صوتاً وحصل المرشح الخامس عشر وهو الاخير فيها على ٢٠٦٨ صوتاً.

ب ـ القائمة الاسلامية الحرة والتي تمثل التيار الشيعي بأقسامه وقد حصل الاول فيها ٩٩٥ صوتاً بينما حصل الاخير على ٩٧٨ صوت.

جـ ـ قائمة الاتحاد الاسلامي وهي تمثل الفكر السلفي ولاول مرة تخوض الانتخابات اذ كانت في السابق تدعم القائمة الائتلافية وقد حصل الاول فيها ٥٠٤ صوتا والاخير على ٣١٦ صوتاً.

واضح للوهلة الاولى عظم الرصيد الذي تمتلكه القائمة الائتلافية اذ انها حازت على ما يقارب ٢٠٠٠ من الاصوات الملتزمة والتي تشكل اغلبية الناخبين البالغ عددهم ٣٥٠٠ من أصل ٥٠٠٠ طالب كويتي.

وجدير بالذكر أن القائمة الائتلافية حصلت في العام الماضي على ١٠٠٠ صوت ملتزم من اصل ٢٥٠٠ ناخب مما يؤكد ثقة الطلبة بهذه القائمة وتزايد انصارها.

كما يتضح لنا من أصوات القائمة الاسلامية الحرة مدى التزام مؤيديها والذين بلغ عددهم ١٠٠٠ تقريبا بينما كان فارق الاصوات بين الاول فيها والاخير ١٧ صوتاً فقط ويدلنا عظيم الفارق بين الاول في قائمة الاتحاد الاسلامي والاخير فيها على قلة الملتزمين بانتخاب هذه القائمة حيث قاربت أصوات الملتزمين بها ٣٠٠ صوت وبذلك تكون نسبة أنصار القائمة الائتلافية ◄

نظرات تحليلية ...

* تجاوب الطلبة وتفاعلهم في الانتخابات .

* حرية التعبير عن الرأي تسهم في انتشار الوعي .

من مجموع الناخبين ٥٧٪ بينما نسبة الملتزمين بانتخاب القائمة الحرة تبلغ ٢٨٪ ونسبة مؤيدي قائمة الاتحاد الاسلامي تمثل ٨٪ من مجموع الناخبين ولو اردنا حساب نسبة قائمة الاتحاد الاسلامي الى نسبة القائمة الائتلافية باعتبار الاولى كانت تؤيد الائتلافية في السابق لوجدنا بأن قائمة الاتحاد الاسلامي تشكل ١٨٪ بينما القائمة الائتلافية تمثل ٨٢٪ بحيث لو افترضنا تمثيل ١٨٪ بمقاعد في الهيئة الادارية والتي تبلغ ١٥ مقعداً وكان نصيبهم مقعدين «٢» بينما القائمة الائتلافية ١٣ مقعداً وهذا ما كان يعرضه أعضاء الائتلافية على شباب القائمة الاخرى حال تشكيل القائمة الائتلافية ولكن الشباب رفضوا! و يتضح لنا في النهاية ضخامة عدد الناخبين «٣٥٠٠ من أصل ٥٠٠٠» ضعف من دعا الى مقاطعة الانتخابات ونعني بهم قائمة الوسط الديمقراطي والتي تذرعت في اجواء مشحونة بالخلافات لتبرر عدم نزولها. وواضح بأن دعوتها الطلبة لمقاطعة الانتخابات لم يزدهم الا لاختيار الاصلح حين أدركوا أهمية الامر وما سيعقبه من آثار.

وبعد:

وبعد أن ذكرنا هذه الملاحظات وما يمكن استنتاجه منها لا بد أن نؤكد بأن فوز القائمة الائتلافية وما تمثله من اتجاه جاء في صالح الجميع.

فالمجتمع كله قد استبشر بهذا الفوز لما عرف في اتجاه الفائزين ونزاهة واستقامة أزالت عن الاتحاد ما شابه من سمعة سيئة وساهم في اصلاح الاوضاع واستقرارها لما تتميز به من حكمة وتعقل.

ومن كان يرفع شعار الاسلام من القوائم الاخرى خير له ان تفوز الائتلافية لكونها ستلتزم بالاسلام في أنشطتها ومواقفها فلا يديره ان كان مخلصا أن يتحقق المنهج الاسلامي بيده او بيد غيره من المسلمين على أن عليه حق النصح حيث يتوجب. كما ان في فوز الائتلافية مصلحة من يدعي الوطنية اذ ان شباب الائتلافية حريصون على مصلحة وطنهم ومدركون لضرورة مشاركة الشعب في الحياة السياسية ولكن في اطار من الوعي السياسي الاسلامي لا وعي المبادىء الجوفاء.

وفي الختام نبارك للفائزين أملين أن يترجموا برنامج عملهم الى **واقع** يصلح الاوضاع و يسهم في ترشيد الصحوة الاسلامية بين اوساط الشباب المثقف. ولم شملهم على الاسلام والاسلام فقط

«ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين».

فوز الإئتلافية... والخيرة فيما اختاره اللـــه

جرت يوم الاربعاء في الاسبوع الماضي انتخابات الهيئة الادارية، للاتحاد الوطني لطلبة الكويت وقد كان التنافس واضحا بين القوائم في محاولة كل منها كسب اكبر عدد من الاصوات وقدانتهت عملية الانتخاب في الساعة الرابعة مساء ثم تم فرز الاصوات في صالة كلية العلوم بالخالدية وقد اسفرت النتيجة عن فوز القائمة الائتلافية باغلبية ساحقة اذ كان الفارق بين عدد الاصوات لهذه القائمة والقائمة التالية -وهي الاسلامية الحرة- لا يقل عن الف صوت حيث حصلت الائتلافية على ١٩٢٤ صوتا بينما حصلت الاسلامية الحرة على ٩٥٨ صوتا وحصلت قائمة الاتحاد الاسلامي على ٢٩٣ صوتا وذلك في نتائج التصويت الجماعي لهذه القوائم عدا الاصوات الفردية الاخرى وفوز القائمة الائتلافية للمرة الثانية في انتخابات الهيئة للاتحاد يعكس ولاء الطلبة لهذه القائمة وثقتهم في افرادها علاوة على ثقتهم في المنهج الذي تسير عليه هذه القائمة الائتلافية على قيادة الاتحاد ثم قدرتهم على تحقيق رغبات ومطالب الطلبة دون التحيز لفئة معينة كما تقول بعض الناس.

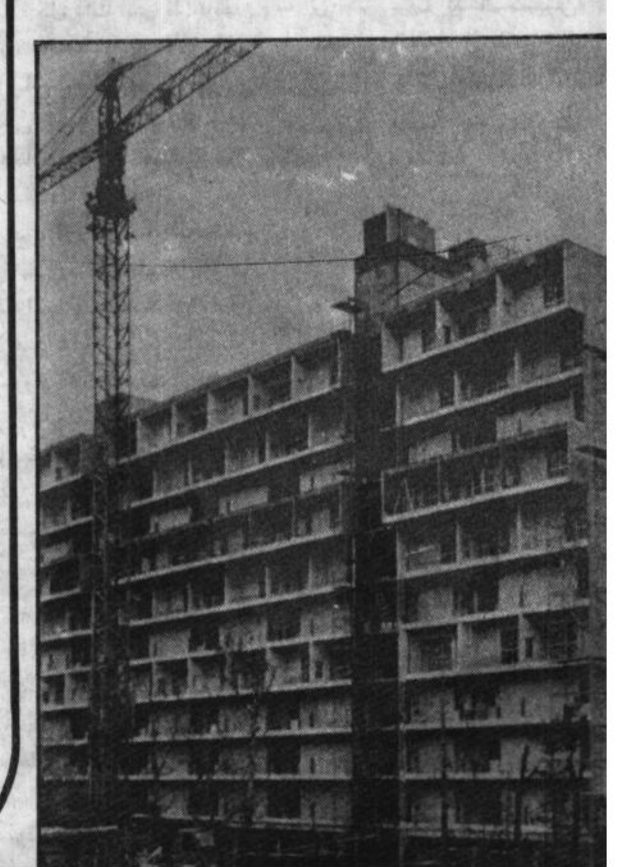
وقد جاءت نتائج القائمة الائتلافية كما يلي بالتفصيل: وليد الوهيب ٢٢٣١ صوتا، احمد الهولي ٢٢١٩ صوتا، خالد الهاجري ٢٢١٠ صوتا، عبدالمحسن العثمان ٢١٨٨ صوتا، احمد المليفي ٢١٧٣ صوتا، جمال المباركي ٢١٦٧ صوتا، ناصر الزيد ٢١٥٦ صوتا، ايوب القناعي ٢١٥٥ صوتا، سعد شبيب العجمي ٢١٥١ صوتا، سامي الخترش ٢١٤٦ صوتا، بدر الشيخ مساعد ٢١٤٥ صوتا، سهيلة الولايتي ٢١٤١ صوتا، مقبل المطيري ٢١٣١ صوتا، وفاء امين العوضي ٢١٢٤ صوتا، فايزة السيد علي ٢٠٦٨ صوتا.

هذا وقد ساد الانتخابات جو من الهدوء والمحبة والمودة باجماع المراقبين والمشرفين على عمليات الاقتراع وعموما فقد كان الاقبال كبيرا من قبل الطلبة وهذا دليل على نمو الوعي الطلابي.

واخيرا ... فاننا إذ نهنيء القائمة الائتلافية على هذا الفوز فاننا نذكرها بمسؤوليتها قبل الاتحاد ونسأل الله عز وجل أن يوفقها بالسير قدما بالحركة الطلابية.

تاتي أهمية قضية الايجارات من أنها تطال ما يزيد عن ٧٠٪ من سكان الكويت، ولأن المسكن هو من الحاجات الأساسية التي لا تقوم الحياة البشرية بدونها. فكيف تم حل هذه القضية في البلاد؟ والي أين تسير؟

قضية الإيجارات إلى أين ؟



الاقتصاد الحر وقانون العرض والطلب

النظام الاقتصادي المعمول به في الكويت قائم علي مبدأ الحرية الاقتصادية الى حد ما، وهو يشبه النظام الرأسمالي من حيث الاعتماد على قانون العرض والطلب في تحديد الأسعار ومبدأ الربح أو الكسب كدافع للاستثمار.

لذا فان الأمر الطبيعي في مسألة تحديد الايجارات هو قانون العرض والطلب. ولكن هل ترك الأمر لقانون العرض والطلب حقيقة؟ أم أن الملاك والمستثمرين العقاريين فرضوا المعدلات التي يرونها مربحة؟! والحقيقة أن قضية الايجارات وان كانت في بعض الأحيان قد تجاوزت حدودها فيما قبل عام ١٩٧٤ كانت منسجمة الى حد ما مع قانون العرض والطلب. حيث كانت الايجارات تلقى الرضا من الملاك والمستأجرين على السواء. ونحن نرى أن السبب في ذلك هو التعادل بين عدد البيوت والشقق الجاهزة للتأجير وعدد المستأجرين من جهة وارتفاع ربحية الاستثمار العقاري نظراً لانخفاض كلفة الأرض والبناء من جهة ثانية. وقد يضاف الى ذلك تركيز كبار المستثمرين آنذاك على التجارة نظراً لارتفاع ربحيتها وسرعة مردودها. ولكن منذ عام ١٩٧٤، أخذ عدد المستأجرين يرتفع بشكل ملحوظ وذلك بسبب زيادة أعداد الوافدين للعمل في القطاع التجاري المزدهر من جهة وارتفاع نسبة المتزوجين بين الشباب من الوافدين أو الكويتيين ورغبتهم في الاستقلال عن أهليهم في مساكن خاصة.

وهنا كان لابد لمعدلات الايجار أن ترتفع. ولكن هل ارتفعت بنسبة طبيعية أو معقولة؟

والحقيقة أن كل الدلائل تشير الى أن الزيادة في معدلات الايجارات لم تكن طبيعية. فهي قد زادت بنسبة لا تقل عن ١٠٠٪ خلال الفترة ١٩٧٤ – ١٩٧٨. وهذه الزيادة لم تتحقق حتى في الدول التي يعتبر التضخم فيها من أعلى المعدلات.

ويجب ألا ننسى أن الأرباح التجارية بسبب زيادة الانفاق وارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية بدأت تتكدس لدى كبار التجار والمستثمرين. وفي الوقت الذي بدأت فيه التجارة والمقاولات تنكمش الى حد ما، نشطت الاستثمارات العقارية سواء كانت على شكل مراكز تجارية أو مجمعات سكنية.

قضية الإيجارات إلى أين؟

● مسؤول: القانونساير الظروف الاقتصادية والإجتماعية!

○ آلاف الشقق الخالية تبحث عن مستأجرين فكيف تجدهم؟

● الزيادة في الايجارات لم ترتفع حسب قانون العرض والطلب!

○ لماذا لا تستثمر الدولة أموالها في العقارات بالداخل كما في الخارج؟!

دور الحكومة

وقد طالب هؤلاء المستثمرون بعائد مرتفع وسريع لاستثماراتهم. ومع أن بعض الملاك ممن فيهم بقية من خير واعتبار للقيم الاسلامية لم يذهبوا بعيداً في مسألة رفع الايجارات، الا أن معظم أصحاب العقارات كانوا جشعين. ومما زاد الطينة بلة اقبال الدولة على استئجار مقرات لاداراتها المختلفة أو مساكن لبعض موظفيها الكبار بأجور مرتفعة جداً، مما شجع على التوسع في الاستثمار العقاري من جهة، والى تشبث هؤلاء المستثمرين بطلب معدلات عالية جداً للايجارات. وهنا وقعت الأزمة أو بالأحرى انكشفت وتعرت. وراح ضحية قانون العرض والطلب! فقراء كثيرون. وقد حصلت مآسي كثيرة وقصص يكاد لا يصدقها العقل عن طبيعة العلاقة بين الملاك والمستأجرين. وقد قامت الصحافة المحلية بتغطية ذلك في حينه. ولتقريب الصورة نقول: أصبح أحسن المستأجرين حالا هو من يدفع ما بين ثلثي الى نصف راتبه إيجاراً للمسكن. وقد ترتب على هذا حرمان كثير من العائلات وهجرة عدد منها الى قصارى جهدهم للحصول على وظيفتين أو ثلاثة أو أربعة! لمواجهة تكاليف المعيشة وأصبح معظم الناس لا هم لهم الا البحث عن لقمة العيش أو متاع الحياة! ويالها من حياة ويالها من أمة!!

وصدر قانون الايجارات...

وبعد أن لعب العقاريون على حبال زيادة الايجار والهدم والاخلاء ودوخوا المستأجرين على حلبة الصراع، كان لا بد مع صيحات الغوث أن تتدخل العدالة فتنصف المظلومين من الظالمين.. وصدر قانون الايجارات بعد أن شد انتباه المستأجرين وطال شوقهم! ويا ليتهم لم ينتظروا! فالحقيقة أن الدافع الى اصدار القانون كما قال السيد غازي السمار رئيس المحكمة الكلية في تحقيق نشرته القبس يوم ٨٠/٤/٢١:

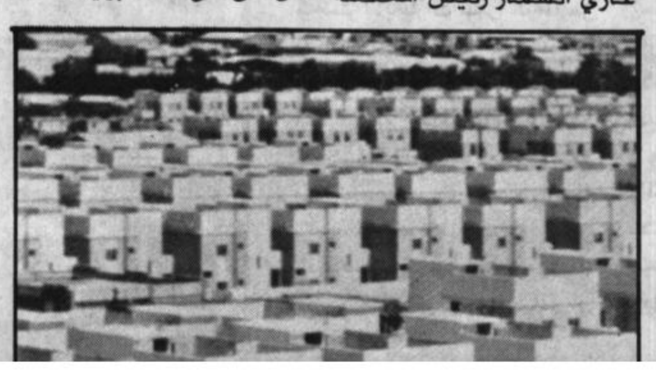
هو «الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة» ولكن ما هي هذه الظروف؟ يقول السيد السمار «اذ أنه منذ عام ١٩٧٤ ومع التطور الاقتصادي في الكويت وازدهاره، وارتفاع الأجور! وأثمان المواد الأولية للمباني، كل ذلك أدى الى ارتفاع ايجارات العقارات، الأمر الذي أدى (بالمشروع) للتدخل بوضع القانون الحالي مسايراً للظروف الاقتصادية والاجتماعية التي كانت سائدة وقت صدوره».

ونحن لا ننكر أن القانون الحالي الذي صدر عام ١٩٧٨ قد أنصف المستأجر قياساً الى قانون ١٩٧١ من عدة وجوه. كالتضييق على شروط الاخلاء وتسهيل دفع الأجر الا أن الظروف الاقتصادية ألقت بظلالها على القانون حيث نص على حق المالك بزيادة الأجر بنسبة ١٠٠٪ كل خمس سنوات. أي بمعدل ٢٠٪ سنوياً! ومعلوم أن طبقة المستأجرين معظمهم موظفون وافدون.

فمن هو الموظف الذي يزداد راتبه سنوياً بمعدل ٢٠٪ ليرضي جشع السيد العقاري؟! ثم هل من العدل أن تذهب كل هذه الزيادة السنوية — ان تحققت — الى جيوب المالكين والمستثمرين الفقراء المساكين؟!!!

حقيقة مؤلمة وخطيرة

واذا علمنا أن المستأجرين هم الوافدون، حيث يحرمهم القانون من التملك، وان الوافدين حسب نتائج الاحصاء الأخير يشكلون حوالي ٦٠٪ من السكان، وان المستأجرين من الكويتيين حوالي ١٠٪ فان ذلك يعني أن المستأجرين يشكلون حوالي ٧٠٪ من السكان أو يزيد. ونحن نعلم أن الباقين (٣٠٪) ليسوا جميعاً من الملاك أو من المستثمرين العقاريين. فهؤلاء لا يشكلون في أحسن الأحوال أكثر من ١٠٪ من السكان. والنتيجة المنطقية اذن أن هؤلاء المستثمرين الذين يشكلون ١٠٪ من السكان يتحكمون في ٧٠٪ من السكان!! وهذه حقيقة مؤلمة وخطيرة تظهر





النظام الرأسمالي. والشيء المؤسف حقاً أن يد العدالة فيما لوحت بالعدل والانصاف، انما في الحقيقة قننت العلاقة بين المستأجرين وأصحاب العقارات وكرست مصالح ذوي الكروش والجيوب الخالية!! ونحن لا نقول هذا حباً في اذكاء الصراع الطبقي – لأننا لا نؤمن به أصلا – ولكنها الحقيقة الحاصلة ننبه اليها حتى لا يصيب هذا البلد شر أو مكروه، وحباً في العدل الذي قامت عليه السماوات والأرض... وحباً في انصاف المظلومين أو المغلوبين على أمرهم!.

ولكن هل يرضون؟!

لقد حقق القانون الحالي للايجارات اذن مكسباً كبيراً لأصحاب العقارات. فقد استقرت العلاقة بينهم وبين المستاجرين على حد تصريحات بعض المسؤولين. وذلك طبعاً بسبب سيف القانون وضعف المستاجر. وقد نشطت الاستثمارات العقارية بحيث، ندر منذ عام ١٩٧٨ الا تجد اعلاناً يحتل صفحة كاملة او نصف صفحة أو أي مساحة على صفحات الصحف اليومية عن فتح مجمع جديد للاستثمار التجاري أو لتأجير الشقق!! فمنذ أكثر من سنة صرح مصدر مسؤول بأن هناك حوالي ١٢ ألف مسكن غير مؤجر! ولنا أن نتخيل كم يبلغ هذا العدد والمجمعات والديلوكسات تكاد تغطي جميع مناطق الكويت. لقد مضى وقت طويل على كثير من العقارات والبيوت الحديثة وهي خالية أو خاوية! بسبب الارتفاع الفاحش في معدلات الايجارات التي يطلبها السادة المستثمرون.

انهم يقولون أن عائدات الاستثمار العقاري تعادل ١٢٪

الوقت الحاضر! وهذا لا يشجع على الاستثمار العقاري لذلك لابد من رفع الايجار!

ولكن هل يرضون بذلك وماذا يفعلون؟! فقانون الايجار قد مضى عليه سنتان فقط الأمر الذي يجعل اعادة النظر في هذا القانون مسألة غير قابلة للتحقيق وأن هم سيبذلون قصارى جهودهم لاجراء التعديل.

السكن الحكومي ومنع التاجير لذوي الدخل المحدود... هل هما حلان؟!

وازاء استفحال أزمة المساكن وليس ازمة السكن افيجب ايجاد حل لهذه الشقق الفاخرة الخالية والمنتشرة كخطوط الديكور في مختلف مناطق البلاد. ونحن وان كنا لا نعلم السرائر لأنها موكولة لله سبحانه، فلا ندري ان كان قد تم فعلا الاتفاق بين طبقة التجار والمستثمرين العقاريين من جهة والحكومة من جهة أخرى على ايجاد حل لهذه المشكلة. ولكن الذي نجزم به أن مشروع السكن الحكومي الذي لا يزال قيد الدراسة و يشاع انه سينجز خلال فترة وجيزة

طالما أن الدولة لم تخطط وليس وارداً في حسبانها بناء العقارات اللازمة لها. وبحجة توفير السكن لموظفي الدولة بأجور معقولة! فسيتم استئجار شقق كثيرة في منطقة الرقعي والسالمية وحولي وربما الفنطاس وبقية ضواحي المنطقة العاشرة! وهذه ليست معلومات نستقيها من مصادر مطلعة أو مأذونة! بل هو التحليل قد يكون صواباً وقد يكون خطأ ولكن أمامنا الأيام.

وأما قرار بنك التسليف والادخار بمنع ذوي مساكن الدخل المحدود أو أصحاب القروض من تاجير أجزاء من مساكنهم فقد ناقشناه في العدد الماضي. وقلنا ان المسوغات الأمنية والاجتماعية التي أعلن استناد القرار اليها لا تعدو أكثر من كونها حججاً واهنة كبيت العنكبوت.

ونحن وان كنا لا نملك معلومات أكيدة بأن هذا القرار قد تم التوصل اليه بناء على تدبير من السادة العقاريين، إلا أننا نملك أن نجزم بأن القرار في صالحهم. فهذا الذي سيحرم من سكن بايجار مقبول نسبياً، الى أين سياوي؟ إنها الشقق الفاخرة في الانتظار!

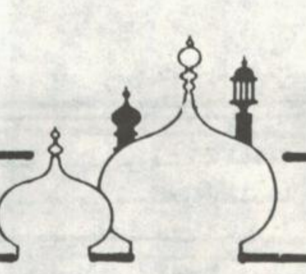
وهذا الموظف الحكومي الذي يدفع ثمانين أو مئة دينار لشقة قديمة ضيقة، ألا يدفع مائة أو

مائة وعشرين لشقة فاخرة وأوسع؟ بلى سيفعل وعندها ستنبض المجمعات الحديثة بالحياة لتلقي الدنانير في جيوب أصحابها الفقراء المساكين!!!.

دور الحكومة

واذن فمطلوب من الدولة أن تتدخل ليس بتوفير المساكن للمواطنين أو بدفع بدل الايجار للعائلات الكويتية المستأجرة فحسب. بل بالاستثمار العقاري في الداخل كما تستثمر في العقار في الخارج فتقوم ببناء مجمعات سكنية مناسبة للمواطنين والوافدين تطرحها بمعدلات ايجار معتدلة ومتناسبة مع رواتب المستأجرين. ومطلوب أيضاً اعادة النظر في قانون الايجارات الحالي بحيث يضع معايير موضوعية وعادلة لقضايا زيادة الايجارات. ومساواة قضايا الايجارات من حيث الاستئناف ببقية القضايا لضمان العدالة في الحكم بين المتقاضين وذلك بتوسيع نطاق الاستئناف وليس حصره كما نص القانون في المادة ٢٦ منه. ونحن لسنا هنا بصدد بحث مواد القانون بقدر ما نريد أن نقول بأنه أثبت في التضييق والمبدأ أنه في صالح الأقلية ضد الأكثرية.

فإلى متى نظل نستمد تشريعاتنا وتصرفاتنا من غير شريعة الله؟ ألم نتعظ بعد؟ أم على قلوب أقفالها؟ والذين يسارعون في الدعاء بأن يحفظ الله الكويت من كل مكروه ألم يدركوا أن العدل هو أساس الاستقرار وان الاستقرار هو أساس الأمن؟! ثم هل نريد أن يقول الله عنا – سبحانه – يوم القيامة «وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون» و يالها من نهاية مخزية.



المجتمع الإسلامي

لم يفعلها احد من قبله!!



استجابة لنداء القذافي بانذار المعارضين له في الخارج، قام أربعة من أعضاء السفارة الليبية في واشنطن بتوزيع منشورات تهدد المنفيين المعارضين للحكم، ولكن السلطات الامريكية فرضت حصارا على السفارة، واستدعت جميع دبوماسييها من ليبيا بوم الاحد الماضي، ومن جهة اخرى حذرت بريطانيا رسميا الحكومة الليبية من انها لن تتسامح في أعمال الارهاب بعد حوادث الاغتيال التي جرت في لندن وقتل في أحداها الصحفي والاذاعي المعروف محمد مصطفى رمضان ومن الجدير بالذكر في هذا المقام، ان الحكومة الليبية بعد ان سمحت لاهل المرحوم بدفن جثمانه في بلده عادت وأمرتهم بحفر قبره واستخراج جثمانه والا نسفت القبر، وهكذا أعيد الجثمان ليدفن في لندن، وقد ذكر ذلك مجلة (الزحف الأخضر) الليبية في عددها بـ١٩٨٠/٤/٢٨ وقد نشرت المجلة تهديدا لأهله وأطفاله!! ونوهت بأنه هو المسؤول عن أي عقاب ينالهم! .. هذا، وكان الصحفي المرحوم كاتبا اسلاميا جيدا، وله أكثر من عشرة كتب أو كتيبات اسلامية بالاضافة الى مئات المقالات الاسلامية وقد اغتيل في باحة المسجد الكبير بلندن بعد أدائه صلاة الجمعة ولم تنكر الحكومة والسفارة الليبية مقتله بل اعترفت بأنه قتل لنهبه الملايين من أموال الشعب ولعمالته لاسرائيل والمخابرات الامريكية وو... الخ.

واخيرا، فقد ترك المرحوم ديونا قدرت بأكثر من ٣٠ ألف جنيه!!

خطوات مباركة

تم في نيجيريا انشاء محطة للاذاعة باسم (صوت الاسلام) ستنيع باللغتين الانكليزية والفرنسية وقد زودت بطاقة تمكنها من تغطية القارة الافريقية وبعض مناطق الشرق الاوسط كما وضع حجر الاساس لجامع كبير في ولاية (ايبو) النيجيرية. وتجري اتصالات حاليا لطلب اسهام من الدول العربية ولاسيما الكويت والسعودية والامارات لعمل مركز اقليمي للدعوة الاسلامية في نيجيريا ونحن نقول لدول الخليج عامة ودولة الكويت خاصة ان المساهمة في بناء هذا المسجد وانعاش الدعوة الاسلامية في نيجيريا افضل عند الله من المساهمة في بناء صنم للكاهن مارتن لوثر كنج في دولة من اغنى دول العالم كامريكا وافضل عند الناس ليروا ان اموال الشعب تنهب لنشر دينهم ولارضاء ربهم..

مسكين السادات متناقض

أجرت محطة الـ أ.ب.سي الأميركية مقابلة تلفزيونية اثناء زيارة السادات لأسياده الاميركيين الاخيرة ولأن سيادته قد ضل الطريق وفقد البصيرة فقد اجاب على سؤالين وجها اليه كما يلي:

س / فخامة الرئيس هل حقا كان شاه ايران السابق دكتاتورا وكان يستخدم كل انواع الاضطهاد ضد المسلمين في ايران حسب علمكم؟

ج / الشاه لم يكن كذلك ولم يكن له من اثر الا انه حاول نقل الحضارة الى ايران وجعلها دولة متحضرة.

س / الكثير يسألون عنكم ترى فخامة الرئيس ـ هل سيصبح مصيركم مثل مصير الشاه السابق ـ كما يتوقعون؟

ج / أنا ديموقراطي ولست دكتاتورا حتى يثور الشعب ضدي.

هل يعني سيادة الرئيس ان ثورة الشعب الايراني كانت لدكتاتورية الشاه فيناقض جوابه على السؤال السابق مباشرة!!؟

احمد اسكندر: تطور قواتنا الدفاعية من اجل التسوية الشاملة!

ولا بد الآن من اعادة القضية بكاملها الى الامم المتحدة لتحقيق سلام حقيقي وشامل في المنطقة!!

● نشرت وكالة رويتر وقائع اجتماع صحفي عقده وزير الاعلام السوري احمد اسكندر احمد مع صحفيين نمساويين يوم ١٩٨٠/٥/٦ جاء فيه على لسان الوزير «ان غطرسة القوة التي تهددنا بها الولايات المتحدة! واسرائيل لن ترهبنا ونحن نعمل باستمرار على تطوير قدراتنا الدفاعية معتمدين بذلك على اصدقائنا من السوفييت»

واردف قائلا: ان تصحيح ميزان القوى في الشرق الاوسط وخاصة بعد **انفراد** مصر في تحركاتها السلمية المباشرة تجاه اسرائيل **هو جزء من اعادة الامور للتحرك باتجاه التسوية** وإذن اذا كان الغرض من التحالف مع الاتحاد السوفياتي **هو جزء من اعادة الامور للتحرك** باتجاه تسوية سلمية شاملة وعادلة عن طريق الامم المتحدة فللجماهير المسلمة ان تسأل طالما ان الامم المتحدة هي بيد اميركا واليهود والحل الذي قد تراه لن يختلف كثيرا عن كمب ديفيد الذي اصبح شيطانا يلعن من كورس الصمود والتصدي فلماذا اذن كل هذا اللعن والصراخ ضد الكامب؟! وهل يفهم من تصريح الوزير السوري ان بلاده قد استعدت لتسير خطوة خطوة نحو الشيطان كمب ديفيد؟! وبالتالي اصبح هؤلاء كما يقول المثل «في

نبأ يقلق المسلمين في العالم كله يأتي من أندونيسيا

سوهرتو يهدد المسلمين في اندونيسيا بقوة السلاح

نكر في مجلة اسلامية «فنجى مشاركت» الصادرة بجاكرتا والتي يرأس تحريرها دكتور عبدالملك كريم امر الله (همكا) بتاريخ ٢٩ جمادي الاولى ١٤٠٠هـ، ان الرئيس الاندونيسي سوهرتو كان يلقى خطابا في ٢٧ مارس ١٩٨٠م عند اجتماعه مع قادة القوات المسلحة الاندونيسية بمدينة فاكان بارو، حيث صرح في خطابه الارتجالي المنكور رغبته في عدم اتخاذ اي حزب من الاحزاب السياسة الموجودة حاليا باندونيسيا غير فنشاسيلا اساسا له ولجهاده مستقبلا، واستطرد قائلا: ان في الوقت الحاضر حزبا سياسيا يتخذ اساسا آخر مع فنشاسيلا، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان نلك الحزب لا يثق تماما بفنشاسيلا كايديولوجي لجمهورية اندونيسيا، ثم استمر يقول: «ان القوة المسلحة الاندونيسية لا تقبل ان يحل اساس اخر محل اساس فنشاسيلا كبديل له، وان يحل دستور اخر محل دستور سنة ١٩٤٥ كبديل له».

ثم هدد الجميع باستعمال القوة (السلاح) في الدفاع عن فنشاسيلا العلمانية قائلا: «ان قواتنا المسلحة ستستعمل قوة السلاح من اجل بقاء فنشاسيلا ان كان نلك ضروريا».

ومن المعلوم ان في اندونيسيا الان حزبا سياسيا اسلاميا يسمى بـ حزب الاتحاد والتعمير الاسلامي

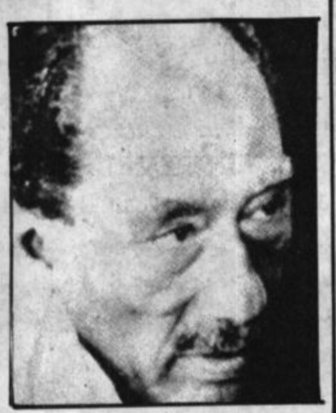
حيث يقوم هذا الحزب على اساس فنشاسيلا العلمانية مع الاسلام الرباني.

فلا يشك احد في ان الرئيس سوهرتو كان يوجه خطابه الى نلك الحزب الاسلامي السياسي و يهدده باستعمال القوة اذا استمر نلك الحزب في اتخاذ الاسلام اساسا له ولجهاده في المستقبل.

فبطبيعة الحال كان تهديد الرئيس الاندونيسي يقوم اساسا على خوفه من قيام الدولة الاسلامية الرشيدة التي جاهد في سبيل قيامها المسلمون المخلصون كافة في اندونيسيا منذ زمن بعيد من اجل رفع راية الاسلام خفاقة ودعوة البشرية جميعا الى نلك الدين الحق لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الكفر والشرك هي السفلى.

فهل الرئيس الاندونيسي المسلم لا يثق بالاسلام ـ دينه الذي يعتنقه ـ كنظام يشتمل على كل جوانب الحياة؟ فلا حول ولا قوة إلا بالله!

السادات يعود بجائزة من النصارى!



حصل السادات اثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة على هدية من وزير البحرية الاميركية السابق وليام ميتن دورف، وهي عبارة عن طبق فضي من انتاج شركة اميركية مشهورة جدا اسمها تيفاني.

والجدير بالذكر ان وليام ميتن قدم للسادات هذه الهدية باعتباره يعمل الآن رئيسا لهيئة مسيحية للصداقة مع الشرق الاوسط والهدية عبارة عن جائزة (أمير السلام)! وفي المقابل دعا السادات وليام متن ورئيس مجلس ادارة شركة تيفاني لاصطحابه الى مصر حتى يضعوا معه اساسا لكنيسة تقام في جبل سيناء!

والسؤال الآن: ألا يعتبر هذا الخبر أشارة بسيطة لتفسير تواطؤ السادات ووزير خارجيته مع النصارى الاقباط ضد المسلمين عامة والجماعات الاسلامية خاصة في الفتنة الطائفية الأخيرة؟!

واذا صح هذا الاستنتاج، وهو ما اكدته منشورات الجماعة الاسلامية في الجامعات المصرية ـ فلتنظر الأمة الى حكامها بأي ثمن بخس يبيعونها!

لا يساوي تراب الدفن

نشرت احدى الصحف في صدر صفحاتها الاولى ان العقيد القذافي قد عرض على الحكومة المصرية ٥٠٠ مليون دولار ثمنا لجثمان عبدالناصر لنقله الى طرابلس كي يحج اليه الناصريون من كل مكان.

ودائما يتعجل العقيد الاحداث فلو صبر عشر سنوات اخرى تنكشف البقية الباقية من الكوارث الاليمة التي سببها عبدالناصر للاسلاميين في مصر وفي كل مكان من عالمنا الاسلامي الكبير اقول لو صبر العقيد لوجد ان ثمن الجثة لن يساوي التراب الذي ووريت فيه.

فمنذ عشرة اعوام خلت صدرت عشرات الكتب والافلام والمسرحيات والتي تحكي الآما رهيبة احدثها عبدالناصر وبطانته في كل بيت من بيوت مصر وقد صدرت هذه الحقائق في عهد رفيق عمره وماكان له ان ينكرها وما «ايام من حياتي» و «الكرنك» الا صورة مصغرة لما كان يحدث في هذا البلد الامين.

لقد احتسب شهداء الاسلام امثال سيد قطب وعبدالقادر عوده وغيرهم عند الله «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون».

وستظل مؤلفاتهم وكتاباتهم خالدة على مر الايام ككلمة حق في وجه سلطان جائر ولم ينج اي بيت من بيوت مصر من لعنة عبدالناصر فقد زج بالآف مؤلفة من خيرة ابناء مصر في معارك خاسرة مع العدو خطط لها عبدالحكيم عامر وصلاح نصر من غرفة العمليات بملاهي شارع الهرم وصعدت هذه الارواح الطاهرة الى بارئها تشتكي ظلم عبدالناصر وعصابته.



ومؤامرات الاحتواء


العميل بابراك كارمل


البروفسور برهان الدين ر باني

● ـ كيف تبدو عناصر الاحتواء المغرض لمسيرة الثورة الاسلامية؟

● ـ تمييع العمل الاسلامي الثوري معلم بارز من معالم الاحتواء.

عندما لايكتب الاعلام الدولي عن القضية الافغانية سوى بعض مالا يغني ولا يسمن ولايشفي غليلا وعندما يتعمد الاعلام و يصر على ابراز شخصية ضياء الدين ناصري على قمة الزعامة الشعبية ونشر التكتيك الذي يتبعه العميل بابراك كارمل للقضاء على الثوار المسلمين عند هذه النقاط يستشعر المرء ان هناك مؤامرة اعلامية لحقت بالمؤامرة الدولية على افغانستان.

ومن شان هذا الموقف الاعلامي ان يثير في اذهان المسلمين السؤال التالي:

هل اتفقت حكومات العالم على احتواء الثورة الاسلامية الافغانية وتحجيمها تمهيدا لاقتلاع العمل الاسلامي الجهادي القائم في افغانستان المسلمة من جذوره؟

واذا كان هذا السؤال نابعاً من حقيقة الموقف الدولي من قضية المسلمين في افغانستان فهل هناك مايدل عليه من مظاهر؟

ان المؤشرات التي بين ايدينا تشير الى ان اطراف اللعبة الدولية ـ على عكس ماهو معلن ـ قد اتفقوا مسبقا على الفعلة الروسية الشنيعة في غزو افغانستان وقد اسهبنا القول عن هذه القضية في اعداد كثيرة سابقة وللقارىء الكريم ان يعود الى العدد (٤٦٥) وهو عدد خاص بافغانستان ليقف على حقيقة الموقف الدولي من المؤامرة على افغانستان والزحف الروسي الطاغي فيها

اما مسألة الاحتواء لما حصل من تطورات على الساحة الافغانية طيلة الشهور الاربعة الماضية فذلك يشمل جوانب اربعة اساسية:

اولا: الاحتواء الاعلامي

كتبت «الغارديان البريطانية» في منتصف شهر مارس ـ والغارديان البريطانية تعبر عن صوت الاتجاه الرأسمالي المعبر على الخط الدولي للغرب الاستعماري:

«بنادق القرن التاسع عشر مازالت تعمل على اصطياد الميغ الهادرة فوق الثلوج المنتشرة على تلال بلاد الافغان والثوار الذين يعارضون الحكم الموالي للسوفيات يقتاتون اوراق الاشجار للتقوي على حرب احدى الدول النووية اية موازنة هذه وهل سيستمر رجال المعارضة في حرب الاتحاد السوفياتي بضعة شهور اخرى؟»

كتبت البرافدا في الشهر نفسه:

«مازالت قوى الامبريالية تمد العصابات التي تتحدى القانون وعدالة الرئيس الافغاني كارمل بالاسلحة ضمانا لاستمرار الضغط على حكومة كارمل بهدف اسقاطها وانتزاع اماني شعب افغانستان» هذا وقد كررت معظم صحف العالم مثل هذا القول.

اما جريدة النهار اللبنانية وهي جريدة صليبية حاقدة فقد كتبت تمجد بوطنية ملك افغانستان الاسبق ظاهر شاه وذلك بتاريخ ٤/١/١٩٨٠ اي بعد دخول السوفيات بما لايزيد على اسبوع ونقلت على لسان الملك عواطف وتدبيجات صحافية البست ظاهر شاه الملك المخلوع لبوس الوطنية مع الايحاء بان حل الازمة الافغانية لن يكون الا بانسجاب الروس وعودة الملك ظاهر شاه لحكم افغانستان

وامام هذه النصوص الصحفية يلاحظ المرء عناصر احتواء الثورة الاسلامية التي اوشكت في شهور ماقبل الاحتلال الروسي ان تطيح بافغانستان وعناصر الاحتواء الاعلامي تبدو كمايلي:

١ ـ التقليل من شان الثورة الاسلامية ورجالها مع ترسيخ فكرة عدم الجدوى في محاربة الروس وذلك باسلوب رومانسي خبيث.

٢ ـ اتهام الثوار في افغانستان بالعمالة لاميركا.

٣ ـ تصوير الصراع الدائر في افغانستان على انه صراع روسي ـ اميركي محض.

٤ ـ تزييف الحقائق وطمس الوقائع التي احرز فيها الثوار المسلمون تقدما على الدولة النووية المذكورة في نص «الغارديان» البريطانية على عكس ماذهبت اليه من اسلوب ومكر وتزوير.

٥ ـ اظهار عنصر الوطنية في شخص الملك العميل المخلوع «ظاهر شاه» والذي اطيح به عام ١٩٧٣ لمصلحة الشيوعية الدولية.

٦ ـ تهيئة الاوضاع الافغانية لابراز شخصيات لا اسلامية تاخذ مكان الزعامة الشعبية سواء اكان ذلك في شخص ضياء الدين ناصري كرجل يرتدي لبوس الثوار المسلمين زيفا او في شخص رجال الملكية الذين يروجون لعودة الملك ظاهر شاه المخلوع من منفاه في روما.

ثانيا الاحتواء السياسي

ويبرز هذا الشكل من الاحتواء للثورة الاسلامية في افغانستان بمظاهر اربعة هي :

أ ـ فكرة تحييد افغانستان

وهي التي دعت اليها اطراف اوروبية استعمارية على رأسها فرنسا وبريطانيا وذلك بطريقة تمنع الشعوب التي تريد مساندة الثوار المسلمين بالمال والعتاد وترك افغانستان فريسة لافتراس الشيوعيين الذين لم يوجه اليه سوى بعض البيانات الدولية الكاذبة.

ب ـ تزعيم العملاء

وهذا عنصر بارز لتحجيم الثورة الاسلامية واحتوائها ومناقضية ضياء الدين ناصري وهو صديق للخائن المصري انور السادات عن المسلمين ببعيد فلقد حاولت اجهزة دولية مختلفة تسليط الاضواء على ناصري هذا بصفته زعيما شعبيا ثائرا على الاحتلال الروسي ولا يخفى على المراقب ماالمراد من مسألة تزعيم مثل هذه الشخصيات.

واذا عدنا الى مانقلته جريدة النهار البيروتية وكررته صحف دولية اخرى في اسكاب فحوى الوطنية والاخلاص على الملك المخلوع ظاهر شاه لوقفنا على حقيقة الموقف على هذا الجانب الذي يرمي الى اطفاء روح الثورة الاسلامية بعد الركوب على ظهور بعض السذج لابراز زعامات عميلة بديلة.

جـ ـ تشويه الثورة الاسلامية ورجالاتها

وهذا الجانب على قدر ذي اهمية كبيرة بالنسبة لاحتواء الثورة الاسلامية وليست ببعيدة تلك المقالة التي نشرتها صحيفة محلية في الكويت عن الاذهان حيث حاولت فيها تشويه السمعة السياسية للبروفسور برهان الدين رباني عندما اشاعت بأنه رجل من عملاء اميركا دخل الصراع الروسي الاميركي ضد كارمل وسابقيه لنصرة الخط الاميركي في افغانستان ونحن لسنا بحاجة الى الرد على هذه الترهات الداحضة المفرضة وانما نريد ان نقول ان حملة التشويه والتزوير مازالت هي احد العناصر الاساسية لسحب البساط الذي يقف عليه الشعب الافغاني المسلم في مواجهة الشيوعيين من ايدي القادة الاسلاميين المخلصين

د ـ الوصاية العميلة

فقد لوحظ في الفترة الاخيرة ان هناك اجراءات مكثفة ترمي الى زعزعة الموقف السياسي للثورة الاسلامية بربطها ببعض الانظمة في حكومات الشعوب الاسلامية من مثل الخائن السادات الذي باع وطن المسلمين لليهود بالمجان فهل يؤدي هذا الخائن عن بيع الثوار الافغان اذا وضعوا اياديهم بيده؟

ثالثا الاحتواء العسكري

ويقوم على عناصر عديدة مشهورة ابرزها

١ ـ حظر دولي على بيع الاسلحة المتطورة والمصنفة ايضا للمجاهدين الافغان بغية انهاء دورهم باقصر الطرق لذا فالثوار الافغان يقاتلون اليوم الروس بالاسلحة الروسية التي غنموها في معاركهم مع المحتلين.

٢ ـ التضييق على المصادر المالية التي يحاول قادة الثورة الاسلامية جمعها بغية شراء السلاح حتى ولو كان من السماسرة الدوليين.

٣ ـ احتواء المقاتلين في بلدان مجاورة وجعلهم لاجئين وقهرهم باساليب نفسية مختلفة لامتصاص الزخم الثوري الاسلامي من نفوسهم وللعلم فان اكثر من مليون مقاتل يعيشون في بلدان اخرى مجاورة لافغانستان وهذا يعني ان هناك محاولة لابعاد هؤلاء عن مهمتهم العسكرية الاساسية واخراجهم من ميدانهم الذي يعملون فيه.

هـ ـ تمييع العمل الاسلامي

وهذا جانب خطير فالعمل الاسلامي الثوري الذي تقوم به بعض المنظمات الاسلامية يهدف الى الاطاحة بنظام علماني كافر وتحويل الحكم في افغانستان الى حكم اسلامي لالبس فيه ولا غموض ومن اجل هذا فان لنا ملاحظة على اعلان وحدة العمل الثوري تحت اسم (الجبهة الوطنية) وهذا امر جعل الجماعة الاسلامية الافغانية ترفض ان تكون عضوا في هذه الجبهة وتحويل العمل الثوري الاسلامي تحت اسماء اخرى الى سبيل لايخدم الوحدة الاسلامية انما هو عمل لايخلو من شبهة ومن شان هذا بكل صراحة ان يميع القضية الاسلامية والعمل الاسلامي من اساسه حيث انه:

١ ـ يدخل عناصر علمانية في الجبهة اولئك الذين رفضوا العمل تحت شعار الجبهة الاسلامية.

٢ ـ يتيح المجال لانصار الملكية بالعمل لمصلحتهم وركوب الموجة الثورية التي كانوا حربا عليها في الماضي.

٣ ـ يحول الجهاد الى قضية اقليمية ضيقة مفقودة على هوامش لا تصل الى الهدف الاساسي وهو تحكيم الشريعة الاسلامية في افغانستان

٤ ـ يبقى الباب مفتوحا في مثل هذه الجبهة لدخول عناصر شيوعية لايبعد ان تكون موالية لاطراف دولية بالعمالة.

● ـ بعد هذا هل هناك من مجال لنفي محاولات الاحتواء المغرضة؟

■ ـ نعم : ان عناصر هذا الاحتواء بدت بارزة على كافة الاصعدة وليس لنا الا ان ندعو لاخواننا المجاهدين بالمزيد من الوعي والوحدة والتماسك والصبر فهذا هو طريق النصر «كتب الله لأغلبن انا ورسلي ، إن الله قوي عزيز» صدق الله العظيم.

رسالة مصر:

موقف الجماعات الدينية من الأحداث السياسية

ماذا يجري في مصر؟ هذا سؤال تكاد تجيب عليه الصحافة العربية عموما من منطلقات مختلفة باعتبار ان السادات (مهدور الدم) بسبب خطواته المتسارعة على طريق الصلح الكامل مع اسرائيل ولكن ماحقيقة الاحداث الاخيرة؟ التطبيع والفتنة الطائفية واستقبال شاه ايران وماهو موقف المعارضة الاسلامية منها؟ ولئن كانت مجلة الدعوة الناطقة باسم جماعة الاخوان المسلمين قد دابت على ابداء رأيها في ذلك الا اننا لانزال بحاجة لنعرف موقف الجماعات الدينية في الجامعات المصرية من مجمل هذه الحوادث من واقع منشوراتهم وبياناتهم فماذا يقولون؟

١ ـ **التطبيع**: عقدت الجماعة الاسلامية مؤتمرا اسلاميا شعبيا كبيرا في رحاب الازهر الشريف في شهر ربيع الاخر ١٤٠٠ هـ الموافق ٧ مارس ١٩٨٠، وقد خصص المؤتمر لمناقشة قضية فلسطين والتطبيع وقضية الحريات وقانون العيب ومشكلات الشباب المسلم في مصر، واعلن المؤتمر مجموعة من التوصيات اهمها:

١ ـ ان اعتداء اليهود على ارض الوطن الاسلامي وانتهاك المسجد الاقصى وطرد المسلمين يجعل الجهاد بالمال والنفس فرض عين في عنق كل مسلم يقوم به على قدر طاقته حتى تعود فلسطين للمسلمين.

٢ ـ انه وفقا للفتاوى الشرعية الصادرة في اعوام ٤٧، ١٩٥٦ وفي مؤتمرات مجمع البحوث الاسلامية فان اي صلح مع اليهود يعتبر باطل شرعا ولا يلزم المسلمين جميعا ومخالفة لتعاليم الاسلام.

٣ ـ مقاطعة اليهود اقتصاديا بعدم التعامل معهم بيعا وشراء وعدم العمل في مشروعاتهم الاستثمارية وخدمة السائحين.

٤ ـ مقاطعة اليهود ثقافيا وذلك بمقاطعة الصحافة والصحفيين والكتب والمناهج والبرامج الاعلامية واخيرا دعا المؤتمر المسلمين جميعا ان يتقوا الله عز وجل وان يتمسكوا بكتابه وسنة رسوله فذلك هو طريق النصر وسبيل العزة «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم».

٢ ـ **الفتنة الطائفية**: بدأت الفتنة الطائفية بطعن اثنين من مسلمي المنيا وهما في الطريق الى المسجد من قبل مجموعة من النصارى.. وعندما تجمع المسلمون (اهالي المصابين) رفع النصارى الاسلحة النارية الغير قابلة للترخيص كالرشاشات والمدافع الالية من فوق سطح المنازل فقتل اخ مسلم واصيب اخرون منهم اطفال ونساء واحاطت قوات الامن بالمكان وتقدمت على ميليشيا النصارى الموجودة وضبط السلاح غير المرخص وكمية ضخمة من الذخيرة لدى النصارى.

وفي اليوم التالي صرح مدير امن المنيا انه تم ضبط سيارة نقل محملة بالسلاح الالي وهي تدخل محافظة المنيا في طريقها الى شعب الكنيسة، ثم تجمع نصارى بعض العزب لاستعراض القوة على المسلمين لولا تدخل البوليس لفض تجمعهم. ولكن الموقف تحول وتغير اذ طلب وزير الداخلية من الاخ حلمي الجزار امير الجماعات الاسلامية في مصر بان تعمل الجماعة على تهدئة الاهالي على ان يتم الافراج عن المسلمين المعتقلين في احداث اسيوط قبل ذلك.. كل ذلك لارضاء خواطر النصارى بالمنيا مما ادى الى حدوث اشتباك بين الاهالي وقوات الامن المتهاونة مع النصارى المتحاملة على المسلمين، واستعمل الامن اسوأ اساليب التعذيب والسفاهة مع الاخوة المقبوض عليهم كنتف اللحية والتعريض للجوع والعطش لمدة يومين وضربهم ضربا شديدا.

وقد قام الاهالي بحرق سيارة بوليس واحاطوا الاحياء بالنيران ليدرأوا عن انفسهم الهجمات المتتالية لفرق الامن المركزي. **وتحولت كفة البوليس الى تواطؤ معلن مع النصارى** المعتدين. الى ان بدأ الهدوء يعود بعد نزول الاخ محيي الدين امير الجماعة الاسلامية بالمنيا الى الاهالي ودعاهم الى الهدوء وحسم الفتنة التي ارادها النصارى. و بدأ الافراج عن المسلمين المعتقلين مساء الجمعة ١٩٨٠/٤/١١ بناء على الاتفاق بين وزير الداخلية وامير الجماعات الاسلامية حلمي الجزار.

و يطل يوم السبت ١٩٨٠/٤/١٢ باحداث غريبة وقرارات عجيبة، ففي الوقت الذي يعود رئيس الجمهورية من البيت الابيض و بعد كل ما حدث من النصارى في امريكا من مظاهرات ومنشورات معادية للرئيس.. ومن سب ولافتات مكتوب عليها «لا مرحبا بالسادات» وما اعقب ذلك من تطاول على الاسلام والمسلمين.. في هذا الوقت تلغى قرارات وزير الداخلية المتفق عليها و يلقى القبض على الاخ محيي الدين احمد عيسى امير الجماعة الاسلامية بالمنيا و يصدر امر بالقبض العام على الجماعة الاسلامية، و ينتشر الذعر بين المسلمين بانتشار قوات الاحتلال البوليسية في كل مكان وفرض حظر التجول في بعض المناطق وحملات التفتيش المكثفة والاهانة للمسلمين حتى الصبية منهم ثم يصدر الامر الى نيابة اسيوط بالقبض على جماعة اسيوط او على قيادات الجماعة الاسلامية فيها!!

ثم يصدر الامر بوقف الدراسة في الجامعات دون اسباب!! و يكثر التساؤل .. لماذا تغيرت الامور **بهذا الشكل وازدادت حملات الارهاب بعد عودة الرئيس من البيت الابيض؟؟؟**

ام هو الضغط الصليبي الامريكي لضرب الحركات الاسلامية في مصر كما جاء في وثيقة ر يتشارد ميتشيل؟؟؟!!!!

ثم نتساءل الى متى يظل هذا الحال .. النصارى يضربون و يتظاهرون و يتطاولون و يأتيهم السلاح علنا عن طريق محافظ جنوب سيناء النصراني .. ولا قانون يردع . والمسلمون يهانون و يرهبون و يمنعون من احتراز مطواة في بيوتهم وليس لهم في القانون الا السجون !!

٣ ـ استقبال الشاه : اما موقف الجماعة الاسلامية من استقبال شاه ايران المخلوع فقد حدث ما يلي :

ـ اصدرت الجماعة الاسلامية بالقاهرة بيانا بعنوان « لا مرحبا بالشاه السفاح » عددت فيه جرائم الشاه .

ـ عقدت الجماعة الاسلامية مؤتمرا اسلاميا ضخما ومسيرة طافت بطرقات جامعة القاهرة رغم المحاولات المتعددة من ادارة الجامعة لمنع هذا المؤتمر .

ـ اعلنت الجماعة الاسلامية عن مؤتمر اسلامي شعبي كبير عشية الجمعة ١٩٨٠/٣/٢٨ بمسجد ناصر باسيوط بدأ بعد صلاة العشاء وحضره ما بين (١٠ ـ ١٥) الف من المسلمين ثم بعد المؤتمر تم الاعلان عن مسيرة سلمية الا ان رجال الامن هاجموا المتظاهرين بقنابل مسيلة للدموع و بغزارة ثم اطلقوا عليهم الرصاص بكثافة مما اسفر عن مقتل شاب وسقوط العشرات جرحى، وكان ان اصدرت الجماعة الاسلامية بيانا استنكرت فيه جبروت السلطة و بطشها بالمسلمين من ابناء مصر المسلمة كل ذلك لانهم رفضوا استقبال الشاه المخلوع سفاح القرن العشرين .

وحينما ارادت جموع المسلمين تشييع جنازة اخيهم الذي استشهد بالامس في المسيرة السلمية فوجيء المشيعون بقوات الامن تقتحم المستشفى الموجود فيه الجثة وتضرب المسلمين وتفجر القنابل المسيلة للدموع في المستشفى بل تصل بهم الوقاحة الى سرقة جثمان الشهيد بلا احترام للجنازة ولا مراعاة لحرمة الموت .

ثم يقول بيان الجماعة الاسلامية « كل هذا والقوم يزعمون انهم يحملون شعار الاسلام و يحمون الشاه المخلوع رحمة به، تلك الرحمة التي يدعون انهم استمدوها من الاسلام .

ولكننا نقول لهم :

ـ اترحمون الشاه المخلوع الذي قتل الافا من شعبه ونهب امواله وافسد احواله ولا ترحمون اخوانكم وابناءكم وفلذات اكبادكم !! عجبا لكم .

ـ اتريدون معالجة الشاه المريض بدعوى الانسانية ـ او هكذا تدعون ـ وتقدمون نفسا مسلمة قربانا لمجيئه لمصر؟!

ـ اين ذهبت الانسانية من قلوبكم لما اطلقتم قنابلكم ورصاصاتكم على اناس ابرياء ؟!

ـ هل القاتل يحمى والبريء يقتل؟؟ هل السفاح يرحم والمدافع عن الحق يظلم؟! هل المفسد في الارض يطلق سراحه واصحاب الحق يقبض عليهم !؟

ولكننا نذكركم بقول الله تعالى :

« يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم و يأبى الله الا ان يتم نوره »

« انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا » .

إلى متى يا تشـــاد ؟



• السبب المباشر للحرب يعود الى الأطماع الشخصية للفرقاء المتناحرين.

• أغرب وضع سياسي في تشاد أن كل وزير تقريبا له جيش مستقل!!

لمحة عن تشاد وأحداثها

تشاد بين ليبيا وفرنسا والأورانيوم.

ماذا يجري في تشاد؟

نحاول أن نفهم ما يجري فنضيع في أسماء السياسيين وتسميات الجيوش في المشاكل والقضايا المطروحة في الساحة التشادية.

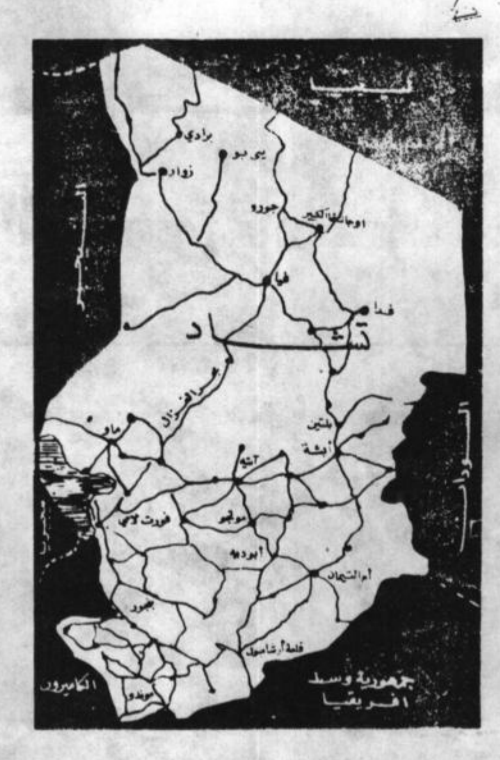
تشاد ليست في القطب الشمالي ولا في القطب الجنوبي .. انها محاذية لدولتين عربيتين هما: ليبيا والسودان، كما أن العرب على علاقة بمشاكلها و بحروبها الأهلية و بامكانات ايجاد «الحل السلمي» .. في ربوعها.

الى متى ياتشاد؟

تسهيلا للفهم في أول الحديث: مساحة تشاد حوالي مليون ومائتين وأربعة وثمانين ألف ك.م ١٫٢٨٤٫٠٠٠ كيلومتر مربع وهي تعد خامس دولة افريقية من حيث المساحة...

• لفرنسا أيضا مطامع في الشمال لحاجتها الى الأورانيوم!

• الشمال التشادي هو المنطقة التي يتركز عليها الصراع أساسا.



سكانها خمسة ملايين تقريبا **ثلاثة ملايين ونصف مليون من المسلمين وهم يقطنون في** المناطق الشرقية والشمالية والغربية. المحاذية للسودان وليبيا والنيجر ونيجيريا. ومليون ونصف من المسيحيين والمجوس وهم يقطنون في المناطق الجنوبية المحاذية للكاميرون وافريقيا الوسطى.

– تشاد نالت استقلالها عن فرنسا يوم ١٩٦٠/٨/٢١م تومبو لباي الذي كان على علاقة طيبة بفرنسا بقي فيها رئيسا للدولة طوال خمس عشرة سنة ولم يترك الرئاسة الا قتيلا في انقلاب عسكري جرى في ١٣ ابريل ١٩٧٥م قاده الكولونيل كاموجي الجنوبي المسيحي.

اننا ما زلنا نفهم مجرى الأمور التاريخية على هذا النحو المختصر.

معارك مطلع العام ١٩٧٨ جعلت فرنسا تقنع فلكس مالوم بوجوب محاولة للتفاهم مع قائد قوات الشمال المسلحة السيد (حسين هبري) وعلى أساس أن ذلك يحقق السلام العام في البلاد وفي منتصف ١٩٧٨ جرى تعيين حسين هبري رئيسا للحكومة

حاد بين الرجلين اي بين حسين هبري وفلكس مالوم حتى قامت الحرب بينهما ودخلت (فرولينا) بجانب حسين فهزمت قوات مالوم فانتصرت الثورة وبعد فلكس مالوم ترك الرئاسة وفر الى نيجيريا وأقام فيها مرتاح البال.

– أما بعد الانتصار فقد انشقت «الفرولينات» الى عدة جبهات ومنظمات سياسية شبه عسكرية. لكل منها جيش خاص به. ومن ذلك رئيس الدولة (موكني وادي) لديه جيش القوات الشعبية المسلحة.



وزير الدفاع حسين هبري لديه جيش القوات الشمالية المسلحة. وزير الداخلية محمد أبا سعيد لديه جيش التحرير الشعبي. وزير الخارجية أحمد أسيل لديه الجيش الديمقراطي الثوري. وزير الاشغال العامة عبدالله آدم ناع لديه جيش البركان. وزير الصحة موسى مولا محمد لديه جيش الثالث. وهذه المجموعات انشقت من (الفرولينات).

ونائب رئيس الدولة الكولونيل كاموجي لديه جيش من بقايا القوات المسلحة التشادية، إذن وقعت الواقعة بين جيش رئيس الدولة محمد قوكني وادني ووزير الدفاع حسين هبري. **ولنا عودة الى اتفاق لاغوس في أغسطس ١٩٧٩م الذي توسط الدول**

بأن تتشكل حكومة انتقالية تضم جميع العناصر المتصارعة بناء عليه فقد تشكلت من ١٩٧٩/٨/٢١م حكومة انتقالية للاتحاد الوطني ضمت احدى عشرة منظمة سياسية شبه عسكرية رئيس الحكومة هذه هو محمد قوكني وادائي ووزير الدفاع هو حسين هبري كلاهما من قبيلة واحدة.

– واحد من الشروط الأساسية لاتفاق لاغوس كان أن يتم سحب جميع العناصر المسلحة من العاصمة (أنجامينا) وضواحيها، إلا ان هذا الشرط لم ينفذه أحد. وهذا ما أدى الى المذبحة الحاصلة حاليا.

– ليبيا صاحبة نفوذ. وفرنسا صاحبة نفوذ.

ليبيا تتعامل مع تشاد منذ مطلع السبعينات وعلى أساس القول أن النظام الاستعماري الفرنسي السابق في افريقيا اقتطع من الارض الليبية منطقة أوزو التشادية أي المنطقة الممتدة من حدود السودان والتي تمر عبر حدود تشاد الشمالية الحالية وتمر كذلك عبر شمال حدود النيجر وصولا الى المنطقة الشرقية من الحدود الجزائرية. **ليبيا تزعم أن الاهالي في هذه المنطقة عرب وانهم على علاقة قربى ونسب مع القبائل الليبية الجنوبية. بناء عليه فانها تريد استرجاع الأرض والسكان.**

استناداً الى هذا فقد دعمت ليبيا جبهة «الفرولينات» منذ مطلع السبعينات من صراع هذه الجبهة ضد حكومة تومبولباي في ولكن بعدما أعلنت ليبيا أنها ستضم شمال تشاد اليها ابتعد عنها حسين هبري وانشق من «الفرولينات».

ومحمد قوكني وادني نفسه اختلف مع ليبيا هو الآخر في الزحف اللاحق.

بالتعاون الوثيق مع فرنسا في الوقت الراهن.

ـ انشقاق «الفرولينات» أوجد جيوشا ممالئة لليبيا بشكل علني أحمد اسيل وزير الخارجية ومحمد أبا سعيد وزير الداخلية. وعلاوة على ذلك دكتور ابا صديق الذي يجد تأييداً قوياً من الجزائر هو الآخر مائل لليبيا. وابو بكر عبدالرحمن محمد الذي يجد تأييداً قوياً من النيجيريا هو الآخر مائل الى ليبيا.

ـ هناك سببان لاندلاع الحرب! مباشر وغير مباشر، المباشر يعود الى الاطماع الشخصية للفرقاء المحليين المتناحرين وبالذات حسين هبري الذي بدأ الهجوم العسكري الواسع النطاق على قوات رئيس الدولة محمد فوكني ودائي. اذن ليس ما يمنع من ان ينهش التشاديون بعضهم بعضا. وأن يقبضوا من ليبيا أو يتعاطفوا مع مصر او يستدرجوا بقية الدولة العربية في وساطات ومساومات...)

ـ إن فرنسا من جهتها تعرف جيداً ان المنطقة الشمالية المتنازع عليها مع ليبيا هي منطقة الأورانيوم. الظاهر ان الكميات محترمة وأن ليبيا هي الأخرى عارفة بذلك. **فرنسا لا نفط لديها وتنوي الاعتماد اكثر فاكثر على المفاعلات النووية في توليد الطاقة.** وبالتالي فانها لا تريد أن تبقى تحت رحمة الاميركيين في الحصول على الاورانيوم.

اذن فان شمال تشاد في الواقع الجغرافي السياسي (أو جنوب ليبيا في واقع الطموحات الليبية). هو المنطقة التي يتركز عليها الصراع في البعد الأساسي.

رئيس اتحاد طلبة تشاد / فرع القاهرة

محمد طاهر ناري

١٩٨٠/٥/٦م

ماذا يجري في جزر القمر؟

• أغرب الوقائع في جزر القمر: لحم الطعام لرئيس الدولة وكبار المسؤولين فقط!!

• (جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية) اسم بلا مسمى!!

• ماذا يجري في جزر القمر؟؟ سؤال يحير كل من يعرف شيئاً عن جزر القمر. بلد يبلغ عدد سكانه ثمانمائة الف نسمة رزح تحت الاستعمار الفرنسي مدة مائة وخمسين سنة متوالية، استقلت في ١٩٧٥/٧/٨م وحصلت على الاستقلال الحقيقي في شهر اغسطس ١٩٧٥ حيث تم اجلاء القوات الفرنسية عن الجزر الثلاثة، وبقيت جزيرة واحدة تحت الاستعمار الفرنسي، واستمرت الاحداث المؤلمة تقع الواحدة تلو الاخرى الى ان وقعت البلاد في ايدي الاستعمار الفرنسي مرة ثانية بتاريخ ١٩٧٨/٥/١٣ حيث قامت القوات والمرتزقة الفرنسيون بانقلاب عسكري ضد الرئيس السابق، وجيء بعميل الاستعمار الفرنسي ليتولى تنفيذ سياسة الارهاب والابادة والاضطهاد والاحتكار وامتصاص دماء الشعب. اغتيال زعماء المعارضة واعدام البعض بدون محاكمة وزج معظمهم في السجون واذاقتهم ابشع انواع التعذيب. وعقب مجيء هذا العميل كموظف صغير ذليل للاستعمار داخل جزر القمر اعلن عن اقامة (جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية).. هذا الاسلام يعني في نظر الحكام اداة ووسيلة للحصول على الاموال العربية والاسلامية، وتوزيعها على اعضاء الحكومة وحاشيتها.

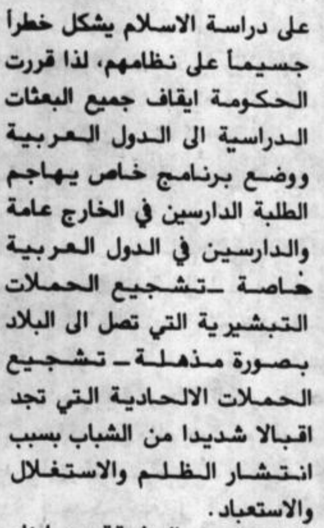
اما في الداخل فيعني تصفية كل صوت ينطق او يتفوه بما يشبه لفظ «الاسلام» وقد اعلنت الحكومة على لسان وزير خارجيتها عن تجميد المنح الدراسية القادمة من الدول العربية، ودولة الكويت خير شاهد على ذلك حيث لم يفد اليها اي طالب منذ مجيء هذه الحكومة الى السلطة في ١٩٧٨/٧/١٣، ووضعت عقبات امام الراغبين بالسفر الى المملكة العربية السعودية والبحرين، وكان هناك منح من جميع البلاد العربية خاصة الجزائر وليبيا وتونس وغيرها، اوقفت جميع هذه البعثات لان الهدف من اعادة العملاء هو اعادة البلاد الى الجهل والفقر والاستعباد التي دامت قرنا ونصف قرن. وليس ادل على ذلك من اعلان الرئيس الحالي في الخطاب الأول الذي القاه حيث اعلن ان حكومته لا تعترف بمبدأ المساواة في الحقوق وانما تعترف بنظام الاستغلال والاحتكار والنهب والسلب، وقد طبق هذا فعلا حيث اصبح الرئيس المحتكر المصدر والمستورد الوحيد في جزر القمر يعاونه في ذلك شرذمة من التجار الهنود القاطنين هناك ـ واعادة العادات والتقاليد السيئة المخالفة للاسلام التي تحقق للرئيس ثراء وغنى لا مثيل له، وقد بلغت الاوضاع حدا لا يعقل، حيث اقتصر اكل اللحوم على الرئيس وكبار المسؤولين يقومون بشراء اللحوم من مستورديها قبل وصولها الى البلاد بأثمان زهيدة ثم يعيدون بيعها للمواطنين باسعار باهظة، وهكذا في جميع المواد الاستهلاكية التي لا تنتج البلاد واحدة منها، وكذلك في المواد التي تأخذها فرنسا من جزر القمر وتصنعها في فرنسا ثم تصدر ثانية الى جزر القمر حتى اصبح جميع المواطنين مهددين بالفناء المحتم اذا لم تدركهم عناية الله.

• والسؤال الان هو: ماذا فعلت حكومة الجمهورية القمرية الاسلامية الاتحادية؟

حرصاً من الحكومة على تطبيق الشريعة الاسلامية ونشر المبادىء الاسلامية وتربية الشباب تربية اسلامية اتخذت الحكومة الخطوات التالية:

١ ـ احضار

ماذا يجري في جزر القمر؟



• دولة اسلامية وتعطل يوم الاحد؟

• ادى المرتزقة الفرنسيون خدمات للحكومة، فكوفئوا بالزواج من ست بنات قمريات مسلمات!!

• خربت الحكومة المنشآت العمرانية، لتمسح آثار الحكومة السابقة!!

فرنسيين لحماية النظام الحالي، وفرض النظام البوليسي على الشعب وخاصة في المدارس الثانوية حيث تقوم المرتزقة بحراستها وقمع اي مظاهرة او انتفاض ضد الحكومة الحالية التي اظهرت طغيانها على البلاد.

٢ ـ الارتداد عن الاسلام مسموح به حيث تكفل القانون حماية المرتدين، وطبقت ذلك فعلا حيث تم تزويج ست بنات قمريات من المرتزقة الفرنسيين مكافأة لهم على الخدمات الجليلة التي قدموها لهؤلاء الحكام. وهذه جريمة بشعة لم تقع خلال مائة وخمسين سنة خضعت فيها جزر القمر تحت الاستعمار المباشر، فجاءت الحكومة الاسلامية لتحقق للاستعمار ما عجز عن تحقيقه، كما فتحت بذلك منفذا لإباحة الزنا في مجتمع اسلامي.

أو هل يوجد نص في القرآن او السنة يبيح نكاح الكتابي بالمسلمة؟ كما تقوم الحكومة المظفرة باقامة الحفلات الساهرة للراقصات بحضور جميع كبار المسؤولين حتى مفتي الجمهورية الذي افتى بجواز ذلك وانتشار فنادق ومحلات بيع الخمور عيانا.

٣ ـ

على دراسة الاسلام يشكل خطراً جسيماً على نظامهم، لذا قررت الحكومة ايقاف جميع البعثات الدراسية الى الدول العربية ووضع برنامج خاص يهاجم الطلبة الدارسين في الخارج عامة والدارسين في الدول العربية خاصة ـ تشجيع الحملات التبشيرية التي تصل الى البلاد بصورة مذهلة ـ تشجيع الحملات الالحادية التي تجد اقبالا شديدا من الشباب بسبب انتشار الظلم والاستغلال والاستعباد.

٤ ـ بث روح التفرقة بين ابناء الشعب الواحد حيث فرض علينا النظام الفيدرالي (الاتحادي) ـ هذا الشعب الذي لا يبلغ مليونا واحدا، الشعب الذي لم يعرف قبل اليوم النظام الفيدرالي الذي يعني في نظر الحكام: تفتيت الشعب الى جزيئات صغيرة ليسهل لهم استعباده والتسلط عليه وامتصاص دمائه ونهب ثرواته، وبلغ الخطر منتهاه حيث فرض النظام الفيدرالي على الطلبة القمريين الدارسين في الخارج. ولكن الطلبة الاحرار يرفضون بشدة الرضوخ لهذا النظام الارهابي، وقامت الطلبة بمظاهرات عنيفة ضد الظلم والطغيان مما ادى الى زيادة

التواجد العسكري داخل المدارس حيث يقوم المرتزقة المدججون بالاسلحة الاوتوماتيكية، والهراوات والقنابل بقمع اي تظاهر او انتفاض طلابي داخل المدارس، كما امتدت المظاهرات الى المواطنين الصغار والعمال والفلاحين الذين يقعون في انياب المنية يوما بعد يوم..

٥ ـ الغت الحكومة الحالية عطلة يوم الجمعة، العطلة الاسبوعية للمسلمين واستبدلت به يوم الاحد، العطلة الاسبوعية للنصارى.

الأوضاع تزداد سوءاً

* وقد ازدادت الأوضاع سوءاً في الآونة الأخيرة بعدما بدأت الحكومة بتقديم أسماك معلبات بالية الى الطلبة بسبب عدم وجود اللحوم في جزر القمر الا ما يكفي المسؤولين والحاشية، كما انقطعت المياه عن الاقسام الداخلية للمدارس حتى داخلية البنات فضلا عن انعدام الكتاب المدرسي حتى عن طريق الشراء مما ادى الى قيام الطلبة باضرابات ومظاهرات ادت الى اغلاق الحكومة جميع المدارس الثانوية وزج الطلبة في السجون منذ ثلاثة اشهر وحتى الان لم يطلق سراحهم واخيرا فقد كانت

الحكومة السابقة قد شيدت مباني حكومية (مديريات)، وكل مديرية واحدة كانت تحتوي على مستشفى ومركز للشرطة وسوق عامة وجميع الادارات الضرورية، وكانت تقام على هيئة مدينة بحيث يعتمد كل خمسة الاف نسمة على مديرية (محافظة) واحدة ـ وبالمناسبة يا اخي المسلم لا تستغرب هذا المقال، فالاستعمار الفرنسي ربانا في الاكواخ ولا نعلم شيئا اسمه عمارة، هل تعلم ماذا فعلت الحكومة الحالية الرشيدة الحكيمة بتلك المباني؟

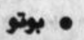
لقد هدمتها وقلعت ابوابها ووزعتها فيما بينهم واصبحت خرابا، حتى الطرق التي عبدت في عهد الحكومة السابقة بمساعدات مالية من دولة الكويت قد نسفتها حكومتنا الرشيدة لشدة حرصها على اصلاح البلاد مما يجعلها لا تستطيع رؤية شيء كان موجودا في عهد الحكومة السابقة.. وهكذا قد اوشكنا على الوقوع في هاوية الدنيا ان لم تدركنا عناية الله، (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون).. أخي المسلم: هذا هو نظام الحكم الاسلامي القائم في جزر القمر، وهذه هي المبادىء الاسلامية في نظر هذا النظام، لذا فان الطلبة المسلمين في جزر القمر يندون بهذه الاعمال الاجرامية ويطالبون الشعوب الاسلامية بالوقوف الى جانب شعبنا المظلوم كما نهيب بجميع الدول العربية والاسلامية الى عزل هذا النظام الباغي وطرده عن المؤتمرات والهيئات الاسلامية.

١٤٠٠/٦/١٤هـ

١٩٨٠/٤/٢٩م



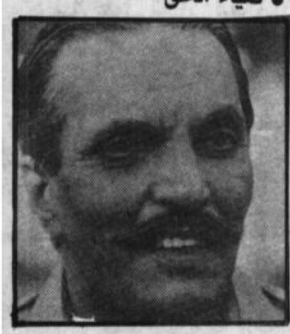
إلى أين تسير باكستان اليوم؟



• بوتو



• ضياء الحق



• استبداد بوتو أدى إلى قيام الحكم العسكري لضياء الحق.

• هل استبق ضياء الحق الحركة الشعبية فأجهض تطلعاتها.

■ من نافلة القول أن نقرر: بأن أخبار باكستان تثير الاهتمام لدى العالم الاسلامي بعامة والعربي بخاصة، وذلك لوضعها المتميز الناشىء من كونها دولة قامت أساساً على الاسلام. ففي الوقت الذي استطاعت فيه الصهيونية إنشاء دولتها اليهودية في قلب العالم الاسلامي. قامت في شرقه دولة إسلامية، كانت نافذة النور للمسلمين وهو يأتي عادة من الشرق، كما في المثل المعروف.. ولكن علة العلل في العالم الثالث، هذا الذي ينتمي اليه عالمنا الاسلامي، هي أنه أريد له ألا ينهض من كبوته، وأن يبقى غارقاً في مشكلاته حتى لا يعود كما كان سيداً..

■ هذا مدخل عام لمسألة الحرية في باكستان، ولا أقول الديمقراطية - ذلك التعبير الغربي الشائع الذي فقد مضمونه، وأثبت إخفاقه الذريع في العالمين الشرقي والغربي على السواء كما لاحظ القراء في مقالة العدد الماضي عن سقوط الديمقراطية!!

إلى أين تسير باكستان اليوم ؟

عندما كان بوتو ..

والآن ماهي قضية الحرية في باكستان؟ إننا لن نضرب بعيداً في الماضي، بل سنتكلم عن الوضع ابتداء من تسلم الجنرال محمد ضياء الحق للحكم في باكستان في انقلابه ٥ تموز ١٩٧٧، الذي كان المسوغ له دعواه بأنه جاء لانقاذ البلاد من الفوضى والانهيار والحرب الأهلية التي كان من أسبابها سياسة «بوتو» الرئيس السابق الذي وجهت اليه التهم التالية:

- **تزوير الانتخابات العامة في آذار ١٩٧٧.**
- **تسخير الأجهزة الحكومية لخدمة مرشحيه من حزب (الشعب).**
- **الضغط على الناخبين وتعطيل عمل لجان الفرز.**
- **اعتقال رجال المعارضة لمنعهم من الترشيح، ونجاح ما لايقل عن (١٥) مرشحا حكوميا بالتزكية نتيجة لذلك.**
- **محاولات اغتيال زعماء المعارضة، وعلى سبيل المثال، مقتل والد أحمد رضا قاصوري.**
- **الفساد السياسي والانهيار الاقتصادي.....**

جاء ضياء الحق بعد حركة قوية قامت بها الجماعات الاسلامية والوطنية، في اطار التحالف الوطني الذي قاده المفتي محمود، تحت راية المطالب التالية:

١ ـ استقالة على بوتو.
٢ ـ إجراء انتخاب جديد بوساطة الجهاز الاداري النزيه.
٣ ـ تطبيق الشريعة الاسلامية.

وجاء ضياء الحق

ونتيجة لهذه الحركة جاء ضياء الحق رئيس أركان الجيش ليستجيب لرغبة الشعب وأعلن ثلاثة أمور:

١ ـ تطبيق الشريعة الاسلامية.
٢ ـ انه لا يبقى في الحكم بل يجري انتخابا بعد ٩٠ يوما ويسلم الحكم لممثلي الشعب.
٣ ـ انه يحسن اقتصاديات البلاد المدمرة خلال حكم بوتو الاشتراكي.

ومذ أعلن هذه الاستجابة للمطالب الشعبية هدأت الحركة والشعب الباكستاني...

إذن كان مجيء ضياء الحق أولا وأخيراً بسبب هذه الثورة الشعبية المؤيدة من الجماعات الاسلامية والأحزاب السياسية الممثلة في (التحالف الوطني). حسب ما أفادنا به الاستاذ الفاضل خليل الحامدي أحد ممثلي الجماعة الاسلامية في باكستان، في مقابلة أجريت معه في (المجتمع) لتفهم حقيقة الدور الذي يلعبه الجنرال ضياء الحق في الساحة السياسية الباكستانية.

ضياء الحق بين الجدية والـ...

ولكن ما مدى التزام ضياء الحق بموعوداته المرتقبة؟

ـ بالنسبة للأمر الأول: طبق الحدود الشرعية وجعلها قانون الدولة وفوض المحاكم بصلاحية النظر في قضايا الحدود كما أنه وضع قوانين الزكاة، ويحاول هذه الأيام تطبيقها، وأكد على الموظفين في الدولة، بالالتزام بالصلاة.....

وتبقى كل هذه الاجراءات غير كافية، فالاسلام ليس حدوداً شرعية فقط، إنه نظام كامل للحياة!.. وعليه فهناك خطوات كثيرة على الطريق الطويل لتطبيق الشريعة؟ فما الذي اعاق هذه المسيرة؟.

متى الانتخابات؟!

ـ أما بالنسبة للأمر الثاني:

فقد جرى الاعلان عن انتخابات عامة بعد ٩٠ يوماً من الحركة، ولعل ضياء الحق كان يعرف أن هذا الأمر سهل ويسير في مجراه الطبيعي ولكن الأوضاع كشفت له فيما بعد بأن هناك أموراً أخرى أهم من إجراء الانتخابات وهي محاكمة العناصر التي زورت الانتخابات الماضية ومعاقبتها بعقوبات حاسمة وكذلك التحقيق مع الذين نهبوا الثروات ودمروا الاقتصاد وقاموا بالفضائح المالية، حتى إن بعض الأحزاب رفعت شعار (الاحتساب قبل الانتخاب) وبالفعل فقد صدر بعض الكتب السوداء التي أدانت تلك العناصر ودعت الى محاكمتها.

وفي خطابه الذي ألقاه بمناسبة العيد الوطني لباكستان، في آذار ١٩٧٩ اعترف بأنه لم يتمكن من تنفيذ خطته خلال الثلاثة أشهر (ومع ذلك فاننا لم نحد أبداً عن الهدف الذي وضعناه نصب أعيننا في ٥ تموز ١٩٧٧ وهو إقرار الديمقراطية الاسلامية، وتحويل السلطة الى ممثلي الشعب المنتخبين...)

وهكذا جرى الاعلان عن انتخابات جديدة في نوفمبر ١٩٧٩، ثم أجلت هذه مرة ثانية بحجة **وضع نظام انتخابات جديد وخلاصته:**

١ ـ أن يقدم كل حزب برنامجه الى الحكومة مع بيانه الأساسي وأنظمته والمسؤولين فيه.
٢ ـ أن يقدم كل حزب بياناً بمصادر تمويله!!
٣ ـ أن تكون الانتخابات على مبدأ (التمثيل النسبي) أي التصويت للأحزاب لا للأشخاص.
٤ ـ كل حزب يسجل نفسه لدى الحكومة ليسمح له بالدخول في الانتخاب.

الجماعة الاسلامية والتحالف الوطني

هذه القوانين الأربعة الناظمة للانتخابات لقيت موافقة من الجماعة الاسلامية، وعارضها التحالف الوطني برئاسة المفتي محمود وهكذا وقع الخلاف بينه وبين الحكومة مما أعطى مبرراً لضياء الحق حتى يؤجل الانتخابات مرة ثانية ولأجل غير مسمى؟!

وهذا الموقف أدى الى خلاف آخر بين الجماعة والتحالف، يتسم بالمرارة من موقف الجماعة الاسلامية هذا، ـ لأن ضياء الحق ـ كما صرح المفتي محمود قد خدعهم في شروطهم.. ووصل الأمر بالمفتي الى الدعوة للقيام بثورة ضد النظام، وأفتى بالخروج على الحاكم، وكانت مآخذ التحالف على ضياء الحق ثلاثة رئيسية هي:

التحالف قال: لا

١ ـ أنه لم يجر الانتخابات كما وعد.
٢ ـ لم يطبق الشرع بفاعلية وباستمرار.
٣ ـ أن التحالف يبدي شكه في ولاءات الجنرال!

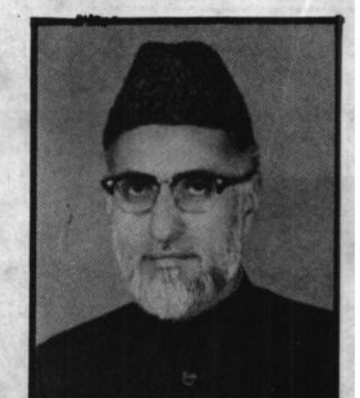
تحقيق غايتنا الرئيسية وهي إقامة الحكم الاسلامي في الأرض بمعنى الكلمة !!

تطلعات مستقبلية :

إن المستقبل بيد الله، ولكن مجمل الوقائع ربما أعطى شيئاً من القبس يبين فيه بعض ملامح المستقبل، إن الخيوط الآن بيد الجنرال، ولقد حاول بعض الضباط الموالين لأمريكا اللعب بها، ولكن أطيح بهم قبل أن تخرج أفكارهم الى حيز الواقع، وحتى الآن تبدو مواقف ضياء الحق من بعض القضايا المطروحة جيدة. خذ مثلا على ذلك موقفه من قضية أفغانستان واللاجئين، لقد صرح قائلا (على الاتحاد السوفياتي أن ينسحب من افغانستان بدون قيد أو شرط). وكذلك رفضه المساعدة الأميركة المشروطة البالغة /٤٠٠/ مليون دولار أمريكي، بالاضافة الى صفاته الشخصية التي تميزه حسب راي المصادر الغربية – وحتى اليسارية – بانه (شديد التعلق بأهداب الدين حتى التشنج !! وأنه عندما عين رئيساً لأركان الجيش في ١٩٧٦ فرض على جنوده شعاراً جديداً مثلثاً: الايمان والتقوى والجهاد.... هذا الى أنه قريب لطفيل محمد رئيس الجماعة الاسلامية ...)

كلمة أخيرة :

واخيراً هل سنطمح بأن نرى الحرية على يد العسكر في إحدى بلدان العالم الثالث؟! إن جاء الأمر كذلك. فستكون مفارقة كبرى، وسابقة أولية: أن يكون العسكر هم المحامون عن الديمقراطية !!



● خليل حامدي

الجماعة الاسلامية وسياسة المقارنة والمفاضلة

ولكن موقف الجماعة الاسلامية الآن هو كما يلي، وعلى لسان ممثلها الأستاذ خليل الحامدي في مقابلته المشار إليها سابقاً:

تقوم سياسة الجماعة الاسلامية على مبدأ (المقارنة والمفاضلة) وهي عندما تعاونت مع ضياء الحق في تطبيق الشريعة الاسلامية وتحسين الظروف في باكستان انطلقت من نفس السياسة، ونتائج هذا التعاون ترجح كفة المصالح على الأضرار. **نعم إن إجراءات الحكومة في التطبيق الاسلامي غير كافية، ولذلك لا نرتاح الى وعود الرئيس التي يبذلها كل يوم ونطلب إجراءات تطبيقية، ولا نزال في المعركة! اذا طبقت الشريعة بوساطة الرئيس ضياء – أو بغيره – نكون اول المؤيدين له، ونحب ان نكون أصغر الخادمين له، واذا لم يحصل ذلك، فنحن سوف نقوم بواجبنا في**

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

من الاخطاء الشائعة التي تتردد على السنة المتكلمين وتأتي في تضاعيف احاديث المتحدثين وتجري على اقلام الكتاب والمؤلفين قولهم إمرأة سافره ونساء سافرات لمن تركن النقاب وهذا خطأ والصحيح أن يقال إمرأة سافر ونساء سوافر وذلك لأن الوصف إن كان مختصاً بالمؤنث فلا ينبغي أن تلحقه علاقة التأنيث الا ترى أنك تقول إمرأة حائض وإمرأة حامل بدون الحاق علامة التأنيث.

ومن الناس من يقول لقيته صدفة وهذا خطأ لأن الفعل صادف ولم يرد منه إشتقاق صدفة والصحيح أن تقول لقيته مصادفة.

ومن أخطاء بعضهم أنه يقول إحتجته فذهبت عنده وهذا خطأ فإن فعل احتاج لا يتعدى الى المفعول بنفسه وإنما لابد من تعديته بحرف الجر فنقول إحتجت اليه.

وبعضهم يقول هذا سابق لأوانه وهذا لا يوافق الفصيح بل تقول هذا سابق اوانه وتحذف اللام قال الله تبارك وتعالى «ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون».

تسميات دقيقة.

سمت العرب شرب الغداة صبوحاً، وشرب العشية غبوقا، وشرب نصف النهار قليلا، وشرب اول الليل فحمة، وشرب السحر جاشرية.

وقالوا ان السراب لا يكون الا نصف النهار .. والفيء لا يكون الا بعد الزوال، والمقيل الاستراحة وقت الهاجرة والسمر حديث الليل خاصة، والطروق الاتيان ليلا في قول اكثرهم، والادلاج سيرأول الليل، والادلاج سير اخره، والتأويب سير النهار، وحده، والسرى سير الليل خاصة.

وقالوا ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا، وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا، وعرس السارى بالمكان اذا نزله اخر الليل للاستراحه.



جزيرة الجهاد قبرص المسلمة

الصراع بين الحق والباطل قديم، ومعركة الاسلام مع قوى الباطل نشبت منذ أن شع نوره وانطلقت دعوته في جنبات الصفا والمروة بمكة المكرمة، فهي تهدأ حينا، وتستعر أحيانا كثيرة، ويشتد أوارها وتنطلق ألسنة اللهب فيها، كلما رأى اعداء الله نصرها وتأييد الله لها، واليوم نرى اعداء الله يعدون العدة ويتآمرون سرا وجهراً، ليقفوا في وجه الاسلام المشرق الزاحف، الذي حطم الحواجز التي وضعوها في طريقه، وهدم مابنوا من قلاع وحدود ليضربوا منها دعوته ويصدوا عن سبيله. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

واليوم حديثنا عن مأساة دامية كنا نتحدث عنها وقلوبنا مليئة بالأسى والأسف والحزن العميق، حتى قدر لنا أن نراها ونعيش أحداثها ونحن في وسط شعبها التركي المسلم بمدينة «فاما غوستا» بدولة قبرص الاتحادية الاشتراكية الاسلامية.

فقد قرر المكتب التنفيذي لمؤتمر العالم الاسلامي — ويشرفني أنني احد اعضائه منذ سنة إقامة مؤتمر عالمي في جزيرة قبرص ما بين ٧ — ١١ من جمادى الأولى ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٣ — ٢٧ من شهر مارس آذار ١٩٨٠م بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامي.

وفي الموعد المحدد تقاطر المدعوون من كل حدب وصوب وجمعت قبرص ولأول مرة، رجالا يعتبرون فلذات اكباد العالم الاسلامي. وما أشد سرور شعبها المسلم بهذا اللقاء الاسلامي الكبير الذي بعث في نفوسهم الامل والحياة واشعرهم بوحدة العالم الاسلامي واتحاد مصالحه وقضاياه.

أول جزيرة فتحها الاسلام

وجزيرة قبرص الجميلة ذات السهول الخضراء والمنبسطة والجبال الممتدة المكللة هاماتها بالخضرة صيفا، وبالثلوج شتاء، وهي ساكنة بهدوء ووقار وكأنها تحكي احداث تلك الايام الخالدة، التي كان فيها للاسلام رجال .. في صدورهم ايمان، وفي قلوبهم عزائم، وفي نفوسهم نخوة، وإباء وشمم. لقد كانت قبرص من اهم القواعد التي كان ينطلق منها الروم للاغارة على الثغور الاسلامية إبان الفتوحات الاسلامية الاولى. ولما ولى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه معاوية بن ابي سفيان اميراً على بلاد الشام. رأى معاوية رضي الله عنه ان يتخلص من هذه القاعدة الخطيرة قبرص. ولما لم يكن للمسلمين اسطول بحري اقترح على الخليفة عمر إنشاء اسطول اسلامي لغزو قبرص والقضاء على غارات الروم. فخاف عمر رضي الله عنه على المسلمين من القتال في البحر. حيث لم يألفوه بعد. وهم اهل البادية والصحراء، فتردد في أول الأمر ثم وافق على الا يكون القتال الزاميا يفرض على المسلمين بل يترك لاختيارهم. وشاء الله ان يختار اليه عمر شهيداً وتولى امر المسلمين بعده عثمان بن عفان رضي الله عنه فأعاد معاوية الاقتراح على عثمان فوافق في الحال وقام معاوية بإنشاء أول اسطول بحري اسلامي، واستعمل على البحر عبدالله بن قيس رضي الله عنه وتمكن المسلمون من فتح قبرص سنة ٢٨ للهجرة وقد اشترك صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحملات التي انطلقت من شواطىء الشام ومصر وكان منهم: ابوذر الغفاري، وابو الدرداء، وشداد بن اوس، وعبادة بن الصامت الذي استصحب زوجته معه

يكتبه هذا الاسبوع / الشيخ محمّد محمود الصوّاف

مي «أم حرام» وكانت قد تمنت
شهادة في سبيل الله فدعا لها رسول
له صلى الله عليه وسلم بذلك
استشهدت في قبرص وكان لها تاثير
ظيم في الحملة الاسلامية ودفنت
ناك بقبرص ولها مسجد كبير ولكنه
قع في القسم اليوناني المفصول عن
قسم التركي.

ولما راى أهل قبرص رؤوس الفتنة
د ظهرت بين المسلمين أخلوا بشروط
صلح التي عقدوها مع معاوية ظنا
نهم أن المسلمين قد ضعفوا، الا أن
عاوية لم يمهلهم طويلا اذ سرعان
اغزا الجزيرة من جديد فاحتلها عام
١ للهجرة وسيطر على جميع ارجائها،
سكن فيها اثنى عشر الفا من الجند
سلمين فنشروا فيها الاسلام وبنوا
ساجد وعمروها بالايمان والعمل
صالح.

ولكن بقيت جزيرة قبرص هدفا
ارزا للصليبية وأعوانها وفي ايام
حملات الصليبية اتخذوا منها قاعدة
دهم الصليبي الى بيت المقدس.
جمعت القوى الصليبية الحاقدة في
زيرة قبرص، واتخذتها مقرا لها، كما
سبحت شواطئها ملجا للقراصنة
ذين يغيرون على السفن والبلاد
سلامية. وبقيت تحت حكمهم حتى
خلها العثمانيون المسلمون عام ٩٧٩
ـ ١٥٧١م ومكثوا في قبرص ثلاثة
رون تقريبا عملوا خلالها على توطيد
عائم الاسلام في الجزيرة وقد اسكن
يها السلطان سليم الثاني حامية
سلمة وقام فيها الدعاة بصدق وايمان
بثوا المدارس والمساجد ولم يمض قرن
ن الزمن حتى كان المسلمون فيها
لاثة أمثال النصارى اليونانيين
كذا أصبحت قبرص بلادا اسلامية
زءً لا يتجزأ من ديار الاسلام.

وتابى الصليبية الا ان تستمر في
رب الاسلام واذلال المسلمين، فجاءت
ذه المرة الى قبرص عن طريق
يطانيا...

ففي عام ١٢٩٦هـ ١٨٧٨م كانت
سلطنة العثمانية قد ضعفت فانتهزت
يطانيا المستعمرة الفرصة ففرض
يس وزرائها اليهودي درزائيلي
عاهدة مع الدولة العثمانية عرفت
يما بعد «التحالف الدفاعي» واكره
سلطان على قبول الاحتلال

البريطاني لقبرص مقابل ضمان بريطانيا الكاذب الدفاع عن الممتلكات العثمانية في آسيا. وكما فعلت بريطانيا في فلسطين حين عملت خلال استعمارها لها على تشجيع اليهود على الهجرة والاستيطان فيها وخلق المتاعب والمشاكل امام اصحاب الارض الاصليين من المسلمين كذلك فعلت في قبرص.

فبعد احتلال بريطانيا العدوة اللدودة للاسلام لهذه الجزيرة عمدت فوراً الى اضعاف المسلمين وتشجيع النصارى من بلاد اليونان على الهجرة اليها في حين كانت تضيّق على الاتراك المسلمين وتسعى لاذلالهم وإضعافهم لحملهم على الهجرة فتم لها ما أرادت وانخفضت نسبة المسلمين وازداد عدد النصارى !! ولم تكتف بذلك بل انها عرضت على اليونان بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية، ضم قبرص الى اليونان مقابل دخولها مع الحلفاء في الحرب ضد المانيا.

واستمرت المشاكل في قبرص حتى ادى الاسقف مكاريوس اليمين على انه سيناضل من اجل الحاق قبرص باليونان. وتوالى بعد ذلك تسريب السلاح الى النصارى اليونانيين حتى من بعض الدول العربية. وقامت منظمة ايوكا اليونانية بحملات ارهابية وسفكت الكثير من دماء المسلمين واجبر اكثر من ستة الاف مسلم على ترك قراهم ومنازلهم فدمرها الارهابيون ودمروا اكثر من ثلاثين قرية مسلمة واحرقوها وهدموا اكثر من مائة مسجد للمسلمين وكان شعار الحرب عندهم «الموت للقبارصة الاتراك». ودعمت اليونان رحى الحرب مما اثار حفيظة المسلمين لتاسيس منظمة للدفاع عن انفسهم. واستمرت حركات الارهاب بلا انقطاع الى عام ١٩٧٤م حيث أدى الامر الى تدخل الجيش التركي المسلم في ١٠ تموز ١٩٧٤ لانقاذ المسلمين الباقين من حركات الابادة الجماعية التي شنها عليهم اليونانيون ولقد شهدنا ثلاث مقابر جماعية يندى لها جبين تاريخ الانسانية لوكان لها ضمير يحس او قلب يتحرك ولكن انى ذلك لمن ملئت قلوبهم حقدا على الاسلام والمسلمين.

لقد كان تدخل الجيش التركي امرا لا مفر منه ولولا هذا التدخل المشكور من جيش تركيا المسلم البطل لأصبحت مأساة قبرص تشبه الى حد كبير ماساة الأندلس ونكبة المسلمين على ايدي المتعصبين من أعداء الاسلام والمسلمين.

وفي عام ١٩٧٥ أعلن الجانب الاسلامي من قبرص «الدولة الاتحادية القبرصية التركية».

وفي هذه السنة نفسها توصل الطرفان لاتفاقية تبادل المواطنين وعقد اجتماع قمة عام ١٩٧٧م وآخر في عام ١٩٧٩ تنص على تشكيل جمهورية اتحادية من منطقتين وطائفتين الطائفة التركية المسلمة والطائفة اليونانية الرومية النصرانية. ومع كل ذلك – وقد أشرفت على الأمر هيئة الأمم – فما زال الروم يعلنون بأنهم سيناضلون من أجل إعادة قبرص الى ما قبل عام ١٩٧٤م أي قبل تدخل الجبش التركي لانقاذ المسلمين من براثن هؤلاء الأعداء وقد بدأ هؤلاء الأعداء بحملة اعلامية مركزة منافية لمقررات القمة ومليئة بالأكاذيب، والافتراء ضد حقوق الشعب القبرصي التركي المسلم واستعْدَوا العالم المسيحي كله ضد تركيا المسلمة المجاهدة التي لم تصنع شيئاً سوى إعادة الأمر الى نصابه، وأنقذت حياة الآلاف المؤلفة من المسلمين الاتراك من دمار محقق وإبادة جماعية لم يشهد التاريخ لها مثيلا.

قبرص اليوم

واليوم تشهد قبرص حربا اقتصادية، وتضييقاً سياسياً: مؤامرات من هنا وهناك ولقد شاهدت وفود المؤتمر أمورا أذهلتهم. فمساجد المسلمين لا تزال مهدمة ومآذنها تشكو الى الله ظلم الظالمين. ولا تجد فيها واحدة سليمة من آثار دمار المدافع والحرائق. وكذا القرى والمدن التي تركها الشعب التركي المسلم تحت ضغط حملات الابادة الجماعية التي مارسها أعداؤهم من الروم واليونانيين. فبيوتها مهجورة وقد هدمت أو حرقت. وأراضيها الخصبة التي كساها الله جل جلاله بالحلل السندسية، وأنبت فيها الزهور النرجسية، وقد يصل العشب الى ركبتك وأنت تسير في وسطه. ومع ذلك فهي متروكة من غير زراعة لضعف أهلها وعدم تمكنهم من النفقات الضرورية لزراعتها.

والمأساة التي آلمتنا وحزت في نف
جميعاً أننا زرنا القسم التركي من العا
نيقوسيا فرأينا آثار الكآبة والدمار وض
الحركة التجارية في الأسواق وعلى
العصا منا القسم اليوناني من نيق
العاصمة وفيه الحركة الدؤوب وال
الاقتصادي والعمراني. والمحزن في الأم
الفضل في هذا النشاط الاقتصادي أو
على أقل تقدير يعود الينا نحن معشر ا
المسلمين فسفارتنا هناك، وطائراتنا
هناك والسائحون منا يلقون عصا الت
هناك. والمستوردون ينقلون مختلف
البضائع من هناك والبواخر تنطلق من
وتنقل لنا آلاف الأطنان من مختلف الب
التجارية.

وهذا مع العلم اليقيني أو شبه الي
أن هذا القسم من قبرص وهو الق
اليوناني هو قاعدة تجارية كبرى لاس
عدوة العرب وعدوة المسلمين جميع
البضائع من اسرائيل ويختم بالـ
القبرصية ثم تصدر الى حيث يشاء ا
العرب المسلمون.

أما القسم التركي المسلم فهو في
عزلة اقتصادية وسياسية واجتماعية
أبواب تركيا المفتحة لهذا القسم لأصب
خطر الزوال. ولقد حدثنا مسئول
واخبرنا أنهم في العام الماضي رموا في
اكثر من سبعمائة طن من أجود
البرتقال اذ لم يجدوا مجالا لتصديره
يعرفوا تاجراً يتقدم اليهم لشرائها وه
شبه عزلة اقتصادية وسياسية. وعلى ا
خاصة والمسلمين عموماً الالتفات الى
القضية الخطيرة والمبادرة الى الاعت
بدولتها التركية المسلمة برئاسة الرجل ا
البطل الاستاذ رؤوف دنكتاش الذي
ولا يزال يجاهد لتحرير بلاده وشعب
السيطرة الأجنبية والاستعباد البغيض.
في أمسّ الحاجة الى أن يعود النـ
الاقتصادي والسياسي اليهم وذلك
السفارات في بلادهم ونزول الطا
وتكوين خط بحري تجاري لينقل بضا
الى بلاد اخوانهم المسلمين. وفي
الجزيرة التي تصل مساحتها قرابة
آلاف متر الخير الكثير والخصب ا
وشعب مسلم مؤمن يتلهف لرؤية اخوا
العقيدة والدين نسأل الله أن يوحد
المسلمين والحمد لله رب العالمين.

محمد محمود الصو



واخيرا .. مات تيتو!!



بعد صراع زاد على ثلاثة أشهر مع عدة أمراض مستعصية، مات المارشال العجوز جوزف بروز تيتو عن عمر ناهز السابعة والثمانين! مات آخر « العمالقة » الذين اسسوا كتلة عدم الانحياز...

ولقد كان لوفاته صدى واسع، حتى ان كثيراً من الدول العربية أعلن الحداد عليه؟! إن الغريب أن تقام لتيتو كل هذه الضجة، في الوقت الذي ينسى فيه العرب أنه بدأ حكمه بمجازر رهيبة ضد المسلمين اليوغسلاف وصلت الى سحقهم بالدبابات وحرقهم في الافران؟! ومع هذا يبدو أنه لا يزال فينا قوم يقدسون الزعامة على المبادىء!!

واليهم نسوق هذه اللفتة الصغيرة: لقد عجزت كل الوسائل عن شفاء تيتو فضلا عن اطالة عمره، فهل كانوا يظنون انه سيخلد الى الابد؟!..

الفلسطينيون والحب الضائع

في مقال لجريدة لوفيغارو بعنوان الشرق الاوسط المستقبل على رفوف الضباب أن كسب امريكا لموقف العالم الاسلامي المعادي للسوفييت يقوم على الضغط على اسرائيل من أجل تقديم تنازلات اضافية وخاصة في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

الا أن تكرار البيت الابيض وتأكيده بالتضحية لحماية أمن حليف له أمين (اسرائيل) تنعى كل الأمل بالضغوط مع هذا (الحليف الامين) لتقديم تنازلات لياسر عرفات وعشيرته و يكفينا للاقتناع بموقف امريكا ما يردده المسئولون الفلسطينيون بالعمل على القضاء على اسرائيل.

ولكن بعيدا عن هواجس الاسرائيليين وعن مطالب الفلسطينيين وحقوقهم ما الذي يحفز كارتر في أن يتردد أحيانا لمنظمة التحرير ولو من طرف خفي ثم يعود من زاوية أخرى يقوى من عزيمة الاسرائيليين في التأكيد على عدم التخلي عنهم ومدهم بكافة الاسلحة الحديثة، وهكذا يقوم بلعبة مزدوجة، لعبة الصديق والعدو في آن واحد.

ياسر عبد ربه مدير الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير صرح بأن وجود الجيش الاحمر في افغانستان استنفر كل القوى الثورية التي تتصدى للتوسع الاميركي في الشرق الاوسط كذلك فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير أبدى فرحته ازاء المساعدة المجردة التي قدمها السوفياتيون للافغانيين في معركتهم ضد الرجعية.

فهل يمثل هذا الاسلوب، تعتقد منظمة التحرير بأنها قادرة على أقناع واشنطن أو تل أبيب بصفاء نواياها؟ وان الدولة الفلسطينية المستقلة التي تطالب بها سوف تكون مستقلة بالتأكيد عن الكرملين؟

ولكن الاسرائيليين ليسوا ملائكة ايضا والاميركيون خلال ثلاثين عاما واكثر لم يفعلوا شيئا سوى تقديم العون ورعاية هذه الدول العربية من المنطقة وهم في كل حال وشأن لم يخدموا مصالح العرب في شيء بل ايقظوا النقمة على الغربيين جميعا وزادوا هذه « الغلطة التاريخية » و بالاعلى و بال حتى نجد أنفسنا الآن في خضم حيرة يصعب الخروج منها.



ماذا يدور في رأسه؟

كتبت جريدة لوموند الفرنسية في عدد نهاية شهر ابريل تكشف عما يدور في رأس احد المتصارعين على السلطة في تشاد قائلة:

صرح الرئيس التشادي جوكوني عويدي اثناء حضوره في مؤتمر القمة الاقتصادي الافريقي في لاجوس، بأنه طلب شخصيا من فرنسا سحب جنودها من نجامينا لدى مناقشة الموضوع مع مستشار الرئيس ديستان للشئون الافريقية، لأنه يرى ان ذلك في صالح الدولتين.

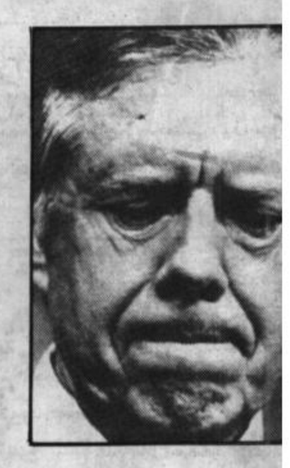
كما ذكر انه لا يرى ضرورة إرسال قوة من افريقية الى تشاد في الوقت الحاضر، لانه يرى ان الحل الوحيد الذي يمكن ان ينقذ الشعب التشادي هو انتصار أحد الاطراف المتنازعة في البلاد، واكد انه يميل الى الحل العسكري لهذا الصراع.

قاموس سوفياتي يفتري على الاسلام

نشرت جريدة الجمهورية المصرية خبرا قالت فيه ان الاتحاد السوفيتي اصدر مؤخرا قاموسا للجيب وان القاموس يهاجم الاسلام في اكثر من موضع وان الصلاة شكل من اشكال السحر. القاموس يقع في ٢٧٥ صفحة واشرف على وضعه اساتذة من جامعة موسكو.

ويقول القاموس ان الاسلام يحول اتباعه الى عبيد ومن اجل ذلك يوعدون بمتع في السماوات.

كارتر وزعماء العرب ضد الدولة الفلسطينية



...ي خطاب لكارتر أمام الشباب ...هودي الذين يمثلون صندوق ...اية اليهودية قال: ...وكـــد سياستنا أننـــي ضد قيام دولة فلسطينية مستقلة – وأنه منذ تولية منصبه قدم لاسرائيل اكثر من عشرة مليارات من الدولارات كمساعدة اقتصادية وعسكرية وتعهد كارتر بالاستمرار في تزويد اسرائيل بمساعدات كافية من اجل تمكينها من الدفاع عن نفسها ضد أي عدوان وقال بأن مساعداتنا ليست مجرد تعبير عن حبنا لأسرائيل .. انها من صميم مصالحنا المعنوية والاستراتيجية وقال ان الوقت قد حان لانهاء الارهاب ضد اسرائيل وشعبها ونحن نعلم تماما بأن بامكاننا ان نعتمد على اسرائيل وقت الأزمات وهي تعلم تماما أن بامكانها ان تعتمد على الولايات المتحدة وقت الازمات .. ان اسرائيل قوة مهمة في الشرق الاوسط وتلعب دورا حيويا في الحفاظ على الاستقرار في المنطقة.

وكرر مرة اخرى معارضته لاقامة دولة فلسطينية وقال حسبما أرى ووفقا لراي زعماء المنطقة الاخرين، بمن في ذلك زعماء الدول العربية، فان اقامة دولة فلسطينية يكون عاملا من عوامل الاستقرار في الشرق الاوسط.

(الرأي العام ١٩٨٠/٢/٢٦م)

...شيـوعيـون .. لا انسانية لهم!

...قول المسئولون في البيت ...يض ووزارة الخارجية ...نتاجون فيما بينهم ان الادلة ...الاتحاد السوفيتي بانتاج ...حة قاتلة واستخدام الغازات ...سامة في قتالهم الثائر مع ...اهدين في افغانستان تكاد ...ن ادلة حاسمة. وعلق مسئول ...رة الدفاع الامريكية مع ...ات موسكو الخاصة بتفسير ...ي مرض الجمره في الربيع ...ي، **«فقال أننا حاصرنا ...رس تماماً في هذه المسألة»** ...ما يعكس عدم التصديق الكلي ...سير السوفيتي الرسمي لهذا ...اء بأنه كان نتيجة اساءة ...جة الاطعمة.

الاخبار ١٩٨٠/٣/٣٠

موت تيتو والمستقبل

بعد موت تيتو، وتلاقي كثير من زعماء الدول المختلفين في تشييع جنازته، تبرز قضية كان لتيتو – الزعيم المخضرم – أثر كبير في مجراها وهي الوفاق والمساومات الدولية، فلقد لعب الزعيم اليوغسلافي دورا كبيرا في تحجيم دول عدم الانحياز بما لا يغضب المعسكرين الكبيرين وصحيح أنه كان شيوعيا ولكن على غير طريقة الروس كما لم يكن تابعا للامريكان ولكنه كان في الوقت ذاته غير بعيد عن سوق المساومات الدولية بل تلتقي عنده، ومن هنا كان أساس علاقته بعبدالناصر وغيره ..

وإن غياب تيتو قد يعرض هذه المساومات الدولية للمواجهة من خلال استقطاب دول عدم الانحياز لاسيما من خلال مساعي الروس لاستعادة مكانتها لدى كوبا وبتدخلاتها السياسية والعسكرية في أثيوبيا وأنغولا وأفغانستان ومن خلال مغازلاتها لبعض الأنظمة (الثورية) وإضعاف حركة عدم الانحياز كما كانت عليه في الأصل ..

وهناك القوى المتصارعة خلال يوغوسلافيا نفسها وخاصة الحساسية التي تحكم علاقات الحزب الشيوعي السوفياتي بالحزب اليوغسلافي، وتبقى هذه المسألة هي الأهم بالنسبة لوضع دول عدم الانحياز التي كثر الخارجون عليها ولعل هذه الحيرة هي مصير كل نظام يقوم على رأسه فرد يمسك بيده كل شيء ...

وجه فرنسا العنصري!

فيما يحصل الفرنسي على أفضل شروط العمل والاقامة في افريقيا وبعض دول العالم الثالث، تفرض قوانين الهجرة الفرنسية على العمال الافارقة قواعد خاصة ازاء منح تأشيرات الدخول وتراخيص الاقامة، وشروط السكن والعمل المتعلقة بهم كما تعاملهم سلطات الشرطة والدوائر الاخرى بصورة غير لائقة. وقد وضعت لجنة تمثل اتحادات العمال في باريس هذه القوانين والاجراءات بأنها «عنصرية».

والجدير بالذك انه يعمل في فرنسا حوالي ١٤٠ الف عامل افريقي ينتمون الى ١٢ دولة تتكلم الفرنسية. وكنا قد اشرنا الى ان عدد العمال العرب ومعظمهم من دول المغرب العربي في فرنسا يزيد عن ضعف هذا العدد وانهم يلقون معاملة سيئة في حين مستوى الاجور ونوعية السكن وقد وجهت لفرنسا انتقادات عربية وافريقية فيما سبق الا أن هذه الانتقادات لم تجد اذنا صاغية! لذلك مطلوب من مؤتمر القمة الافريقي الفرنسي المزمع عقده في مدينة نيس يبحث هذه المسألة والاحرار على نيل العمال الافارقة حقوقهم الانسانية كاملة.

ومطلوب ايضا من الدول العربية المنبهرة بالحضارة الفرنسية (العنصرية) والموقف السياسي الفرنسي المصلحي تجاه حقوق الشعب الفلسطيني بأن تدرك هذا الوجه العنصري لفرنسا وان تدخل مسألة اوضاع العمال العرب والافارقة في برنامج الحوار مع فرنسا ..

المسلمون في الإتحاد السوفياتي

- جنود سوفييت مسلمون يبيعون سلاحهم ليشتروا به القرآن الكريم.
- حين أصدر ستالين تعليماته..مات مليون مسلم في مجاعة!!
- رئيس المحكمة العليا في أوزبكستان أعدم في عام ١٩٣٠.

صحيفة «دير شبيغل» الالمانية، نشرت دراسة مطولة عن المسلمين في الاتحاد السوفياتي، منذ الثورة الشيوعية في عام ١٩١٧ وحتى الغزو السوفياتي لافغانستان. وقد بدأت الدراسة بذكر أمثلة تدل على أن المسلمين السوفييت ما زالوا متمسكين بدينهم على الرغم من مضي ٦٠ عاما على فرض العقيدة الشيوعية بالحديد والنار. وننشر هنا مقتطفات من هذه الدراسة ثم نعلق عليها بإيجاز:



«إن القوات المسلحة السوفياتية التي زحفت على افغانستان، والتي يبدو أنها تستعد للبقاء باستمرار هناك، لا تدافع عن الطرف الخارجي لحدود اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية فحسب، بل وتدافع عن امن دائرة سلطتها الخاصة بها، فهي تدافع عن الجنوب السوفياتي المستعمر من قبل موسكو والذي يعيش فيه اكثر من خمسين مليون مواطن مسلم، ضد المجاهدين المتواجدين في كل من ايران وباكستان.

أما بالنسبة الى أفراد الشرطة العسكرية السوفيات، فقد أوكلت اليهم مهمة جديدة في أفغانستان، وهي البحث عن أفراد الجيش الاحمر المنحدرين من الجمهوريات السوفياتية الاسيوية، **الذين يبيعون جزءاً من عتادهم الحربي ليشتروا به القرآن الكريم.**

وعندما قام السكان في الضاحية الشمالية للعاصمة الافغانية كابول، في منتصف شهر كانون الثاني الماضي، بشنق ١٧ جنديا سوفياتيا على الاشجار، ثم حضر الجنود السوفيات المنحدرين من جمهورية أوزبكستان الذين كانوا قريبين من المنطقة، لم يطلقوا النيران على جموع المواطنين، بل كانت أسلحتهم موجهة الى الفضاء.

ومن ناحية أخرى، فقد فر عدد من الجنود السوفيات المسلمين **وانضموا الى صفوف الثوار المسلمين الافغان.** فقد تمكن ثلاثة طلاب من جمهورية أوزبكستان، ممن استدعوا للاحتياط، من الفرار من الخدمة الالزامية، بعد وصولهم الى أفغانستان، منذ أن تكشف لديهم أنهم لا يحاربون الامبريالية، بل يقاتلون اخوانهم المسلمين بصورة اجبارية. وهذا يوضح سبب اقدام الاتحاد السوفياتي على استبدال القوات السوفياتية المنحدرة من جمهورية آسيا السوفياتية والمتواجدة في أفغانستان، بقوات سوفياتية كانت متمركزة ... المناطق السوفياتية الاوروبية

منذ ١٩١٧م

ثم تنتقل صحيفة «دير شبيغل» الى أوضا... المسلمين مع بداية الثورة الشيوعية في ع... ١٩١٧، فيقول:

«وجدت آسيا المركزية نفسها مستعد... للحصول على الاستقلال السياسي المتكام... خلال فترة اندلاع ثورة فبراير (شباط) ع... ١٩١٧ في الاتحاد السوفياتي. وحينئذ طال... كافة القادة الموجودين في جمهوريات آس... المركزية الحصول على الاستقلال الكا... للجمهورية التي يعيشون فيها، كما حلموا ... الوقت نفسه بتحقيق جمهورية (تركست... الكبرى) الممتدة شرقا من بامير الى بحر قزو... (الخزر) غربا.

وعقد الكثير من الزعماء أمالهم لتحقيق هذه لجمهورية على يد البلاشفة الذين وعدوا بتقديم الحرية لكل الفئات والشعوب التي عانت من الاضطهاد في عهد القيصر الروسي.

وفي شهر ديسمبر (كانون أول) ١٩١٧ وجه ادة الثورة نداء الى المسلمين في روسيا، والتتار في الفولغا والقرم، وسكان قرجيزيا والسارتيين في كل من سيبيريا وتركستان، والى الاتراك، التتار في منطقة القوقاز الوسطى، والى لتشيشيين، وسكان الجبال في القوقاز، أكدوا يه على حرية التفكير والمعتقدات.

الاضطهاد السوفياتي

في مناطق أسيا السوفياتية، قامت الثورة لشيوعية بتسليح حوالي ٩٠ ألف معتقل ألماني نمساوي في الحرب، لتقديم مساعدة للثوار لحمر في قتالهم ضد الحركات الوطنية في هذه لمناطق. وقد هدرت موسكو كثيرا من الدماء حتى تمكنت من الاستيلاء والسيطرة على أسيا لمركزية، حيث أبيد ثلث عدد السكان الذين قطنون جمهورية قرجيزيا.

في عام ١٩٢٤ تمت إعادة أخر الاشخاص لطالبين بالانفصال عن الاتحاد السوفياتي في كل من خانات وبخارى وخيفا الى بلادهم. منذ ذلك الوقت، بدأت عمليات الاضطهاد لسوفياتي. لا على المواطنين السوفيات حسب، بل وفي معظم أنحاء البلاد الواسعة. خلال فترة لا تتجاوز العشرة أعوام، خاض لجيش الاحمر حربا ضد المقاومة التي كانت عتمد على الثوار المسلمين الذين كان يطلق ليهم (البازماتشيين) وكانوا في البداية تحت يادة الثائر التركي أنور باشا، وكان يحصل حيانا على جزء من المعونة التي يحتاج اليها ن افغانستان المجاورة. وبانتهاء المدة لمذكورة أنهى الجيش الاحمر هذه الحرب شكل دموي للغاية.

جيل كامل .. ضحية

أهدرت الدماء ثانية فوق تراب أسيا المركزية ن خلال التعليمات التي أمر ستالين بتطبيقها ، مناطق البطاح العشبية بتشكيل مجمعات تعاونية، ونتج عن هذه الاوامر حدوث مجاعة مات على اثرها أكثر من مليون نسمة من مواطني كازاخستان.

ولازالة فكرة تحقيق جمهورية «تركستان الكبرى» من الوجود، عمد ستالين الى تقسيم أسيا المركزية الى خمس جمهوريات مستقلة في ما بينها، حيث رسمت الحدود في ما بينها بشكل تعسفي، بحيث لا تستطيع أية جمهورية العيش بمفردها دون الاعتماد على الجمهوريات الاخرى المجاورة لها، وربط ستالين هذه الجمهوريات بموسكو، وهي كالتالي: كازاخستان وعاصمتها «ألما آتا»، اوزبكستان وعاصمتها «بخاري» تركستان وعاصمتها «عشق آباد» تاجكستان وعاصمتها «دوشبني» وقرجيزيا وعاصمتها «فرونزة» ومن خلال عملية «التطهير»! التي قامت بها موسكو في أسيا المركزية والتي استمرت حتى نهاية الثلاثينات في هذا القرن، سقط ضحيتها جيل كامل، تمكنت موسكو من القضاء على كافة أشكال المقاومة في هذه المنطقة.

حصار نموذجي!

وكان من ضحايا هذه الحروب رئيس المحكمة العليا في أوزبكستان سعد الله قاسم الذي حكم عليه بالاعدام سنة ١٩٣٠، حيث كتب قبل موته العبارة التالية «.. لقد كنا في الماضي نخضع لاستعمار بسيط، أما اليوم فاننا نعيش الاستعمار 'الاحمر'».

وقد واجهت الثورة البلشفية بقبضة من حديد كل التيارات الفكرية التي كانت راسخة في نفوس المواطنين في أسيا المركزية، وعلى رأس هذه التيارات: «الدين الاسلامي» الذي كان راسخا في أعماق نفوس عدد كبير من سكان هذه المنطقة.

وبدأت السلطات السوفياتية عملية حصار نموذجية في سبيل استئصال التعاليم الدينية في البلاد من وجهة نظرها الايدولوجية، فاعتقلت كافة العلماء المسلمين الذين لا يتراجعون عن دينهم. وبدأت بازالة المساجد لتضع مكانها تماثيل تذكارية للينين، أو لتبني مكانها مراكز لتعليم الايدلوجية الشيوعية.

وفي سبيل وضع حد نهائي للمقاومة الاسلامية في العاصمة الاوزبكستانية «سمرقند» التي كانت تعتبر ساحتها التي تحتوي على ثلاثة مساجد .. قلعة دينية، جعلت السلطات مدينة طشقند عاصمة لاوزبكستان بدلا من سمرقند، فاحتج عشرات الالوف من العلماء والمؤمنين على هذا الاجراء، ولكن دون جدوى، وعمدت السلطات الى فتح متاحف مناهضة للاديان، وغالبا ما كانت أماكنها في أماكن المساجد المهدمة.

ولم تتوقف هذه الحرب المعلنة على المسلمين الا بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية، والسبب في هذا حاجة ستالين لدعم المسلمين والنصارى للبقاء على قيد الحياة في قتاله ضد هتلر. ونجم عن هذه الحاجة وجود قساوسة حمر في الاتحاد السوفياتي أعلنوا عن تأييدهم ـ باسم كافة المواطنين في البلاد ـ لخطوات الاتحاد السوفياتي في حربه ضد النازيين.

ثلاث وقفات

هذا بعض ما جاء في دراسة شاملة نشرتها جريدة «دير شبيغل» الالمانية، نقلناه دون تغيير في عباراته، ولنا هنا بعض الوقفات القصيرة:

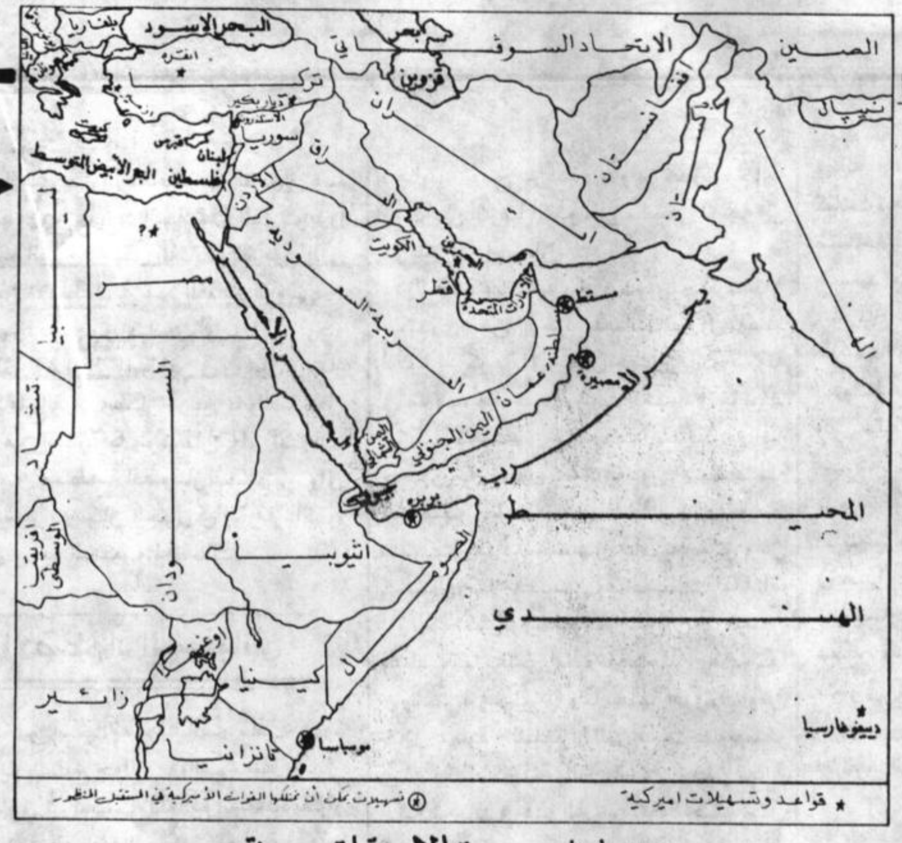
○ إن من أهداف الغزو السوفياتي لافغانستان، هو الحيلولة دون وصول الصحوة الاسلامية في أفغانستان الى الجنوب السوفياتي التي تستعمره موسكو و يعيش فيه أكثر من خمسين مليون مواطن مسلم حسب احصائيات غير المسلمين.

● بعد ستين عاماً من الحرب الشيوعية للمسلمين في الاتحاد السوفياتي، من قتلهم، وهدم مساجدهم، وتعليم النظرية الشيوعية، يفاجأ الشيوعيون هناك بأن أفراد الجيش يبيعون جزءاً من عتادهم ليشتروا به القرآن الكريم.

○ انضمام كثير من الجنود السوفيات المسلمين الى صفوف المجاهدين المسلمين، بعد ستين عاماً من الحرب التي أشرنا اليها، فيه دلالة أيضا على أن العقيدة الاسلامية تثبت أمام الشيوعية، رغم لجوئها الى كل الاسلحة.

وسيأتي، ان شاء الله، اليوم الذي يحرر فيه المسلمون اخوانهم في روسيا، وفي كل مكان في العالم.

القواعد والتسهيلات العسكرية الأمريكية



عن نشرة الاستراتيجية

حول العالم الإسلامي

كان من نتائج الحرب الفيتنامية أن جعلت الادارة الأميركية تعيد النظر في استراتيجية (الرد المرن) مع بداية السبعينات لتتبنى استراتيجية (المشاركة الاقليمية) أو بالأحرى الحرب بالوكالة. وكان من نتائج هذه السياسة أن اعتمدت أميركا على اسرائيل وايران لحماية مصالح العالم الراسمالي. ولكن جملة الأحداث التي حصلت في أواخر السبعينات كان في مقدمتها الاطاحة بشاه ايران وأزمة اللواء السوفياتي في كوبا ثم أزمة الرهائن والغزو الروسي لأفغانستان، جعلت الادارة الأميركية تعيد النظر في استراتيجية المشاركة الاقليمية فكان أن أعلن كارتر مبدأه الذي اعتبر منابع النفط في الخليج من المصالح الحيوية الأميركية. ومبدأ كارتر فيما يبدو لحد الآن أنه مزيج من استراتيجية الاحتواء التي تبنتها أميركا في أعقاب الحرب العالمية الثانية واستراتيجية المشاركة الاقليمية مع دفع الحلفاء الى الاضطلاع بدور أكبر في الدفاع عن مصالح العالم الرأسمالي المتطور. وكنتيجة لذلك فقد بدأت الادارة الأميركية بتعزيز تواجدها العكسري في الخليج والمحيط الهندي. وشعوراً منا بواجب كشف تحركات الأعداء والنصح للأمة والتحذير لها من الركون الى العدو نبين فيما يلي أهم القواعد والمنشآت الأميركية المحيطة بالمنطقة والتسهيلات التي يمكن للادارة الأميركية أن تؤمنها لتحقيق هذه الاستراتيجية الظالمة.

القواعد والتسهيلات التي تمتلكها القوات
بة والتي يتوقع أن تمتلكها في المنطقة المحيطة بالمشرق العربي

■ قاعدة دييغو غارسيا:

تقع قاعدة دييغو غارسيا في الجزيرة التي تحمل الاسم نفسه، هي أكبر جزر أرخبيل تشاغوس الواقع في نقطة مركزية من المحيط لهندي. وكانت الحكومة البريطانية قد اشترتها في العام ١٩٦٥ من كومة جزيرة «موريشيوس» وتم الاتفاق في العام نفسه بين لحكومة البريطانية والادارة الأميركية على انشاء قاعدة مشتركة في لجزيرة. ولقد بدأ العمل على منشآت القاعدة رغم تعرض المشروع صعوبات عدة ناجمة عن معارضة بعض البلدان المطلة على المحيط لهندي، ومحاولات تحييد ذلك المحيط في الصراع بين الجبارين لعالميين. وتضم تلك المنشآت مراكز استخبارات واتصالات متطورة، مدرج يبلغ طوله ١٢ ألف قدم بحيث يتمكن من استيعاب أحدث لطائرات وأضخمها، وحوض ملاحي كبير يستوعب اسطولا من ٥٠ الى ٦٠ قطعة بحرية. ومستودعات ومخازن للوقود وغيره من الامدادات.

ولقد تصاعدت أهمية القاعدة نتيجة التطورات الأخيرة في الشرق لأوسط والتعديلات التي طرأت على الاستراتيجية الأميركية حيال لمنطقة. وتقرر تسريع العمل على منشآت القاعدة التي تفيد منها القوة لبحرية العاملة في المحيط الهندي، بالاضافة الى طائرات الدورية لبحرية والقاذفات بعيدة المدى وطائرات النقل وسفن التخزين.

ويتوقع أن تلعب هذه القاعدة دوراً هاماً في الاستراتيجية الأميركية منطقة المحيط الهندي وبحر العرب، وذلك على الرغم من أن بعض نتقديها قد أشاروا الى تعرضها وعدم قدرتها على البقاء في حال حدوث مواجهة بين الجبارين. ويؤكد أنصار القاعدة أنها أكثر قدرة على لبقاء من حاملة طائرات على سبيل المثال. كما وأن القاعدة تمتاز ميزة هامة جداً، وهي ان استمراريتها ليست مرهونة باستقرار لأوضاع الداخلية السياسية على الأرض التي تقع عليها، وذلك نظراً خلو أرخبيل تشاغوس تقريباً من السكان، مما يجعل القاعدة من ذه الناحية «مثالية» بالمقارنة مع القواعد والتسهيلات الأميركية لأخرى في عدد من الدول.

■ القواعد والمنشآت الأميركية في تركيا

تحتل تركيا موقعاً هاماً في سلسلة الأحلاف الأميركية في العالم، ذلك نظراً لموقعها الاستراتيجي ولتحكمها بالمضائق التي تصل بين لبحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط. وترتبط تركيا بمنظمة حلف شمالي الأطلسي بموجب بروتوكول ١٥ شباط (فبراير) ١٩٥٢. ويوجد يها عدد كبير من القواعد والمنشآت العسكرية التي تفيد منها القوات لأميركية وقوات الحلف المذكور.

وكانت الادارة الأميركية قد حققت أبرز «نجاحاتها» في ٩ كانون لثاني (يناير) المنصرم حين توصلت الى ابرام معاهدة تعاون دفاعية جديدة مع تركيا. تضمن هذه المعاهدة وضع القواعد والتسهيلات لعسكرية الأميركية في البلاد، وتحدد بالاضافة الى ذلك أسس التعاون لدفاعي بين الطرفين. وكانت المعاهدة القديمة قد جمدت في العام ١٩٧٤ نتيجة حظر السلاح الأميركي الذي فرض على تركيا بسبب نيامها بغزو قبرص في تموز (يوليو) ١٩٧٤.

وفي تطور لاحق وقعت الحكومتان التركية والأميركية في أواخر آذار (مارس) الماضي اتفاقاً رسمياً تضمن بموجبه تركيا حق الاستخدام الأميركي للقواعد والمنشآت والتسهيلات الموجودة على أراضيها على شرط عدم استخدامها خارج منطقة عمليات حلف ناتو. وفي المقابل تعهدت الولايات المتحدة بدعم المجهود الحربي التركي والمساعدة على تطوير الصناعات العسكرية هناك. وقد اعتبرت الأوساط الغربية هذا التوقيع بمثابة أحد أهم «المنجزات» الأميركية الهادفة الى تثبيت التواجد العسكري الأميركي في منطقة الشرق الأوسط.

اما أبرز القواعد والمنشآت العسكرية الأميركية في البلاد فيمكن ايجازها بما يلي:

١ ـ **سينوب**: موقع للمراقبة الرادارية والاتصالات يقع في شمالي وسط البلاد ويطل على البحر الأسود، وتكمن مهمته الرئيسية في جمع المعلومات عن النشاط السوفياتي في المجالين الجوي والبحري في منطقة البحر الأسود بالاضافة الى مراقبة الاختبارات التي تجرى على الصواريخ السوفياتية.

٢ ـ **كارامورسيل**: محطة جوية تقع على الشاطىء الجنوبي الشرقي لبحر مرمرة، وتتولى متابعة التحركات البحرية السوفياتية في المنطقة الغربية من البحر الأسود والمناطق المتاخمة لمضيقي البوسفور والدردنيل.

٣ ـ **ديار بكير**: محطة جوية تقع شرقي تركيا الوسطى وتعتبر من المنشآت الهامة في مجال جمع المعلومات، وتشتمل على رادار بعيد المدى ووسائل اتصالات، وتتولى متابعة النشاطات العسكرية السوفياتية.

٤ ـ **بلباسي**: محطة تقع قرب العاصمة التركية أنقرة، وهي بمثابة قاعدة «سيزموغرافية» تتولى مراقبة الاختبارات النووية السوفياتية.

٥ ـ **انسيرليك**: قاعدة جوية تقع بالقرب من مدينة أضنه في جنوبي شرقي البلاد، وهي القاعدة الجوية الرئيسية للمقاتلات التكتيكية في تركيا. وتعتبر المقاتلات الأميركية العاملة في تلك القاعدة بمثابة الحد الأمامي للجهد الجوي الأميركي في شرقي البحر الأبيض المتوسط، وهي قادرة نظرياً على القيام بضربات نووية تكتيكية في حال حدوث نزاع يستدعي ذلك.

٦ ـ **اسكندرون ويومورتاليك**: على الشاطىء الجنوبي الشرقي للبلاد وقرب الحدود السورية، وتعتبران أهم مراكز الامداد والتخزين للقوات الأميركية في شرقي البحر الأبيض المتوسط.

٧ ـ **أنقرة**: محطة جوية ومقر الشؤون الادارية الأميركية في تركيا.

٨ ـ **أزمير**: قاعدة مساندة جوية للقوات الجوية الأميركية ـ أوروبا. ومقر قيادة القيادة البرية لقوات حلف شمالي الأطلسي في المنطقة الجنوبية الشرقية، وقيادة قوة الحلفاء الجوية التكتيكية السادسة. وتقع شمالي أزمير قاعدة سيغلي الجوية للمقاتلات التكتيكية التابعة للقوة الجوية الأميركية ـ أوروبا.

٩ ـ **مواقع إنذار مبكر**: تابعة لنظام «نادج» للدفاع الجوي، ويبلغ عددها ١٤ موقعاً تنتشر في شتى أرجاء البلاد.

ويلاحظ من استعراض القواعد والمنشآت العسكرية الأميركية في تركيا ارتباطها بمنظمة حلف شمالي الأطلسي والجهد الأميركي

القواعد والتسهيلات العسكرية الأمريكية ...

العسكري في أوروبا. الا أن ذلك لا يعني استبعاد استخدام تلك القواعد والمنشآت لأغراض تقع خارج دائرة اهتمامات الحلف المباشرة، كالتدخل المحتمل في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج، وذلك اذا ما برزت ظروف سياسية مناسبة لذلك.

الا أن من الواجب الاشارة الى أن الأوضاع الراهنة تستبعد مثل هذا الاحتمال. ويذكر على سبيل المثال الى أن بعض المصادر قد كشفت أن الأميركيين بحثوا في امكانية استخدام القواعد الأميركية في تركيا للتدخل في ايران في أعقاب أزمة السفارة الأميركية في طهران. غير أن الحكومة التركية عارضت هذا الاحتمال.

كما يجدر الاشارة الى أن الأزمة السياسية المحتدمة التي تعصف بالبلاد منذ فترة ليست بوجيزة يمكن أن تؤثر في المستقبل غير البعيد على وضع القواعد والمنشآت العسكرية الأميركية في تركيا.

■ البحرين

منذ تشكيل «قوة الشرق الأوسط» البحرية الأميركية في العام ١٩٤٩، وتلك القوة تفيد من تسهيلات في مرفأ الجفير (البحرين)، بموجب اتفاقيات غير رسمية مع بريطانيا في باديء الأمر. وفي أواخر العام ١٩٧١، تم التوصل الى اتفاقية مع حكومة دولة البحرين تقضي بالاستمرار في استخدام تلك التسهيلات.

وبالاضافة الى الافادة من المرفأ وخدماته، كانت قوة الشرق الأوسط تفيد من مستودعات تخزين، ومركز اتصالات، ولقد تعرضت هذه التسهيلات لضغوطات خلال السبعينات، وبشكل خاص في أعقاب حرب تشرين (اكتوبر) ١٩٧٣. وتم التوصل الى اتفاقية في العام ١٩٧٧، ولم تعد البحرين بموجبها المقر الرئيسي «لقوة الشرق الأوسط» رغم أنها سمحت بوجود وحدة مساندة ادارية أميركية لتتولى المهام الادارية المتعلقة بتلك القوة. كما تمنح الاتفاقية الولايات المتحدة حق الاولوية في استخدام المرسى رقم ١ في رصيف «ميناء سلمان» لفترات لا يقل مجموعها عن ١٢٠ يوما سنوياً.

وعلى الرغم من أن مهام «قوة الشرق الأوسط» تعتبر رمزية، وتتركز أساساً على «عرض العلم» في منطقة الخليج، فان التسهيلات الممنوحة لها في قلب الخليج تعتبر هامة جداً في الظروف الراهنة، وخاصة بعد أن تم رفع عدد قطع تلك القوة من ٣ الى ٥ قطع بحرية.

■ مصر

منذ فترة ليست بوجيزة تقوم الادارة الأميركية ببذل جهود حثيثة بغية دفع مصر الى الاضطلاع بعبء أساسي في استراتيجية «المشاركة الاقليمية» حيال المنطقة. ولقد تعززت تلك الجهود في أعقاب الاطاحة بشاه ايران، والتوصل الى اتفاقيات «كامب ديفيد» وانحياز النظام المصري السافر الى المعسكر المعادي للأمة العربية.

ولقد قامت المصادر الاسرائيلية في مطلع العام الحالي بكشف نبأ وجود طائرتي انذار مبكر وسيطرة جوية أميركية في مصر.. الا أن مسؤولين في الادارة الاميركية أعلنوا في حينه أن الطائرتين أرسلتا الى مصر لاجراء تدريبات مشتركة مع سلاح الطيران المصري. وفي ٨/١/١٩٨٠، أعلن وزير الدفاع المصري كمال حسن علي أن سلاحي الجو المصري والأميركي قاما بمبادرة مشتركة لاختبار امكانية استخدام تسهيلات مصرية «للدفاع عن الشرق الأوسط». وأعلن عندئذ أن هدف المناورات تسهيل عبور سلاح الجو الأميركي للاجواء المصرية والهبوط في القواعد المصرية حيث سيحصل على تسهيلات. كما أشير في حينه الى أن التسهيلات تتضمن التزويد بالوقود واستخدام مصر كمنطقة مرور للقوات الأميركية.

وفي آذار (مارس) ١٩٨٠، كشفت المصادر الغربية أن طائرات من النوع المذكور قد أرسلت من الولايات المتحدة الى مصر مرتين في الفترة منذ كانون الثاني (يناير) وحتى مطلع آذار (مارس). وأنها قامت بثلاث رحلات الى منطقة الخليج والمحيط الهندي لاجراء تمارين ومناورات مشتركة مع القوة البحرية الأميركية العاملة في تلك المنطقة.

وتمتاز هذه الطائرات بقدرتها على مضاعفة فاعلية القوة الجوية الصديقة وانذار القوات الصديقة بشكل عام حول التهديدات التي يمكن ان تتعرض لها ومما لا شك فيه أن عملها في منطقة الخليج وبحر العرب يسهل مهمة القوات الأميركية العاملة في المنطقة.

وفي حين لم يكشف أي من المصادر القواعد الجوية التي استخدمتها الطائرات الأميركية العاملة من مصر، فمما لا شك فيه أن منح سلاح الجو الأميركي تسهيلات على الأرض المصرية يعزز القدرات الأميركية والاستراتيجية الرامية الى ضمان استمرار الهيمنة على المنطقة.

■ **سلطنة عمان:**

في ١١ شباط (فبراير) ١٩٨٠، أعلنت أوساط الادارة الأميركية أنها تمكنت من تأمين موافقة كل من عمان وكينيا والصومال على تأمين تسهيلات عسكرية للقوات الأميركية.

وكانت الولايات المتحدة تفيد من حق استخدام المطار العسكري الذي انشأه البريطانيون على جزيرة مصيرة المطلة على بحر العرب والمحاذية للساحل الجنوبي الشرقي للبلاد. وكانت طائرات الدورية البحرية الأميركية تفيد بشكل خاص من هذا المطار لتتزود بالوقود بعد أن تنطلق من دييغو غارسي. وعلى أثر تخلي بريطانيا عن المطار في آذار (مارس) ١٩٧٧، حاولت الولايات المتحدة أن تضمن الاستمرار في استخدام المطار، وعلى الرغم من أن الحكومة العمانية أبدت موافقتها على ذلك، فان الطرفين لم يتوصلا الى اتفاق رسمي ونهائي حول الموضوع، حتى برزت التطورات الايرانية والأفغانية التي دفعت الادارة الأميركية الى مضاعفة جهودها في هذا الاتجاه.

ويتوقع أن تشتمل التسهيلات الممنوحة الى القوات الأميركية في سلطنة عمان استخدام المطار المذكور، بالاضافة الى استخدام مرفأ مسقط أو مطرح المتاخم له، ويمكن أن تشتمل تلك التسهيلات على مهام الشؤون الادارية وتركيز سفن التخزين، بالاضافة الى استخدام البلاد كمنطقة مراحل في حال وقوع ظرف يؤدي الى تدخل أميركي في المنطقة.

■ **كينيا:**

تقع كينيا على ساحل أفريقيا الشرقي، وتطل على المحيط الهندي. وهي ذات نظام يعتبر من أقرب الأنظمة الأفريقية للولايات المتحدة الأميركية. ويذكر في هذا المجال دورها في انجاح الاغارة الاسرائيلية على عنتيبي، حيث قامت الولايات المتحدة بدفع فرقاطة الى مرفأ مومباسا وتركيز طائرة دورية بحرية في مطار نيروبي، وتحريك قوة مهمة تتضمن حاملة طائرات الى مقربة من الساحل الكيني، بغية ردع أوغندا عن القيام بعمل انتقامي.

ولقد تمكنت الادارة الأميركية من تأمين موافقة حكومة كينيا على منح القوات الأميركية تسهيلات في مومباسا. ويتوقع أن تتشابه التسهيلات التي تقدمها كينيا مع تلك التي تقدمها سلطنة عمان، علما بأن البلاد تتمتع باستقرار نسبي، الأمر الذي يزيد من أهمية هذه التسهيلات.

■ الصـومال:

على الرغم من أن الرئيس الصومالي محمد سياد بري قد نفى أثناء جولته العربية الأخيرة نية بلاده باعطاء تسهيلات للقوات الأميركية، فانه عاد وأعلن في نهاية آذار (مارس) الماضي عن موافقة الصومال «من حيث المبدأ» على موضوع تقديم تسهيلات عسكرية للولايات المتحدة والسماح لها باستخدام المرافق الجوية والبحرية التي كان الاتحاد السوفياتي قد أنشأها في الصومال منذ عدة أعوام.

ويهتم الأميركيون بميناء بربرة الصومالي الواقع على الساحل الشمالي للقرن الأفريقي، والذي يطل على خليج عدن. وكان السوفيات قد بنوا منشآت هذا الميناء قبل أن تسوء علاقتهم بالصوماليين نتيجة موقفهم من النزاع الأثيوبي ـ الصومالي.

وبالاضافة الى الميناء ذي المنشآت الجيدة، كان السوفيات قد بنوا مطاراً يبلغ طول مدرجه ١٥ ألف قدم. ومما لا شك فيه أن هذه المنشآت سوف تشكل حلقة هامة في البنية التحتية التي سعت الولايات المتحدة تأمينها لقواتها في المنطقة. ويضاعف من أهمية هذه المنشآت موقعها الهام غير البعيد عن الخليج والمتاخم لمدخل البحر الأحمر الجنوبي.

■ اسرائيل والمناطق الأخرى:

كانت اسرائيل قد عرضت على الولايات المتحدة استخدام منشآتها العسكرية في أعقاب التطورات الايرانية والأفغانية. الا أن العرض الاسرائيلي رفض من قبل الادارة الأميركية التي ترغب حاليا في استرضاء المشاعر الاسلامية، وعدم استخدام اسرائيل الا «كورقة أخيرة» لها في المنطقة.

وتفيد الولايات المتحدة من تسهيلات أخرى في المناطق المحاذية للمنطقة. ويذكر في هذا المجال القواعد البريطانية على الجزيرة القبرصية، والتي تنطلق منها طائرات الاستطلاع الأميركية.

■ المعضلات التي تواجه القواعد والمنشآت والتسهيلات العسكرية الأميركية:

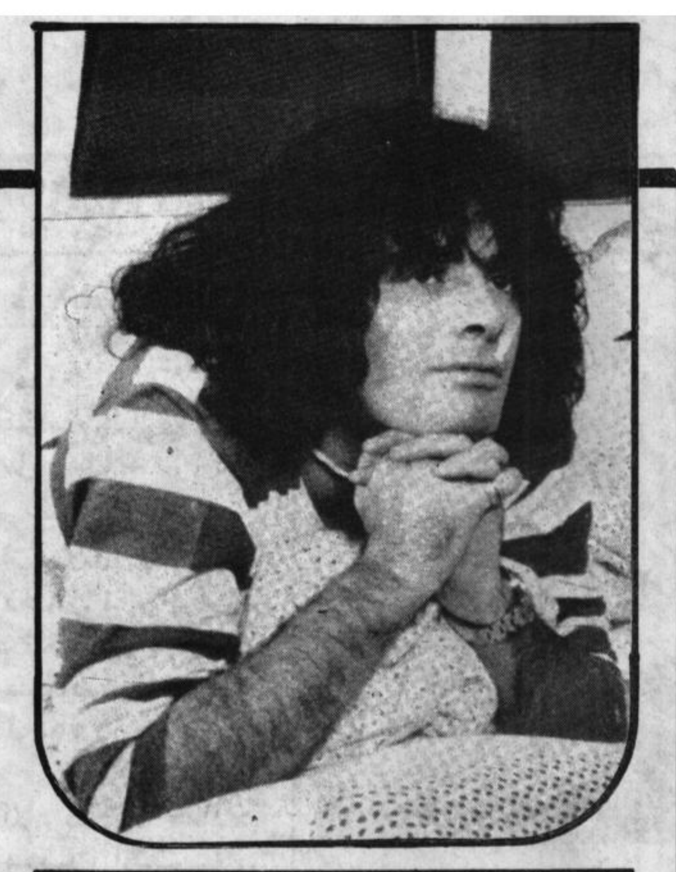
تواجه القواعد والمنشآت والتسهيلات العسكرية الأميركية، من ضمن الاستراتيجية الأميركية الجديدة والتحديات التي تواجهها، معضلات على قدر كبير من الأهمية قد تساهم في تخفيض فاعليتها في خدمة تلك الاستراتيجية.

ومن أبرز هذه المعضلات هو مدى امكانية استخدام تلك القواعد والتسهيلات للتصدي لتحديات داخلية «للمصالح الحيوية» الأميركية تنشأ في البلدان التي تحتوي تلك المصالح. ويفاقم من هذه المعضلة احتمال حدوث تبدلات في أوضاع البلدان التي تقدم تسهيلات للقوات الأميركية، أخذاً بعين الاعتبار حساسية شعوب المنطقة حيال التدخل الخارجي.

كما وأن تركيز المعدات والتموينات والأسلحة على نحو مبكر يوفر أهدافاً «سهلة» نسبياً للقوى التي يمكن أن تشكل تحدياً للهيمنة الأميركية على المنطقة، الأمر الذي يفاقم صعوبة استخدام الاحتياطي المركزي لمواجهة تلك القوى.

ولقد أعربت بعض الأوساط الأميركية عن تفضيلها قواعد جديدة في المنطقة، تتمركز فيها قوات جوية تكتيكية. ومعدات لوحدات قتالية برية، كشكل أفضل لضمان حماية المصالح الأميركية في المنطقة.

ومهما يكن من أمر، فان من الثابت أن الاستراتيجية الأميركية في صورتها الجديدة تواجه صعوبات وتحديات بالغة الأهمية. ولئن تحاول الادارة الأميركية تجاوز هذه الصعوبات عبر خلق تشكيلة جديدة من القواعد والتسهيلات حول المنطقة، فان هذا الجهد بحد ذاته يؤدي الى خلق معضلات جديدة، ليس أقلها الانغماس في التناقضات الاقليمية في المنطقة.



جولة حية في عالم التيه والضياع

الحلقة الخامسة

نماذج غريبة من مجتمعات الإنحلال

اعداد نجيب عبدالله الرفاعي

تلقيت دعوة من فتاة جامعية في الاسبوع الماضي لقضاء وقت ممتع مع شلة من الاصدقاء والصديقات في احدى المزارع وقالت لي: الا ترغب في تدخين الماريجوانا؟ ... وصعقت!!

وبلا شعور صرخت: ماذا!! وهي ايضا قالت بعفوية وقحة: ماذا .. ماذا؟!

الا تعرف ما هي الماريجوانا؟! .. انها احسن انواع الحشيش!!

جولة حية في عالم التية والضياع ... بقيـة

● موجات الانحلال تكتسح الغرب .. وقد تصل الينا!!

● تبدأ ظاهرة الانحلال بافراد قلائل ثم تكتسح المجتمع عندما لا تجد مقاومة.

● الأم صارت خادمة في بيت ابنها ... عجبا!!

● بعيداً عن الاسلام .. تكثر الكوارث و يسيطر القلق.

● صار بعض الناس يرى التجارة اقدس العبادات!!



وحاولت ان اعود الى هدوئي وسألتها: وكيف تحصلون عليها؟ اجابت: احد شباب الشلة يحضرها لنا ونشترك جميعا في تكاليفها.

ولم اتمالك فضولي .. فسألتها اسئلة كثيرة عن «الشلة»!!

قالت: نحن شلة ندين بالافكار والمبادىء «الهيبية» .. نمارس الجنس بحرية تامة .. ولنا عالمنا الخاص واخلاقياتنا التي ترفض الحياة المزيفة التي تسود الكويت حيث الادعاء الاجوف بالحفاظ على التقاليد والقيم .. انهم فئة النفاق الاجتماعي .. ونحن الجيل الجديد .. ونقيم عالما جديدا لا يعرف النفاق ولا الكبت.. وليس في قاموسنا كلمة «ممنوع»!!(١)

قد تتساءل اخي القارىء عن هذه المقابلة التي تمت مع هذه الفتاة المنحلة .. وحتى لا يأخذك العجب اكثر .. اود ان اوضح انني لم اكن الطرف الثاني .. بل الطرف الثاني محرر زاوية بلا رقابة في مجلة الرائد الكويتية واتريث في التعليق على الفترة السابقة حتى تقرأ نص الفقرة التالية:

«الموضة الجديدة التي بدأت تغزو الكويت وتنتشر في شوارعها هي موضة الخنافس حتى تبنى زي الخنافس من لا تتجاوز اعمارهم السابعة عشرة يتوزعون في كل مكان وصار هؤلاء المتخنفسون والمتخنفسات يمضون سهراتهم خارج بيوتهم حتى الهزيع الاخير من الليل»(٢)

هكذا كانت الكويت في اوائل السبعينات ولا اقول كل الكويت .. ولكن هكذا كانت، في بعض اجزائها شباب متخنفس، و يلهث وراء الحرية المطلقة بلا قيود اخلاقية او اسلامية تحت ظلال الهيبية الحيوانية واقول ان لم ننكر المنكر .. اي منكر .. ملء افواهنا وبكل ما اوتينا من قوة لانكاره فان جيوش التافهين ستغزو شبابنا .. فترى مثلا في سوق المباركية بدلا من اطالة الشعور ترى الشعور المصبوغة بالالوان الصارخة وحيث المفاتيح والسلاسل في الاعناق والاذان .. قد تقول انه مستحيل ان تصل الينا هذه التقليعة السخيفة .. اقول لك: قد قلناها من قبل على تبرج النساء وموضة الخنافس والهيبية .. ولكن قل المنكرون فانتشرت انتشار النار في الهشيم .. واقرب مثل على ذلك انظر الان الى غير الملتحين من الرجال .. الا ترى معي ان معظمهم قد ربى سالفا طويلا .. الم ننكر في بداية هذه التقليعة واتهمناها بانها يهودية حيث كان اليهود معروفين ومميزين بالسوالف .. الا ترى معي انها اصبحت تقليعة يصعب اقتلاعها بل ينكر من ينكرها؟! .. لم ذلك؟!

لأننا لم نواصل الانكار ثم استسلمنا لما يسمى بالامر الواقع وذبنا في المثل الشعبي الذي اكرهه «حشر مع الناس عيد».

انتهت اخي القارىء الحلقة الماضية عند السؤال: ترى ما هي نفسية الشبيه بالتافهين وكيف تربى على هذه الامور؟

وما الذي ادى به الى كراهية امه؟ .. الى ما هنالك من اسئلة حول هذا التافه .. والان سنقف وقفتان نتأمل فيهما نعمة الاسلام علينا بما لدينا من خلفية للحياة الجاهلية التي عاشها و يعيشها هذا الانسان..

الوقفة الاولى
الطفولة التعيسة

كان قوله عن طفولته: «انا احس بالوحدة حتى عندما كنت طفلا، فأنا لا يمكن ان اعود حتى لو احتاجوا الي» ... فهكذا المجتمع الجاهلي ان كان بعيدا عن الاسلام بعد عن الفطرة .. فتفكك الاسرة منذ بدايتها كما هو الحال الان في بريطانيا .. مجتمع مادي بحت .. اذكر ان احدى الامهات ذهبت لتسكن عند ابنها في منطقة في جنوب بريطانيا وكانت كبيرة في السن فلما دخلت على ابنها قال لها: «اماه .. مرحبا بك عندنا .. واهلا وسهلا .. ولكن عفوا .. اعلم انك كبيرة في السن ولا تستطيعي ان تدفعي لي اجر مكوثك .. ولكن سنكلفك بشراء حاجيات البيت اليومية من خضار ولحوم وفاكهة .. فلعل ذلك يسدد شيئاً من قسط تكاليف سكنك واكلك عندي»!!

فوافقت الام المسكينة بأن تقوم بدور الحمال اليومي على كبر سنها وسوء حالتها الصحية !؟
ان هذه الام حصدت ما زرعت .. اما الاسلام .. فما احلاه من دين وما اجمل عقيدته .. انه يستقبل هذا الطفل بالحفاوة والتكريم من اول يوم يخرج فيه رأسه الى الارض «فجعل الاسلام الحنيف من سننه الحميدة اقامة وليمة شاملة للاهل والاقارب عند استقبال الطفل الجديد .. سواء كان ذكرا ام انثى وسميت تلك بالعقيقة. وللعقيقة اهميتها في منهج الاسلام التربوي ولها قيمتها في التكوين النفسي للطفل»(٣)

فان كانت هذه الحفاوة وهذا التكريم في اول يوم فكيف بالايام التالية؟! .. قال تعالى «ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحاً ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين»(٤).

الوقفة الثانية
مجتمع بلا اسلام يساوي حياة متدهورة

قال تعالى: ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى ونحشره يوم القيامة اعمى (٥).
وقال تعالى: ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين(٦)
استميح القارىء عذراً في انني لن اعلق على المجتمع البريطاني وبعده عن الدين الصحيح فيكفي ما كتبت خلال الحلقات السابقة بالواقع النظري والعملي حجة على حياتهم المتدهورة .. ولكن سأقف بالقارىء لحظات ليرى المجتمع الذي هو فيه .. اقصد المجتمع الكويتي .. ذلك المجتمع الذي كان اكثر قربا للاسلام منه الان ذلك المجتمع الذي لم يكن يعرف الربا -الفائدة البنكية- والخمور والمسكرات والتبرج وانعدام الغيرة عند الرجال ... كل تلك الاخلاقيات الاسلامية الرفيعة التي كانت تزرع في قلوب الصغار منذ ولادتهم انعدمت او كادت، الا من فئة رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا تقاوم وما تزال هذا التيار الانحلالي البشع الذي اكتسح العالم اجمع وترفع امامه راية الخير .. راية الاستقرار .. راية الاسلام.

الاعراض عن منهج الاسلام واستبدال اي منهج آخر به لا يورث الا الكوارث والقلق والتخلخل في بناء المجتمع. لا احب ان اكتب بلا دليل ومعظم القراء ولا شك انهم وجدوا الاختلاف بين المجتمع الكويتي (قبل النفط وبعده) .. لا بد ان كان مسلما حقا شعر بالفارق في اخلاقيات الناس ومعاملاتهم، ترابط الاسرة، الامن والاستقرار وغير ذلك من الامور الاخرى..

تأمل معي عزيزي القارىء ما كتبه احد الرجال الذين انتزعت الغيرة من قلوبهم وغرقوا في وحل الانحلالية البشع وللعلم فهذا الانسان المتطور!؟! من اهل الكويت وكتب الرسالة التالية في مجلة اسرتي الكويتية:
«ان زوجتي تفضل ان تقضي معظم وقتها بالمنزل بمفردها او مع بعض صديقاتها .. انني اتذكر بعدما افتتح الهيلتون وعزمتها على ان نذهب لنتعشى هناك في مطعمه الجديد .. عندما شعرت وكأني قد وجهت اليها اهانة كبيرة، وخاصمتني لثلاثة ايام، وكانت حجتها انني لم اعد احب اكل ما تطبخه لي، ولهذا اتذرع باسباب لنأكل خارج المنزل.

وفي احدى المرات طلبت منها مصاحبتي لزيارة عائلة انجليزية جديدة التحق رجلها بالعمل معنا في الشركة حديثاً، وتوسلت اليها الا ترتدي عباءتها وقلت: انني احبها ان ترتدي بعض الملابس الغالية المودرن التي اشتريتها لها من سان لوران .. ولكن بكل عنادها اصرت على العباءة .. انني لست ضد العباءة، ولكن كأي رجل احب ان ارى زوجتي من وقت لاخر مرتدية شيئا غير العباءة كنوع من التغيير!!»(٧)

اي رجولة تلك بقيت عند هذا الانسان حتى يتحدى شرع الله الذي امر بالستر والحفاظ على الزوجة وهو يريد ان يعرض لحمها على اصدقائه كما يعرض سيارته الجديدة او قلمه الثمين او غير ذلك من ممتلكاته!!

والله لئن سرنا في هذا الطريق الشاق .. هذا الطريق البعيد عن نهج الاسلام وعاداته وتقاليده .. هذا الطريق الذي مهده وسواه الشيطان وحزبه والله لئن واصلنا السير عليه .. فلن نحصد الا ما حصده المجتمع البريطاني من تفكك وتخلخل ودمار..



واني ادعو اهل الكويت واهل الخليج والجزيرة العربية ان يستغلوا هذه النعم التي وهبها لهم واهب النعم لمرضاته ولطاعته والا فان الشيطان لهم بالمرصاد ليبعدهم عن سبيل الله كما كان لرجل من رجالات الخليج وهو من اغنياء العالم تقولون كيف كان له الشيطان بالمرصاد اقول اقرأوا معي تحقيقا اجري معه .. يقول فيه:

انني اعتقد ان التجارة هي **اقدس العبادات على وجه هذه** الارض وليس بالضرورة ان تقضي ايامك في المساجد او الصلاة حتى تكون مسلما حقيقيا لانك بذلك لا تساعد احدا، ولا اطفالك ولا عائلتك ولا حتى جيرانك ولكن من خلال التجارة والعمل يمكنك تعليم ابنائك وتوفير الراحة لاسرتك .. ان التجارة تنمي وتطور المحبة والعلاقات الانسانية والمسلم الحق يجب ان يشارك في تنمية المجتمع والانسانية»(٨)

عزيزي القارىء ...
هل تعرف من هي «امينة كركيك»؟ انها امرأة موجودة حاليا في بريطانيا وتدعي ان الوحي نزل عليها برسالة سماوية جديدة لانقاذ البشرية من الضلال والضياع !؟
هل تود ان تقرأ معي دعوتها وكيف نزل عليها الوحي؟!
ادع ذلك الى الاسبوع المقبل ان شاء الله تعالى لعرض دعوتها ومناقشة رسالتها السماوية الجديدة!!

(١) مجلة الرائد الكويتية ١٩٧١/٥/٦
(٢) مجلة صدى الاسبوع البحرينية ٧١/٢/١٨
(٣) مجلة الوعي الاسلامي العدد (١٨٥)
(٤) سورة الاحقاف الآية (١٥)
(٥) سوه طه الآية (١٢٤)
(٦) سورة الزخرف الآية (٣٦)
(٧) مجلة اسرتي ١٩٧٧/٦/٢٤
(٨) مجلة اسرتي

الملتقى التربوي

اعداد/ جاسم المسلم

نرحب بك .. لنجدد العهد

أخي الداعية المربي نرحب بك ونحن على صفحة الملتقى التربوي لنجدد العهد على اثراء هذه الصفحة بالمقالات النافعة لمجموعة الدعاة والمربين وانكركم ان هذه الاشارات التي نكتبها سوف لن تورد كلاما فكريا في الموازنة بين الاسلام وغيره من المناهج الجاهلية ولا تحاور المخلطين الذين يجمعون مع الاسلام غيره بل اقتصرت على مخاطبة اولئك النفر الذين عرفوا طريق العمل وانخلعوا عن المحاولات الفردية وآثروا العمل الجماعي واحنوا ظهورهم في طلب الفقه والدين واغبرت اقدامهم من السعي في مصالح المسلمين ففي صدر احدهم لوعة وفي نفسه لذعة على ماأصاب المسلمين فهم كما وصفهم الامام البنا رحمه الله وهو يصف المجاهد بانه شخص قد اعد عدته واخذ أهبته وملك عليه الفكر فيما هو فيه نواحي نفسه وجوانب قلبه فهو دائم التفكير عظيم الاهتمام على قدم الاستعداد ابدا ان دعي اجاب وان نودي لبى غدوه ورواحه وحديثه وكلامه جده ولعبه لايتعدى الميدان الذي اعد له نفسه ولايتناول سوى المهمة التي وقف عليها حياته وارادته يجاهد في سبيلها تقرأ في قسمات وجهه وترى في بريق عينيه وتسمع من فلتات لسانه مايدلك على ما يضطرم به قلبه من جوى لاصق والم دفين وماتفيض به نفسه من عزمة صادقة وهمة عالية وغاية بعيدة والعمل الذي لايعود نفعه صاحبه ولا تتجاوز فائدته عامله قاصر ضئيل وخير الاعمال واجلها نلك الذي يتمتع بنتائجه وغيره ممن يربيهم و ينشئهم انشاء النفوس و بناء الاخلاق وتثبيت العقائد الصادقة التي تدفع الى جلائل الاعمال فان العظيم لايكون عظيما الا باحدى ثلاث:

(اولا) : بمواهب تميزه عن غيره وتعلو به عمن سواه وتجعله بين الناس صنفا ممتازا مستقلا بنفسه عاليا برأسه يجل عن المساماة و يعظم عن المسابقة.
(ثانيا) : او بعمل عظيم يصدر عنه و يعرف به و يعجز الناس عن الاتيان بمثاله او النسج على منواله.
(ثالثا) : او بفائدة يسديها الى الجماعة و ينفع بها الناس.

وهذه الثالثة كلها تجدها مجتمعة في شخص المربي المخلص الذي وهب نفسه لدعوة الله وتربية الناس بمقتضاها فان الرجل الواحد في وسعه ان يبني امة ان صحت رجولته وفي وسعه ان يهدمها كنلك ان توجهت هذه الرجولة الى ناحية الهدم لاناحية البناء والله الموفق للصالحات.

دعـــاة الاســـلام والوظيفة المهنية

لئن كان الاسلام دين توحيد شامل لا يتفرق ولا يتجزأ ولا يتبعض فان التدين التقليدي لمجتمعنا قد غدا محصوراً جداً .. في العقيدة والشريعة، فلا يكاد المؤمن يتوجه بنيته نحو عبادة الله في الشعائر المسنونة العينية كالصلاة والصيام... الخ، أو في قليل من صور الحياة الموروثة التي ارتبطت عرفاً بالتدين. ولا يكاد المسلم يفقه من أحكام الشريعة المستقيمة الا ما يتصل بتلك الشعائر والصور التي اعتادها.

أما أعمال كسب العيش وممارسة الوظائف والحرف الاجتماعية فقد انحسر عنها الاسلام الا قليلاو ذلك أن حب الشهوات وابتغاء العاجلة وسائر الأهواء قد طغت على الناس وجعلتهم يتنافسون عليها لذاتها لا ابتغاء مرضاة الله حتى تقلص لديهم التوحيد وضاق مدى الايمان بالله عز وجل، ذلك لعلمهم أن تلك الأعمال ليست من الدين في شيء.

وكلنا يعلم أن طلائع البعث الاسلامي أول ما بدأت في وسط القطاعات الطلابية غالباً. ولك[...]
ما ان تخرجت الطلائع الأو[...]
من دور العلم حتى اصطدم[...]
بالحياة العملية ذات المشاك[...]
المستعصية، وهنا بدأ الانفصا[...]
الخطير.

اذ أن الأخ يمارس في اط[...]
الجماعة حياة اسلامية خالص[...]
تملأ وقت فراغه وتثر[...]
روحانياته، ولكنه بالمقابل يقض[...]
أعمر وأنشط أوقات يومه وه[...]

...يف يعيش الأخ الداعية مع اخوانه عيشا جماعيا

...التعريف

هو أن يعيش الداعية مع ...خوانه عيشاً يقتضيه العمل لاقامة ...رع الله محاطاً بما يحو يه هذا ...نهج من محبة وأخوة.

...هميته:

... ـ العيش الجماعي مقتضى ...ساسي لوجود المجتمع المسلم.

... ـ العيش الجماعي مجال ...ليب لتقمص الأفراد شخصية ...لمربي التي تمثل في حقيقتها ...وجهات الجماعة المسلمة.

... ـ العيش الجماعي ميدان ...تربية المركزة باقصر وقت.

... ـ العيش الجماعي ميدان ...قيم فيه المربي أفراده تقييما ...ليما.

... ـ العيش الجماعي يعين ...لأخ المربي على ممارسة ...لمعاني الاسلامية مع اخوانه.

كيفيته:

١ ـ تنوع الأنشطة الأخوية وعدم أخذها طابعا معينا و يتحقق ذلك بالابتكارات والتجديد وتعدد هذه الأنشطة التي من أمثلتها:

زيارة المستشفيات ـ رجال صالحين ـ رحلات عائلية ـ المتحاف العلمية ـ المشاركة في أعمال البر... الخ.

٢ ـ تحديد يوم الديوانية المفتوحة يحضر اليها المجموعة والطيبون بقدر الامكان.

٣ ـ مزاولة الهوايات التي طابعها الفائدة والتسلية كالتصوير والرياضة والطبخ و يكون ذلك في الرحلات الأخوية وغيرها.

٤ ـ مشاركة المربي أفراده في الأنشطة العامة ضمن البرنامج.

٥ ـ الصلاة في مسجد معين فريضة محددة من الفرائض خلال الاسبوع يلتقي فيه المصلون من المناطق المتقاربة في ذلك المسجد.

٦ ـ اللقاءات في العمل الاسلامي عبر المقابلة الاسبوعية والرحلة والرياضة والصيام والقيام تعتبر كلها حدا أدنى للعيش الجماعي.

٧ ـ التعاون بين الافراد في المنطقة الواحدة في انجاز عمل منزلي أو غيره الى جهد جماعي، مثل تأثيث ونقل أثاث وغيره.

٨ ـ الاستفادة من المناسبات التي تمر بالأخ سواء كانت محزنة أم مفرحة والمشاركة فيها.

٩ ـ المبيت الجماعي على فترات متقطعة.

١٠ ـ الاشتراك جماعيا في تنفيذ تكاليف العمل الاسلامي مثل عمل بحث أو تحضير لمسابقة القرآن أو الحديث أو مسابقة كتاب... الخ.

١١ ـ متطلبات الحياة العامة الشخصية أو المنزلية يشرك فيها الأخ أفراد الملتقى التربوي ما أمكن.

١٢ ـ يراعي المربي ميول وظروف اخوانه في الأنشطة التي تحوي العيش الجماعي ولا يكون هذا مدعاة للتخلف عن النشاط.

ملاحظات:

١ ـ العيش الجماعي لا يعني حتمية التوافق الكامل بين الأفراد، فالأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف كما ورد في الحديث.

٢ ـ الاكثار من البرامج لا تكون على حساب برنامج العمل الاسلامي.

٣ ـ تحقيق أكبر فائدة ممكنة باقل وقت ممكن.

والحمد لله رب العالمين

«فداء الحماسة»

ان في قصة الملأ الذين قال النبي لهم: «ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله» عبر وعظات للقادة الذين وضعهم الله لقيادة أجيال هذه الامة وتربيتها واعدادها لدور القيادة الراشدة التي وعدها به، برزت بها عدة عظات ذات قيمة للجماعة المسلمة من ذلك: ان الحماسة الجماعية أو الفردية قد تخدع القادة لو أخذوا بمظهرها قبل أن يضعوها على محك التجربة وقبل أن يخوضوا بها المعركة الحاسمة، وأن يستوثقوا من صحة العزيمة قبل المضي.. فاختبار الحماسة الظاهرة والاندفاع الفائر ينبغي ألا يقف لتتبين العزيمة وثبات النية والتصميم على النهوض بالتبعة الثقيلة..

فان أشد الناس حماسة واندفاعا وتهورا، قد يكونون هم أشد الناس جزعا وانهيارا وهزيمة ونقضا للعهد ونكثا بالوعد، وتفلتا من الطاعة، ونكوصا عن التكليف وتفرقا في الكلمة حينما يجد الجد وتقع الواقعة.. بل ان هذه قد تكون القاعدة.. ذلك ان الاندفاع والتهور والحماسة الفائقة غالبا ما تكون منبعثة عن عدم التقدير لحقيقة التكاليف، لا عن شجاعة واحتمال..

على حين يثبت اولئك الذين كانوا يمسكون أنفسهم و يعدون للامر عدته و يعرفون حقيقة تكاليف المعركة..

هذه سمة بشرية عامة لا تغير منها الا التربية الايمانية العالية الطويلة الامد العميقة التأثير، وهي من ثم سمة ينبغي للقادة أن يكونوا منها على حذر، كي لا يفاجأوا بها، فيتعاظم الامر..

■ سيد قطب

...ارس عملا يؤدي في النهاية الى ...دعيم الأنظمه الجاهلية ...حاكمة.

...لهذا كان لزاما علينا طرح ...ذه المشكلة وامداد الأخ بما ...ساعده على تأدية عمله بنية ...رضاه لله عز وجل، وأن يربط ...ركته و يومه بمحور الاسلام ...سائلا نفسه دائما:

● هل أقدمت على هذا ...مل خدمة لمقاصد الاسلام؟

● هل ولائي لحركة الاسلام أم لعلاقات الوظيفة ونظمها؟

● هل اغتنمت علاقات الزمالة المهنية للدعوة والى معاني الاسلام والجماعة القائمة على أمر الله؟

بقي شيء أخير وهو أن الاجابة على هذه الاسئلة بنعم ـ عمليا لا قوليا ـ قد يخرج الأخ المسلم والله أعلم من ورطة اعادة نظام لا يقوم بحكم الله وهديه. اذ أن اعتزال المجتمع كلية لا يحل المشكلة بل قد يفتح المجال لفساد أكبر. ولقد تواترت سنة الرسول صلى الله عليه وسلم على أن هذا الخير (الاسلام) خزائن، ولهذه الخزائن مفاتيح، فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير، مغلاقا للشر. وأن الملائكة والنمل في جحره وحتى الحوت في البحر يصلون على معلمي الناس الخير.

الإسلام والتصوير «٢»

فقه الحديث:

ولا أجد في بيان فقه الحديث أجمل مما كتبه الامام النووي رحمه الله في شرحه لصحيح مسلم، فبعد أن أورد الأحاديث التي وردت في التصوير يقول: «وهذه الأحاديث صريحة في تحريم تصوير الحيوان، وانه غليظ التحريم، وأما الشجر ونحوه مما لا روح فيه، فلا تحرم صنعته ولا التكسب به، وسواء الشجر المثمر وغيره، وهذا مذهب العلماء كافة - إلا مجاهداً، فانه جعل الشجر المثمر من المكروه، قال القاضي: لم يقله أحد غير مجاهد.

- واحتج مجاهد بقوله تعالى (في الحديث القدسي): «ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي».

واحتج الجمهور بقوله صلى الله عليه وسلم: (و يقال لهم: احيوا ما خلقتم..) اي اجعلوه حيوانا ذا روح كما ضاهيتم، وعليه (تحمل) رواية: «ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي». و يؤيده حديث ابن عباس رضي الله عنه: (ان كنت لا بد فاعلا، فاصنع الشجر وما لانفس له).

- وأما رواية (أشد عذابا): فقيل: هي محمولة على من فعل الصورة لتعبد، وهو صانع الاصنام ونحوها، فهذا كافر، وهو اشد عذابا، وقيل: هي فيمن قصد المعنى الذي في الحديث من مضاهاة خلق الله تعالى واعتقد ذلك، فهذا كافر له من اشد العذاب ما للكفار، و يزيد عذابه بزيادة قبح كفره.

- فأما من لم يقصد بها العبادة ولا المضاهاة، فهو فاسق صاحب ذنب كبير ولا يكفر - كسائر المعاصي - وأما قوله تعالى (في الحديث القدسي): «فليخلقوا ذرة او حبة أو شعيرة»:

فمعناه: فليخلقوا ذرة فيها روح تتصرف بنفسها، كهذه الذرة التي هي خلق الله تعالى، وكذلك فليخلقوا حبة حنطة او شعير، اي ليخلقوا حبة فيها طعم تؤكل وتزرع وتنبت، و يوجد فيها ما يوجد في حبة الحنطة والشعير ونحوهما من الحَب الذي يخلقه الله تعالى، وهذا أمر تعجيز كما سبق، والله اعلم..».

- و يقول النووي رحمه الله في موضع آخر من شرحه لصحيح مسلم في نفس الموضوع: «قال اصحابنا وغيرهم من العلماء: تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم، وهو من الكبائر، لأنه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد المذكور في الاحاديث، وسواء صنعه بما يمتهن او بغيره، فصنعته حرام بكل حال، لأن فيه مضاهاة لخلق الله تعالى، وسواء ما كان في ثوب او بساط او درهم او دينار او فلس او اناء او حائط او غيرها، وأما تصوير صورة الشجر ورحال الابل، وغير ذلك مما ليس فيه صورة حيوان فليس بحرام، هذا حكم نفس التصوير.

واما اتخاذ المصور فيه صورة حيوان، فان كان معلقا على حائط او ثوبا ملبوسا (بمعنى صالح للبس او معد له - كما سيأتي) او عمامة ونحو ذلك مما لا يعد ممتهنا فهو حرام.

وان كان في بساط يداس ومخدة ووسادة ونحوها مما يمتهن، فليس بحرام، ولا فرق في هذا كله بين ماله ظل وما لا ظل له (اي الصور المجسمة وغيرها) .. هذا تلخيص مذهبنا في المسألة، و بمعناها قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وهو مذهب الثوري ومالك وابي حنيفة وغيرهم، وقال بعض السلف: انما ينهى عما كان له ظل، ولا بأس بالصور التي ليس لها ظل، وهذا مذهب باطل، فان الستر الذي انكر النبي صلى الله عليه وسلم الصورة فيه لا يشك احد انه مذموم وليس لصورته ظل، مع باقي الاحاديث المطلقة في كل صورة.

- وقال الزهري: النهي في الصورة على العموم، وكذلك استعمال ما هي فيه، ودخول البيت الذي هي فيه، سواء كانت رقما في ثوب او غير رقم، وسواء كانت في حائط او ثوب او بساط ممتهن او غير ممتهن، عملا بظاهر الاحاديث لا سيما حديث النمرقة الذي ذكره مسلم .. وهذا مذهب قوي.

- وقال آخرون: يجوز منها ما كان رقما في ثوب، سواء امتهن ام لا، وسواء علق في حائط ام لا، وكرهوا ما كان له ظل او كان مصورا في الحيطان وشبهها، سواء كان رقما او غيره، واحتجوا بقوله في بعض احاديث الباب: (الا ما كان رقما في ثوب). وهذا مذهب القاسم بن محمد .. و يحتج به من يقول باباحة ما كان رقما مطلقا، كما سبق، وجوابنا وجواب الجمهور عنه انه محمول على رقم على صورة الشجر وغيره مما ليس بحيوان، وقد قدمنا ان هذا جائز عندنا.

واجمعوا على منع ما كان له ظل (الصورة المجسدة كالتماثيل) ووجوب تغييره، قال القاضي: الا ما ورد في اللعب بالبنات لصغار البنات والرخصة في ذلك».

اثر فقه الحديث في الحضارة والفنون الاسلامية:

ونظراً لما فهمه المسلمون من نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التصوير بشكل عام فاننا نلاحظ تمسك المسلمين الاوائل والاواخر منهم بالبعد عن التصاوير المحرمة في حضارتهم وفنونهم ومساجدهم وزينة بيوتهم، بل لقد كان هذا النهي الطابع المميز للفن الاسلامي الرائع وكان سببا لابتداع المسلمين ارقى انواع الفنون في الرسم والنحت عن طريق الزخرفة والتجريد والاهتمام بالكتابة والخط والفنون الهندسية مما اثار اعجاب العالم وبقي

ـ التصوير الاسلامي فن راق بعيد عن تصوير الكائنات الحية وانما يعتمد على الزخرفة والطبيعة والتجريد.

ـ اقدم زخرفة تصويرية للمساجد كانت في المسجد الآموي بدمشق وقبة الصخرة وكلاهما خال من تصوير الكائنات الحية.

خالدا على مر الزمن، وكانت هذه الفنون الاسلامية خالية من صور الحيوانات والبشر لتركز على المعنى والقيمة الجمالية اكثر من التركيز على الصور والاشكال، وهذه احد قيم الحياة الاسلامية، فاذا كان الله تعالى (لا ينظر الى صوركم واجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم) .. فكذلك نظر المسلم يهتم بالحقائق والمعاني والقيم الجمالية البحتة، وبرز هذا المفهوم الديني الفلسفي في العمارة والفن الاسلامي الذي اهتم بالمعاني لا بالمعان وبالقيمة لا الشكلية، ولقد كان سند هذا التقدم الفني العمراني الحضاري واساسه هو التوجيه النبوي الكريم بتحريم التصوير ـ كما بينا، (ولنا عودة الى هذا الموضوع في بحث مستقل).

ملاحظات في التصوير الفني الاسلامي:

والملاحظ للفنون الاسلامية يرى:

١ ـ انعدام تصوير الاحياء في الاثار الاسلامية ـ الا عند المبتدعة وبعض المنحرفين كما سنرى.

٢ ـ عدم العناية باخبار المصورين والرسامين، مع كثرة الكتب التي تحدثت عن اخبار الناس ومهنهم.

٣ ـ عدم استعمال التصوير لخدمة الدين، فلم يدخل في المساجد. وجميع صور الفسيفساء الموجودة في المسجد الاموي بدمشق وقبة الصخرة في القدس، وهما من اقدم الاثار الاسلامية المحتوية على زخارف تصويرية بالزجاج الملون (الفسيفساء) لا تشتمل على كائنات حية.

وتشهد صور الجامع الأموي للفنان المسلم في العصر الأموي بالقدرة على الابتكار ومهارة التصميم وقوة التعبير ودقة الوصف، وبالخصوبة والمقدرة على التنويع: اي ان الفن الاسلامي قد احرز في التصوير (البعيد عن تصوير الكائنات الحية) تقدما عظيما منذ البداية، وتكاد تكون المثل الوحيد المعروف من استخدام التصوير في زخرفة المساجد.

وتتألف رسوم فسيفساء الجامع الاموي في دمشق من موضوعات مختلفة بعضها يمثل زخارف نباتية وبعضها يمثل اشجارا ومياها وقصورا وعمائر ذات طوابق عدة وحدائق مثمرة وجبالا، وقد صورت مياه النهر باللون الازرق النقي يتخلله قليل من اللون الفيروزي واللازوردي، وتتناثر على سطح النهر حبات الزَّبَد التي تتألق على حافة امواجه بلونها الفضي، اما الاشجار فيميز منها اشجار غوطة دمشق كالسرو والحور والمشمش والجوز والتين والتفاح، وقد لونت بالاخضر بدرجات مختلفة، ترصعه بقع مدورة بيضاوية ذات لون وردي او اصفر تمثل الفاكهة والازهار.

وتمثل صور فسيفساء قبة الصخرة نخيلا واشجارا تتدلى منها فاكهة على شكل عناقيد العنب او عراجين التمر يشوبها زخارف، اذ يلاحظ على سوق الشجر او جذوع النخل زخارف مؤلفة من فصوص من الجواهر او من حبات اللؤلؤ، وتشبه بشكل عام مناظر المسجد الأموي.

٤ ـ ولذلك فالتصوير الاسلامي يمتاز بطابع التجريد والزخرفة وتصوير الطبيعة والبعد عن كل ما فيه روح، وكثير من هذه الصور تخيلي يعبر عن احاسيس الفنان الشاعر والطبيعة من وجهة نظره، اي البعد عن تصوير الواقع وتقليده تقليدا حقيقيا كاملا ـ وهذه ميزة حسنة اخرى من مزايا التصوير الاسلامي.

٥ ـ واول ما ظهر التصوير للانبياء والصحابة ومناسبات كالاسراء والمعراج والهجرة، انما ظهر على ايدي مصورين غير عرب ومن اتباع المذاهب الضالة والذين تأثروا بمعابد الوثنيين وما فيها من اصنام وصور للوكهم، (راجع وصف البحتري لايوان كسرى) والذين تأثروا بالكنائس والفنون الفارسية والنصرانية وخاصة ما يتعلق بتقديس الحكام واسرة النبي والقديسين ومناظر الاستشهاد والايقونات، وما الى ذلك، ولا شك انهم بذلك ابتعدوا عن الاسلام كثيرا وشذوا عن جادته، ولذلك استحقوا مقت المسلمين الشديد وانكارهم لهذا التصوير الوثني، ويعود كثير من رسوم وتصاوير هؤلاء الناس الى المدرسة التيمورية التي تنسب الى البربري المبتدع (تيمورلنك) والى المدرسة الصفوية الفارسية. ومع ذلك فان كثيرا من مصوري هاتين المدرستين ما كانوا يجرؤون على رسم وجه الرسول صلى الله عليه وسلم، بل كانوا يتركون محله فراغا او يجللونه بالضوء. والغريب انه رغم الانكار الاسلامي الاجماعي الشديد لهذا التصوير فانه لا زالت نماذج منه تعمل وتوضع حتى في المساجد والمشاهد في الهند وايران، وبعضها يوضع على طريقة (المذبح) في الكنائس، وتقدم له النذر والقرابين.

٦ ـ وظهرت بعض الصور والتماثيل في القصور في بعض العصور الاسلامية لاسباب منها: ضعف الوازع الديني، والميل الى الترف وتقليد الاباطرة والاكاسرة كما في تماثيل بعض قصور الاندلس، وبعض قصور الامويين البعيدة الصحراوية، حيث لم يجرؤوا على مثل هذه المخالفات في العواصم والحواضر.

ومنها ايضا: الرمز للقوة: فقد اثر عن المنصور أنه أقام فوق قبة قصره ببغداد تمثال فارس بيده رمح، وأنشأ الأمين حراقات على دجلة في اشكال الاسود والنسور والحيتان، وجعل المقتدر في قصره تماثيل فرسان وطيور.

وسائل الإيضاح في أسلوب الرس

"عبد الحميد البلالي"

الوسيلة هي وسيلة مادية أو معنوية يستعين بها الداعية لايصال مفهوم ما إلى المدعو تكون أكثر تأثيراً بالمدعو في الكلمة المجردة، وتنقسم وسائل الايضاح عند الرسول صلى الله عليه وسلم الى ثلاث.

أ ـ وسائل إيضاح بعيدة

ب ـ وسائل إيضاح قريبة

جـ ـ استغلال الظواهر الطبيعية وبعض أعمال الصحابة كوسائل إيضاح..

أولا: وسائل الايضاح البعيدة: وهي الوسائل التي يستخدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكون مرئية ولكنها بعيدة عنه كالشمس والقمر والنهر والشجر وغيرها.ومن امثلتها..

١ ـ قول الرسول صلى الله عليه وسلم **(ارايتم لو أن نهراً بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمساً ما تقول ذلك يبقى من درنه؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيئاً. قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله به الخطايا)**(١)

قال ابن حجر (وفائدة التمثيل التأكيد، وجعل المعقول كالمحسوس) وقال ابن العربي (وجه التمثيل ان المرء كما يتدنس بالاقذار المحسوسه في بدنه وثيابه ويطهره الماء الكثير فكذلك الصلوات تطهر العبد من أقذار

٢ ـ وقول الرسول صلى الله عليه وسلم **(إعتدلوا في السجود، ولا يبسط نراعيه كالكلب وإذا بزق فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه فانما يناجي ربه)**(٣)

٣ ـ عن جرير قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة ـ يعني البدر ـ فقال: **(إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فان استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا.)** ثم قرأ **(وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب)** (٤)

٤ ـ وقوله صلى الله عليه وسلم **(مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت)**(٥)

قال ابن حجر ـ موقع التشبيه بالحي والميت لما في الحي من النفع لمن يواليه والضر لمن يعاديه وليس ذلك في الميت (٦)

قول الرسول صلى الله عليه وسلم **(والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار)**(٧)

ان المسلم ليتصدق بما يستطيع عند سماعه هذا الحديث فكيف بالصحابي عندما يسمع مثل هذا الحديث من الرسول صلى الله عليه وسلم ، إنه ما أن

يتصدق بما يملك من أجل أن يطفىء ذلك الهاجس، وهذا يجعلنا لا نستغرب أبداً ما روي عن أبي بكر أنه أنفق في غزوة العسرة كل ما يملك ـ هذا طرف في تأثير وسيلة الايضاح في التربية.

٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : حسبك من صفية كذا وكذا، قال غير مسدد تعني قصيرة، فقال **(لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته)**(٨)وهو أسلوب تربوي فريد تضخيم الذنب حتى لو كان صغيراً ليبتعد المذنب عما هو أكبر منه.

٧ ـ وعن مستورد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(والله! ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه هذه في اليم فلينظر بم يرجع)**(٩) هكذا يصور الرسول صلى الله عليه وسلم الدنيا ـ بما يرجعه الاصبع إذا وضعه باليم ـ قطرة أو قطرات وحتى هذه القطرات تعود ثانية إلى اليم فلا يبقى شيء بالاصبع.

٨ ـ عن مسهر بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **(لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضه ما سقى كافراً منها شربة ماء)**(١٠) ولعل البعض يتصور الدنيا بملذاتها ومغرياتها كبيرة

الله عليه وسلم ليجمعها فتصغر هذه الصورة في خيال ذلك الهائم في خضم هذه الدنيا، وتصغر حتى تكون كجناح بعوضة وعندما يصل به الخيال والمقدرة على تصور الدنيا بهذا الحجم يقول له الرسول صلى الله عليه وسلم أنها لا تعدل عند الله حتى ذلك الحجم.

٩ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(لأن يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده، خير له في أن يجلس على قبر)** (١٠) إن مجرد رؤية القبور وتذكر تصوير الرسول بهذا الحديث يجعل المسلم يخطو بعيداً عن القبور لئلا يقع في إطار هذه الصورة المرعبة.

١٠ ـ عن مرداس الأسلمي قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: **(يذهب الصالحون الأول فالأول وتبقى حثالة كحثالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله بالة)**(١٢)

قال الداودي: الحثالة ما يسقط من الشعير عند الغربلة ويبقى من التمر بعد الأكل..

وقال الخطابي: ألا يباليهم الله بالة، أي لا يرفع لهم قدراً ولا يقيم لهم وزناً(١٣)

١١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من**



ـول صلى الله عليه وسلم

"الحلقة الأولى"

ديد خير له من أن يمس
رأة لا تحل له)(١٤) والمخيط
ما يخيط به كالابرة والمسلة ونحوها.
ـ قال رسول الله صلى الله عليه
م: (من لعب بالنرد شير فكانما
بغ يده في لحم خنزير ودمه)
(١
قال القرطبي (قوله فكأنما
بغ يده في لحم خنزير ودمه)
ا كناية عن تذكيته وتذكيته
ام فالحديث يدل على تحريم
عب. وقال القاضي عياض
نى صبغ يده في لحم خنزير
ه أي في حال أكله منه فقد
ه اللعب في تحريمه بتحريم
ه.(١٦)

ـ وفي صفته خروج روح
من قال رسول الله صلى الله
يه وسلم: (فتخرج تسيل
ا تسيل القطرة من في
سقاء) وقال في صفة خروج
الكافر (فتفرق في جسده
نتزعها كما ينتزع السفود
الصوف المبلول)(١٧)

ـ عن حذيفة رضي الله عنه
: سمعت رسول الله صلى الله
يه وسلم يقول: (تعرض
تن على القلوب كالحصير
ا عوداً) (١٨)

قال الامام محمد السنوسي
عنى كما ينسج الحصير عوداً
ا لأن ناسج الحصير عند
رب كلما صنع عوداً أخذ آخر
جه فشبه عرض الفتن على

القلوب واحدة بعد أخرى بعرض قضبان الحصير على صانعها واحداً بعد واحد) (١٩)

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقول الله تعالى أخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان فيخرجون منها وقد اسودوا فيلقون في نهر الحيا ـ أو الحياة ـ شك مالك ـ فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية؟) (٢٠)

١٦ ـ (عن عامر قال سمعت النعمان بن البشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (الحلال بين، والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن إتقى الشبهات إستبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه ألا وإن لكل ملك حمى، ألا إن حمى الله في أرضه محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب) (٢١)

يقول ابن حجر ـ وفي إختصاص التمثيل بذلك نكتة: وهي أن ملوك العرب كانوا يحمون لمراعي مواشيهم أماكن

بغير إذنهم بالعقوبة الشديدة، فمثل لهم النبي صلى الله عليه وسلم بما هو مشهور عندهم، فالخائف من العقوبة المراقب لرضا الملك يبعد في ذلك الحمى خشية أن تقع مواشيه في شيء منه، فبعده أسلم له ولو إشتد ضرره. وغير الخائف المراقب يقرب منه ويرعى من جوانبه، فلا يأمن أن تنفرد الفاذة فتقع فيه بغير إختياره، أو يمحل المكان الذي هو فيه ويقع. الخصب في الحمى فلا يملك نفسه أن يقع فيه. فالله سبحانه وتعالى هو الملك حقاً وحماه محارمه. (٢٢)

١٧ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن في الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم، فحدثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر البوادي، قال عبدالله: ووقع في نفسي أنها النخلة، فاستحييت ثم قالوا: حدثنا يارسول الله. قال هي النخلة) (٢٣) قال ابن حجر ـ ضرب الأمثال والأشباه لزيادة الافهام وتصوير المعاني لترسخ في الذهن ولتحديد الفكر في النظر في حكم الحادثة(٢٤)

١٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح كمثل العطار، ان لم يعطك في عطره اصابك في ريحه(٢٥)

عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير، وينسى نفسه، كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه (٢٦)

٢٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القلب في الريشة، تقلبها الرياح بفلاة(٢٧)

٢١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يتصدق، ثم يرجع في صدقته، كمثل الكلب يقيء، ثم يعود في قيئه، فياكله(٢٨)

٢٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الزرع، لا تزال الريح، تفيؤه، ولا يزال المؤمن يصيبه بلاء، ومثل المنافق كمثل شجرة الارز، لا يهتز حتى يستحصد(٢٩)

٢٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل النخلة، ان اكلت اكلت طيبا، وان وضعت وضعت طيبا، وان وقعت على عود فخر، لم تكسره، ومثل المؤمن مثل سبيكة الذهب، ان نفخت عليها احمرت، وان وزنت لم تنقص(٣٠)

٢٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا، فجعل الفراش والجنادب يقعن فيها، وهو يذبهن عنها، وانا آخذ بحجزكم عن النار،

الدكتور عجيل النشمي

اعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة

السنوسية تعد للعمل الجهادي لمساندة دولة الخلافة

- بلغ عدد الزوايا مائة زاوية منتشرة في عشر دول
- أوقفت الحركة السنوسية المد التبشيري ومنعته من الانتشار في افريقيا كلها

بعد أن توفي مؤسس الحركة السنوسية محمد علي السنوسي عهد بقيادة الحركة الى ابنه محمد ابن محمد بن علي السنوسي، المهدي الذي ولد بماسه في الجبل الاخضر في ذي القعدة من عام ١٢٦٠هـ نوفمبر ١٨٤٤هـ، قبل مولد اخيه محمد الشريف بسنتين وبالجبل الاخضر تلقى محمد بن محمد تربيته الاولى حتى توسط السابعة فانتقل الى الحجاز وبقي مدة يتعلم على أيدي كبار الاخوان وشيوخ السنوسية بزاوية ابي قبيس بمكة المكرمة، ثم ارسله والده الى زاوية الجغبوب في ربيع الاول من عام ١٢٧٤هـ اكتوبر ١٨٥٧هـ.

وعهد الى تربيته وتدريسه — مع أخيه محمد الشريف الى كبار الاخوان السنوسيين وقد بدت عليه مخايل الذكاء من صغره، وحفظ القرآن الكريم وهو لم يبلغ الرابعة عشرة من عمره وفي قول وهو في الثامنة من عمره.

وعندما توفي والده محمد بن علي السنوسي كانت سنه حوالي ست عشرة سنة ومع ذلك فقد بايعه جميع الاخوان رئيسا للحركة السنوسية. وقد تميزت شخصيته بعدة ميزات، فقد كان على جانب كبير من التقوى والورع والفقه وذو شخصية مؤثرة اخذ من أبيه حظاً وافراً وكان أبرز ما فيه صفته القيادية التي رعاها ونماها فيه شيوخه ومؤدبوه، حتى اصبح وهو في هذه السن قادرا على قيادة حركة كبيرة ينتظر التاريخ دورها.(١)

وكان اتباع الحركة السنوسية يؤمنون بمهدوية محمد بن محمد ابن علي ويقولون بها، وقد تردد هذا القول في شعرهم وزجلهم وكتاباتهم واحاديثهم، من ذلك ما جاء في قصيدة قالها احد الاخوان ونقلها احمد الشريف في تاريخه.

امام جليل بشرتنا به العلا
على انه المهدي قد كان في المهد
امام الى بيت النبوة ينتمي
ولا شك عند اثنين في انه المهدي

وأفرد أحمد الشريف في تاريخه فصلا للتحدث عن دلائل مهدويته مستندا الى الاحاديث النبوية الواردة في ظهور المهدي وعلى ما قاله والده محمد بن السنوسي في هذا الصدد وقد لاحظ بعض الرحالة الاوروبيين ان بدو الصحراء اعتقدوا بمهدويته ولم يؤمنوا بحقيقة موته عند وفاته.

ولو اننا بحثنا عن أول بروز هذه الفكرة لرأينا انها ظهرت في حياة والده محمد ابن علي السنوسي الذي كان مؤمنا بمهدوية ابنه، ومن ذلك ما قاله لزوجته البسكرية عندما سألته لماذا سمى ابنه المهدي فأجاب «ليحوز جميع انواع الهداية ونرجو الله أن يجعله هاديا ومهديا وفي رواية اخرى — رجوت ان يكون المهدي المنتظر. وبعد وفاة محمد بن علي السنوسي نمت فكرة مهدوية محمد بن محمد وانتشرت وصار لها براهينها عند الناس بعد أن التمسوا لها ما يعززها من الاشارات والظواهر، وقد ساعدت بعض الاشارات والظواهر على تثبيتها مثل كون اسمه محمد واسم ابيه محمد واسم امه فاطمة وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله فيما يرويه ابو داود «لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا مني او من اهل بيتي شك من الراوي يواطىء اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا». (١)

ومن الظواهر ايضا وجود شامة على خده وبلوغه سن الاربعين في سنة ١٣٠٠هـ وولادته قرب بلدة ماسة. (٢)

ولقد عم القول بين الاخوان السنوسيين بمهدوية محمد بن علي حتى قال به عامتهم وبعض علمائهم.

الا ان شخصا واحدا أعلن معارضته لهذه الدعوى وابى الموافقة على القول بمهدوية محمد بن علي السنوسي، ذلك الشخص هو محمد بن علي السنوسي نفسه، فالاخبار الموثوقة المتواترة على أنه كان ينفي هذا القول وينهي اتباعه عنه، ومع انه سمع من أبيه قوله لكبار الاخوان «نحن من جماعة المهدي ...» وما سمعه مما تناقله اتباعه عن ابيه الا انه فهمها على انها نوع تشجيع له وعمل على رفع منزلته امام الاخوان خصوصا وانه صغير السن ومما يروى عنه ان زوجة أبيه البسكرية سألته: أصحيح انك

هدي المنتظر؟ فاجابها: قيل لي ان
اك من يهرف بهذه الخرافة. (٣)
ـين تسلم محمد بن محمد زمام
مر، كانت الحركة السنوسية تمر
ـعب مراحلها فقد استلم
حركة وهي في نهاية طور
كوين والتأسيس وتأصيل الفكرة
شرها داخل المغرب العربي
ارجه، ولم تتعرض الحركة
ال هذه المدة التي تقدر بعشرين
ما تقريبا من حياة والده لأية
ادمات تذكر كي تكون معيارا
وة الحركة، وقد كان والده
نب كل ما قد يجره الى مثل هذه
صادفات ليتفرغ للتربية
عداد.

د تسلم محمد بن محمد الحركة
طامع الدول الاوروبية بدت
جه نحو المغرب العربي عموما
بيا موطن الحركة السنوسية
وصا اذ بدأت تشعر بنمو هذا
نطر الجديد، وبدأت تعد لهذه
حركة الأهبة والمؤامرات
دسائس. فكان على محمد
نوسي أن يرقب هذا الجانب
ذره و يقدر خطورته.

ن جانب آخر فان دولة
خلافة الاسلامية بدأت
وجس من هذه الحركة
يفة فقد كانت تظن أنها
رة لانشاء دولة منفصلة عن
سد دولة الخلافة وفي ذلك
عاف لمكانتها مع علمها
ينا أنها لا تستطيع أن
لوق هذه الحركة ولا أن
توعبها فضلا عن ضربها.

ان على محمد السنوسي أن
نب هذا الجانب الحساس
حدد موقفا واضحا تجاهه
ني الشبه و يقضي على ما قد
ن سببا في المواجهة بينهما.

ن عليه أيضا أن يسير بالدعوة
ط الدعوات المناوئة له وأبرزها
كة محمد بن أحمد المهدي في
سودان. فان بوادر الصدام
راته قائمة تجاهه.

، على محمد السنوسي ان يسير بالدعوة وسط هذه العواصف كلها بحكمة وروية وحسن قيادة.

وقد اهتم محمد السنوسي بالحفاظ على الخط الجهادي والفكري للحركة فبقي في منطقة بالجغبوب باعتبارها مركز الحركة، وظل فيها حوالي ست وثلاثين سنة من عام ١٢٧٦ ـ ١٤١٣.

وقد ورث عن والده تنظيما اداريا جيدا كان على ضوئه تسيير الحركة، الا ان محمد السنوسي غير بعض هذه النظم مما يتوافر والطور الجديد للحركة فكون له مجلسا اشبه ما يكون بالمجلس الأعلى للنظام، وكان هذا المجلس يشكل قمة الهرم الذي قاعدته الزوايا.

نكر أحد المؤرخين: ان المجلس كان يضم الى كبار الاخوان المقيمين في الجغبوب كبار رؤساء الزوايا، وانه كان يجتمع سنويا في الجغبوب للنظر في اهم الامور برياسة محمد الشريف، ثم تعرض قراراته على محمد بن محمد السنوسي، وقد وزعت الأعمال الرئيسية على افراد هذه الفئة من كبار الاخوان، فاختص كل واحد منهم بجانب، فكانت لمحمد الشريف أخي محمد السنوسي مهمة الاشراف على الجانب العلمي، وقد أشار والده لاتجاهه العلمي في قوله «للمهدي (أي محمد بن محمد) السيف وللشريف (أي محمد الشريف) القلم».

أما الآخرون فواحد للقضايا المالية، وثان للمراسلات وثالث للمقابلات، وما الى ذلك من اختصاصات احتاجها النظام في طوره الجديد(١)

وقد بقيت كثير من النظم الادارية السابقة على ما نظمها والده.

وقد حافظ السيد محمد السنوسي على سير الزوايا بخطة والده فهي السبيل الناجح لانتشار الحركة، وقد توسع في نشرها كثيرا حتى وصلت عام ١٨٨٤ الى مائة زاوية خضعت من خلالها جميع الأقطار الليبية، ويدين لها في برقة كل القبائل تقريبا وفي تونس أنشأ السنوسي خمس زوايا وفي الجزائر خمس زوايا وفي مراكش ثلاث زوايا وانشأ زوايا في طريق القوافل الى مصر في سيوه والزيتون والحوش (حوش ابن عيسى) بجهة الاسكندرية، والنطرون، ثم في الفرافرة منذ عام ١٨٦٠ وفي الترتيبات من الواحة الداخلة، وهذا عدا الزوايا في القطر المصري نفسه في الاسكندرية والقاهرة والسويس وبلغت زواياه في مكة وجدة وينبع والمدينة المنورة اثنتي عشرة زاوية ووصلت الزوايا حتى العراق وساحل الصومال الافريقي ثم القسطنطينية والهند.(٢)

وظلت الزوايا تحافظ على خطها الفكري الذي وضعه والده، فكانت الزاوية بمثابة الجامعة يؤمها الشباب ليتلقوا فيها انواع العلوم الشرعية الى جانب فهم الطريقة السنوسية وبالتالي نشرها في شتى البقاع التي وردوا منها. واستطاعت الحركة السنوسية أن تقف حجر عثرة أمام المد التبشيري في افريقيا كلها خصوصا في القبائل الوثنية التي استوعبتها الحركة السنوسية ودان معظم الوثنيين للاسلام.

أما الجانب العسكري الجهادي فقد اهتم به محمد السنوسي اهتماما كبيرا، وتطور على يديه تطورا كبيرا ذكرنا ـ جانبا منه سابقا ـ واصبحت الجغبوب ثكنة عسكرية مستحكمة، كما أن الزوايا الأخرى المنتشرة في المغرب العربي خصوصا استمرت على الاهتمام بتعليم الرماية، والاستعداد لأي خطر قد يهدد الدعوة وسيرها.

الإسلام والتصوير "بقية"

٧ ـ ثم انتشر التصوير للكائنات الحية في بعض الكتب غير العلمية كنوع من التقليد والانحراف ـ كما في بعض مخطوطات (الاغاني وكليلة ودمنة ومقامات الحريري) .. واقدمها يرجع الى ما قبل القرن الثالث عشر الميلادي.. وأكثر رسامي هذه الكتب من الايرانيين والفرس.

وظهرت رسوم في بعض الكتب العلمية لعل القصد منها كان التوضيح ـ كما في (عجائب المخلوقات ـ للقزويني) وكتاب في البيطرة، كتب في بغداد سنة ٦٠٥هـ، وهو محفوظ في دار الكتب المصرية بالقاهرة.

٨ ـ ويلاحظ عدم اهتمام العثمانيين بالرسوم والتصاوير، بل كان لهم فضل كبير في تطوير الخط العربي والعمارة والزخرفة ولا سيما بالقيشاني الملون، وعندما دخل محمد الفاتح القسطنطينية وحول (اجيا صوفيا) الى مسجد، وكانت مليئة بالصور، فلطخها، ولم يقتلعها ولعل ذلك كان بسبب السرعة ولأنه لم يخطر بباله، ان كافرا خائنا كأتاتورك سيأتي فيما بعد فيحول المسجد الى متحف، ويعيد جلاء هذه الصور، كما هي عليه الان.

واكثر رسامي عهد العثمانيين لم يكونوا من الاتراك، فصورة السلطان محمد الفاتح المعروضة في المتحف الوطني بلندن من رسم المصور الايطالي (جنتلي بلليني) عام ١٤٨٠م، ورسامو مخطوطة (تاريخ سلاطين آل عثمان) ومخطوطة (سليمان نامه) ايرانيون...

ـ للبحث صلة ـ



فكرة

«نحن بحاجة الى ادراك ما حولنا»

من المميزات التي يجب ان تتحلى بها الاخت المسلمة سعة الافق والاطلاع، ولن يتسنى لها ذلك الا بالقراءات اليومية او الاسبوعية، وعليها حين قراءتها ان تميز بين الغث والسمين، فهناك الكثير من الكتب المدسوسة التي لا وظيفة لها الا الهدم.

وعليها ان كانت حديثة العهد في طريق الله ان تسأل أهل الدراية والمعرفة كي ينتقوا لها او يرشدوها الى الطيب من الكتب، وعليك اختي ان لا تقتصري في قراءتك على الكتب فقط فهناك المجلا والجرائد التي تعرض عليك شر الاحداث في العالم عامة والعا الاسلامي خاصة.

فسارعي اختي الى تزو نفسك بهذه المعارف فنحن احو ما نكون الى فهم وادراك ما يد حولنا من احداث.

ام عا

تساؤل

اخواتي لا اظن ان واحدة منا لم تقرأ الآية الكريمة التي تقول «ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا» قرأنا هذه الآية مرارا وتكرارا لكن كم واحدة منا تدرك معناها جيدا؟

اخواتي ان مصدر تساؤلي هذا هو ما قد رأيته من بعض الاخوات فقد تكون منهن الواحدة في زيارة عائلية او في عملها وتسمع نداء الصلاة فلا تستجيب له ولا تقوم لتلبية النداء وحين تسأل عن السبب تجيب جوابا غريبا عجيبا فتقول بانها ستصليها في بيتها حين ترجع لان لديها متسع من الوقت الا لانها لا تعرف الصلاة الا في بيتها اي لم تعتاد الصلاة الا في بيتها لذا فهي لا ترتاح من الصلاة في بيوت الناس او اي مكان اخر او قد تكون اجابتها بان في هذا المكان يصعب تحقيق الطهارة المطلوبة او الى اخره من الاعذار الم تتنبه اختي المسلمة الى هذه الاعذار لم تشعر انها ثغرات يفتحها الشيطان ليقعدها عن عمل مافيه خيرها ونفعها

اختي المسلمة لبى نداء الحق واتركي الاعذار جانبا يكن لك عونا في يوم تشخص فيه الابصار

والله نسأل سبيل الرشاد

وطبخك اختي المسلمة الكوسا والبطاطا المسبكة

المقادير

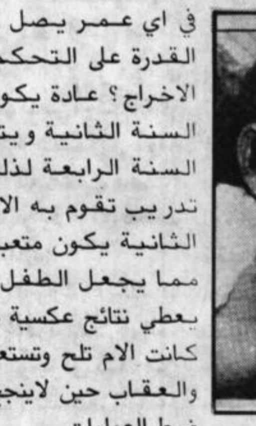
كيلو بطاطا، اوقية ونصف كوسا، اوقيتا لحمة مفرومة للكفتة، راس بصل، ملح، بهار، ثلاثة ملاعق كبيرة من السمن، ثلاث فناجين ونصف من الماء.

الطريقة:

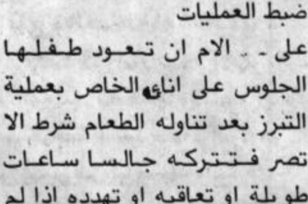
خذي اللحمة المفرومة ورشي عليها ملعقة كبيرة من الملح وملعقة بهار صغيرة واعجني اللحمة حتى تتماسك ثم اعملي منها اقراص مستديرة وضعيها في وعاء الطهي واضيفي اليها السمن وارفعيها على النار قلبيها عدة مرات حتى تقترب من النضج قشري البصل وافرميه فرمات صغيرة وضعيه فوق الكفتة واتركيه حتى يتسبك قليلا مع الملاحظة ان يبقى محتفظا بلونه قشري البطاطا واغسليها وكذلك الكوسا ثم قطعيه متوسطة الحجم.

اضيفيه الى الكفتة والبصل يبدأ بالذبول قلبيها عدة م حتى تتسبك الخضار عل هادئة رشي قليلا من الم والبهار وقلبيها ثم اضيفي ث فناجين من الماء المغلي واتر حتى تنضج وقدميها ساخنة بالع

التحكم يضبط عمليات الاخراج متى ؟ وكيف ؟

في اي عمر يصل الطفل الى القدرة على التحكم بعمليات الاخراج؟ عادة يكون في اوائل السنة الثانية ويتم نهائيا في السنة الرابعة لذلك فان اي تدريب تقوم به الام قبل سن الثانية يكون متعبا وغير مجد مما يجعل الطفل عصبيا او يعطي نتائج عكسية خصوصا اذا كانت الام تلح وتستعمل التهديد والعقاب حين لاينجح الطفل في ضبط العمليات



على ـ الام ان تعود طفلها الجلوس على انائه الخاص بعملية التبرز بعد تناوله الطعام شرط الا تصر فتتركه جالسا ساعات طويلة او تعاقبه او تهدده اذا لم يفلح في اخراج برازه وهذا ب السنة الاولى

اما بعد السنة الثانية فيمكن ان تبدأ عملية التدريب بالكلا والتفسير وان تلبسه السروا بدون حفاظة فاذا بلل او تب اشمأز وانزعج مما يدفعه ا طلب النظافة ويولد فيه الرغ في استعمال المرحاض والتعا الصحيح يعطي نتيجة افضل ا كان بالمكافأة لا بالعقاب كأن تقولي له احسنت جزاك ال خيرا والعقاب قد ينجح في بعض الاحيان لكن قد تكون النتيج عكسية فيبول الطفل او يتبرز ثيابه عمدا.

ام خا

ذا خلق الله فأروني

ا خلق الذين من

»...

اذا نظرنا الى حقيقة خلق الانسان لوجدنا حقائق غريبة تقشعر لها الجلود، وتصفو النفوس بالايمان بالله عز وجل وبحكمته وتدبيره فالانسان يرجع أصله الى نواة، ولو بحثنا في وزن نواة البويضة الملقحة للانسان لوجدنا وزنها لا يزيد عن ٦ بيكوجرام، والبيكوجرام وحدة من وحدات الوزن التي يستخدمها العلماء في تقدير أوزان تلك العلوم الدقيقة، **والبيكوجرام يساوي جزءاً واحداً من مليون مليون جزء من الجرام**، وهذا يعني ان كمية المادة الوراثية التي سجلت بها كل صفات الانسان لا يكفي لاظهار نقطة واحدة من تلك النقط التي نضعها فوق الحروف او تحتها.

كما أن في البويضة الملقحة للانسان يوجد ما بين ٨٦ر٠٠٠ مليون معلومة او شفرة وراثية مسجلة على أشرطتها الدقيقة غاية الدقة ولو حاولت ترجمتها لاحتجنا الى محلات ضخمة تنوء بحملها ظهور الخيل والبغال.

«هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه».

خطوات الشيطان لطمس نور المحجبات

ت

العزيزة / هديل

ا ذا اخط اليك ببناني

لرسالة واسأل

يتم نوره عليك وعلى

لك من الصالحات

ات، وان يجعلك كأم

ة (رضي الله عنها) التي

يها الشاعر:

سارة نعم الجارة

تظر من الله اشارة

فت في أحد تدعو

بي الرحمة انصاره

سم لها ودعا ربه

رضى عن ام عمارة

الميدان مقاتلة

في البيت فنوارة

في البيت امومتها

لها في الميدان مهارة

لحبيبة:

ك أول ما أحذر من

ان وجنده وأنت في أول

نك في درب الهداية

نية ولباسك الزي

ي، فالشيطان بعد ما

من المحجبات في أن

ن حجابهن أتاهن

جديدة من الهجوم

رس المؤدي الى ترك

ـاب والسير في ركب

ات في الدنيا البعيدات

عن الجنة!! أتدرين ماذا فعل؟

اولا: اوعز الى بعض السافرات بشن هجوم على الاسلام والحجاب الذي يعتبر هجوما على خالق الخلق والعزيز الجبار المتكبر سبحانه وتعالى الذي خلق الانسان وجعل منه زوجين ذكرا وانثى وهو سبحانه اعلم بما ينفعها والذي بالتالي جعل القوامة للرجل وجعل الحجاب والستر للمرأة ومن صور هذا الهجوم الشرس والتحدي السافر ما نشرته جريدة القبس الكويتية (العدد ٢٧٦٦) [illegible] ٢٨/١/١٩٨٠ حينما اجرت مقابلة مع الدكتورة نوال السعداوي حيث قالت وهي بكامل قواها العقلية مع الاسف الشديد: «وانا شخصيا ضد الحجاب سواء كان على الرأس ام على العقل لان حجاب المرأة يعميها ويضعف اخلاقها .. والسلاح الحقيقي للمرأة هو المعرفة ومعرفة الصواب والخطا فالفتاة العمياء او المحجبة هي التي يمكن ان تخدع بسهولة».

هكذا وبكل تبجح تصف الفتاة التي فرض الله عليها الحجاب فرضاً، تصفها هذه المنحرفة عن جادة الحق بأنها فتاة عمياء!! ضعيفة الاخلاق!

فالمسكينة عينها الشيطان لعنه الله برتبة سكرتير أول والناطق الرسمي لمملكته ولا استبعد ان الشيطان اخذ اجازة في احد مصايف مملكته اذا كانت هذه وامثالها تؤدي دوره وما يريد باتقان اكثر.

ونوال هذه لا تدري انها بذلك تحارب الله وجنده الذي قال الله فيهم (وان جندنا لهم الغالبون) تحارب مالك الملك الذي خلقها من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة ورعاها برعايته الرحيمة تسعة اشهر في بطن امها ثم سخر لها من رحمته ما يشاء من رعاية والديها واهلها ..ثم لما بلغت من العمر اشده كفرت بانعم الله .. وحاربت ربها..

اختي / هديل

لا احب ان اطيل عليك وارجىء بقية حبائل الشيطان ضدنا في رسالة قادمة والى ذلك الحين اسأل الله ان يهديني واياك لما يحبه ويرضاه ويشرح صدور اخواتنا غير المحجبات والعازفات عن الحجاب الى الاسراع في لبسه والحاق الهزيمة الشنيعة للشيطان وجنده من الانس والجن.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

اختك/ ميساء الرفاعي

نداء الى حواء

يامن يلفك الظلام بألف رداء ..يامن وجد الشيطان فيك لعبته المسلية ..يامن أسكنوك لهيب الصحراء وأقنعوك بأنها جنة الأحلام ..يامن قادوك الى زنزانة العبيد بعد أن ملأوا جدرانها بعبارات الحرية ..يامن وضعوك سلعة في متاجرهم وصورة لتنفق بك بضائعهم ..أختاه يامن ضللت صراط الرحمن وسلكت دروباً وعرة خالفت فيها فطرتك فصرخت فيك أن قفي ..فأصابك الدوار وحرت ماذا تفعلين ؟؟..

أختاه عودي الى فطرتك وامسحي الصدأ عن جوهرتك تري الحقيقة ..اسمعي كتاب الله يناديك ..وسنة رسوله ترفرف في سمائك فرحة مستبشرة ..ألا تترسمين العظيمات ..وتعيدين نسمة عليلة تهمس في الوجود أنّ خديجة وعائشة والخنساء لسن غريبات الديار...

عمر علاونة ـ رومانيا

بطاقات ثقافية

مكانة اللغة العربية في الدول الاسلامية

ــ اختتم المؤتمر العالمي الثاني للتعليم الاسلامي اعماله في ١٩٨٠/٣/٢١، بعد ان استمرت اجتماعاته في مدينة (اسلام اباد) مدة ستة ايام. وقد اوصى المؤتمر بان تكون اللغة العربية هي اللغة الثانية في الدول الاسلامية غير العربية.

وقد تقرر ان يعقد المؤتمر العالمي الثالث للتعليم الاسلامي في مدينة (دكا) عاصمة بنغلادش، عام ١٩٨١.

ــ وتعليقنا على هذا المؤتمر، انه كان يجب عليه ان يجعل اللغة العربية هي اللغة الاولى لا الثانية، لان هذا هو ما يفرضه الاسلام، حيث ان دستوره (القرآن الكريم والسنة النبوية) باللغة العربية، وكذلك الصلوات وخطبة الجمعة والعبادات لا تصح بغيرها، فكيف تعتبر لغة ثانية؟؟!!..

من نشاطات مسجد الحق ـ باريس ـ فرنسا:

بعث الينا المشرفون على مسجد الحق في باريس بفرنسا، بانهم انشؤوا مجزرة اسلامية يقوم بالذبح فيها وفق احكام الشريعة الاسلامية الاخ عبدالهادي، ويشرف على سلخ الذبائح وتنظيفها وشروط الطهارة فيها، وقد عمل طابع خاص باسم: اتحاد المذابح الاسلامية تدمغ به هذه النتائج لتكون معروفة واضحة، وبذلك تبطل حجة الذين يتهاونون ويقولون ان اللحم الحلال غير موجود في باريس او فرنسا ابدا..

وهذا جهد مشكور وعمل طيب، جزى الله القائمين عليه خيرا، لحرصهم على التقيد باحكام الدين وتطييب طعامهم.

وحبذا لو سلك المسلمون في الدول الاجنبية الاخرى مسلكهم، وحبذا لو ان مستوردي اللحوم عندنا تحروا صحة الذبح فيها يستوردون ويطعمونه الناس وهم آثمون عندما يعلمون انه ذبح بطريقة غير شرعية، ولهم في اخوة مسجد الحق اسوة حسنة..

ندوة للحفاظ على العمارة الاسلامية

انعقد في لاهور كبرى مدن الباكستان، ندوة عالمية نظمتها الحكومة الباكستانية بالتعاون مع اليونسكو، للتداول والبحث في الطرق المجدية لحفظ التراث المعماري الاسلامي وترميمه، وقد ضمت الندوة عديدا من الخبراء العرب والباكستانيين والاجانب الذين تداولوا في انجع الوسائل لانجاز هذه المهمة الحضارية.



سلطات الاحتلال تعتقل امام مسجد الجلزون

لندن ـ «الشرق الاوسط»: اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الشيخ عبدالرحمن عبدالعزيز صالح امام مسجد مخيم الجلزون بعد انتهائه من القاء خطبة الجمعة، كما اعتقلت مؤذن المسجد.

وادعت السلطات ان الشيخ قد هاجم في خطبته السياسة العنصرية التي تنتهجها سلطات الاحتلال وممارساتها التعسفية.

الشرق الاوسط
٥٥٩ـ١٩٨٠/٤/٢٨

من المجلات التي وصلتنا

مجلة الهداية: وهي مجلة ثقافية اسلامية تصدر بتونس عن ادارة الشعائر الدينية بالوزارة الاولى. والمجلة حافلة بالدراسات الاسلامية القيمة، وقد كان العدد شبه خاص بالاحتفال بمهرجان جامع الزيتونة، الذي انتظم بمناسبة مرور ثلاثة عشر قرنا على تأسيسه.

ولجامع الزيتونة ــ الذي اقتبس اسمه من الآية الكريمة (كشجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار، نور على نور..) منزلة كبرى في حياة الاسلام والمسلمين قديما وحديثا في المغرب والاندلس والمشرق، وهو اقدم مسجد (جامعة) في العالم الاسلامي..

عبدالحميد البلالي
البيان
في مداخل الشيطان
محمد احمد الراشد
مؤسسة الرسالة

سلسلة الكتب التربو

هذا الكتاب الذي بادر الى ج
اخي البلالي، اذ انه ادرك ح
المكتبة الاسلامية الى بحث
هذه المعاني يقف عند ال
القرآني وصحيح المأثور غ
مشوب باحاديث ضعي
وموضوعه ولا بقصص وه
خرافية او بكلام جزاف، ف
له التزام جيد فقد اصغى ل
الجوزي حتى وصف له (تلب
ابليس) وسلك مدراجا يهدها
القيم وزامل سيدا خلال ر
تأملية (في ظلال القرآن) ثم
لك راجعا يقص عليك القص
ويخبر بما هنالك فكتاب ا
هذا، جزء نافع ان شاء الله
مجموع متطلبات الخ
التربوية للجماعات الاسلامي
لكل ذلك فاني احث شب
الدعوة الاسلامية على مطا
هذا الكتاب وتدبر مافيه
اوصاف الشبهات والشهوات ا
يلزمهم تجنبها فان المزالق ك
والاغواء قائم والتذكرة واج
ومن انتهى فنفسه انجى.

محمد احمد الرا

ـراؤنا يكتبون

ـعقيب على كلمة دستور إسلامي

نشرت مجلة المجتمع الموقرة — ـقالات عدة أكدت فيها على ضرورة ـعمل من أجل أن يحكم بهذا البلد ـشرع الله وسنة رسوله وهذا ما يتمناه ـل مسلم يحب الله ورسوله (صلى الله ـليه وسلم) الذي حز في نفسي هو أن ـنشورات كثيرة جداً قد وزعت على ـناطق الكويت وملصقات عدة ألصقت على المباني والاشارات الخ.... ومكتوب على الملصقة (أسبوع الدستور الاسلامي) اننا نعرف أن الاخوة الذين كتبوا هذا الشعار لم يقصدوا أن يجرحوا كل من يتمعن في هذا الشعار — فان كلمة دستور كما نشرت المجتمع كلمة فارسية الأصل ونحن نوافقها في ذلك ولكن ياإخوان كلمة دستور تعني بالعربية اسم لقانون متغير لا يصلح لكل زمان ومكان كما هو الحال في القرآن الكريم فلا يجوز قطعاً «ايها الاخوة الكرام أن يقال على القرآن دستور لأن القرآن لم يتغير مهما حدث وهو صالح لكل زمان ومكان بعكس ما استنتجه المستشرقون الأجانب من أن هذا الدين صالح في زمن محمد (على حد قولهم) ولكن ياإخوة لو زارنا أحد المسلمين ورأى الملصقة هذه كيف تكون نظرته الى الاسلام والمسلمين عامة والى هذا البلد خاصة فارجوكم — قبل ان يستفحل هذا الأمر وتحدث فتنة بين المسلمين — أن تعلنوا في الاذاعة والتلفزيون والصحافة عن هذا الخطأ أنا لا أقول هذا لكي يذكر باسمي بالتلفزيون والاذاعة والصحافة وليكن مسلم غيور، أتعرفون معنى هذه الكلمة — وشكراً وإن انتقادي هذا لا يعتبر هجوماً على صوت الاسلام وعلى مجلتنا الموقرة بل اعتبروه كما قلتم في ذكرى مرور ١١ عاماً على تأسيس المجتمع وقد ذكرتم أن من أهدافكم تقبل الانتقاد البناء وليس الجعجعة الفارغة.

ألا هل بلغت اللهم فاشهد

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المرسل: قرين رشيد حميد الابراهيم.

العنوان — معهد الايمان الشرعي — المنقف قرب المطافيء

ـلسيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

ـعد السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

ـسمح لي ان اتقدم بشكري واعتزازي لمجلتكم العامرة والتي تهتم بامور المسلمين ـي مشارق الارض ومغاربها فجزاكم الله ـيرا.

قرات عددكم بتاريخ الثلاثاء ٧ جمادى ـلاخر ١٤٠٠ هـ — ٢٢ ابريل ١٩٨٠ العدد ٤٧ـ تحت عنوان القوى المتصارعة في ـجامعات السودان .. لقد ورد في بداية ـلوضوع ان الاخ الشهيد كان ضمن المصابين ـي المستشفى فتسلل شيوعي خصم للطالب .. الى اخر الموضوع. الحقيقة ان الاخ الغالي ـم يكن ضمن المصابين وانما كان على اكمل ـسواء وقد جاء لزيارة اخوته المصابين فحدث ـا حدث.

ان اهمية الموضوع تتطلب منا ان ننشره ـما يطابق الواقع حتى لا ندع مجالا للنقد ـما ان مجلتكم هي مجلة كل مسلم والنقد ـيها موجه لنا جميعا.

ـانيا — تحت عنوان جماعة أنصار السنة ـلحمدية، وقد كتب فيه أن هذه الجماعة ـانت ضمن المتحالفين ضد الأخوان في ـاخل الجامعة وهذا غير وارد لأن هذه ـجماعة ليس لها وجود يذكر في الحقل ـجامعي هم يعدون اصابع اليد الواحدة، ـوبرغم هذه القلة لم يكن لهم تحالف مع ـبقية الاحزاب الاخرى.

اكتب هذا الموضوع لا من واقع الدفاع ـن جماعة انصار السنة بل من أجل أن ـيكون الموضوع مطابقاً للواقع وختاماً لكم ـائق الشكر.

النور التوم محمد
كلية اصول الدين
الرياض

المجتمع: نشكر اخانا الكريم ونشكر ـه غيرته على مجلتنا داعين المولى ان ـيكلل جهود جميع المسلمين بما يوافق ـصواب..

مقتل محمد مصطفى رمضان

الاخ القارىء (الحسين) من الرباط بالمغرب العربي، ارسل الينا هذه الرسالة معقبا على استشهاد الصحافي الاذاعي المسلم الاخ «محمد مصطفى رمضان» ونحن ننشرها له شاكرين عواطفه نحو اخوانه مع توجهنا الى المولى العلي القدير ان ينصر الحق ويبطل الباطل ايا كان .. «ان الباطل كان زهوقا».

يقول الاخ «الحسين في رسالته»:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه الكرام....

اخواننا الكرام:

سلامٌ الله عليم جميعا ورحمة منه وبركات.

اما بعد:

تلقينا ببالغ الاسى والأسف نبأ اغتيال الاخ الكريم محمد مصطفى رمضان الصحافي الكبير .. واننا لندين العملية الاجرامية الدبرة في الخفاء ضد اخواننا في الله، اولئك الذين كرسوا جهودهم في هذه الحياة الدنيا لنصرة الحق وتغيير الباطل واقتلاع الفساد من جذوره، والعمل على اصلاح ابناء هذه الامة الذين انحرفوا في كثير من اساسيات الدنيا عن التشريع الذي اراده الله سبحانه وتعالى لهم، اننا نشجب مثل هذه الاعمال التي يدبرها اصحاب الكيد في محاربة اخواننا الذي منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، ونحن نقول للعصابة الاجرامية المتحالفة مع العملاء والشياطين: ان لكم يوما تقفون فيه بين يدي العزيز الجبار، خالق الكون ومدبر شؤونه، «يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور» ... «و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين».

انكم لم تفعلوا ايها الاشرار الخونة اكثر من رفع درجات شهداء المسلمين عند الله ولكن الله لكم بالمرصاد، وهو الذي لا يظلم عنده احد، اما المسلمون فلن يزدادوا امام تصرفاتكم الا ثباتا واخلاصا وصمودا امام الجاهلية العمياء الظالمة.

وفي الختام .. نسأل المولى ان يتغمد اخانا الشهيد محمد مصطفى رمضان في رحمته الواسعة وانا لله وانا اليه راجعون.

الحسين — الرباط — المغرب

ردود قصيرة:

● القارىء الفاضل زهير توفيق اسماعيل — الاردن:
نشكرك على ثقتك بمجلتك وبأسرة تحريرها، اما الكتاب الذي يفيدك في موضوعك فهو صحيح البخاري .. عليك به وجزاك الله خيراً.

● الأخ عبدالعزيز العلي الحميد — السعودية — بريدة:
وصلتنا رسالتك وشكراً — اما ملاحظاتك حول المركز الاسلامي في لندن فهي معلومة — وهناك عشرات الملاحظات الاخرى.. والجميل انك لفت لهذا الموضوع وسوف ننشر ملاحظاتك في العدد القادم ان شاء الله .. اما بالنسبة لاقتراحك حول فتح زاوية خاصة بالادب الاسلامي فهذا قيد الدراسة وشكر الله لك.

● الاخ المخلص (قارىء مسلم):
وصلتنا رسالتك ومقالتك القيمة «الاخوان المسلمون والقرامطة» شكر الله لك اهتمامك، ونحن لا نستطيع نشرها لأن احفاد القرامطة يحصون كل حرف من مثل ما كتبت .. ونشر ذلك يتعارض وتعليمات وزارة الاعلام في الكويت .. ونحن نقول لك هذا والغصة المرة تملأ حلوقنا على ما يجري في ذلك البلد المسلم، الذي تحكمه حفنة من القرامطة الذين لا يرعوون ابداً .. حقق الله املك يا اخانا القارىء والله لهؤلاء الذين يقتلون اخوانك المسلمين بالمرصاد وحسبنا الله ونعم الوكيل.

● الأخ المحترم سنوسي خالد — الجزائر:
وصلتنا رسالتك التي تحمل لنا عواطفك نحونا، ونحن لا نعمل الا من اجل اعلاء كلمة الله سبحانه .. لا نبتغي من انسان جزاءاً او شكوراً. دمت صديقا لمجلة المجتمع وشكر الله لك.

● الأخ القارىء علي سالم علي — الكويت:
وصلتنا رسالتك التي لفت فيها النظر الى مسألة الصليب ونجمة داود التي هي رمز اليهودية الدولية الحاقدة على المسلمين ودين الاسلام. اما ان تكون هذه الرموز وسائل للزينة في المساجد فهذه من اعظم المنكرات، ونحن بدورنا سوف نتأكد مما ذكرت وجزاك الله كل خير.

● الأخ أحمد المدني سعد — مالي:
وصلت رسالتك .. ونحن نشكر لك ثناءك على موضوعنا في العدد (٤٧٤) «الاسلام واللغة العربية» وهذه فقرة من رسالتك:
«وكيف لا نسر لمثل هذا الموضوع وقد قامت بانجازه مجلة عربية صادرة في قطر عربي.. وتتمة للفائدة فاننا ندعو الشباب العربي للتباعد عن اللهجات العامية والعبارات الدخيلة على العربية» .. ونحن بدورنا نكرر دعوتك للناطقين بالعربية وجزاك الله كل خير.



رقعة الشطرنج

موسكي... أمارة جديدة على التبعية الأميركية الصهيونية

على اثر استقالة وزير الخارجية الاميركية سايروس فانس بسبب عدم رضاه عن سياسة كارتر من جهة، وبسبب تعدي زبيغنيو بريجنسكي مستشار الرئيس للأمن القومي على اختصاصته كوزير للخارجية من جهة اخرى. عمد كارتر الى تعيين ادموند موسكي خلفا لفانس. وموسكي هذا مثل بريجنسكي يهودي من اصل بولندي. وما ان صدر قرار تعيينه حتى سارع اليهود في الولايات المتحد واسرائيل الى الترحيب بموسكي والاشادة بخدماته الجليلة التي قدمها لاسرائيل طوال واحد وعشرين عاما خلت. فقد كان موسكي حريصا على دفع انجاز التشريعات الخاصة بتقديم العون المالي والعسكري لاسرائيل.

وفي الادارة الاميركية الحالية عدد لا يستهان به من اليهود وخاصة مستشاري الرئيس كارتر. وزاويتنا هذه لا تسمح باحصاء هؤلاء وعلى كل حال فقد بدأت الصحافة أخيراً تسلط الأضواء على هذه القضية.

والمهم ان اليهود لهم دور كبير حاليا في اتخاذ القرار السياسي الاميركي، وما تعيين موسكي وزيرا للخارجية الى جانب بريجنسكي مستشار الرئيس للأمن القومي الا امارة جديدة على تبعية الادارة السياسية الاميركية لليهود والقوى الصهيونية.

واذا كنا نعيش الان عهد كارتر ونتذكر مواقف ادارته منذ استلامه سدة الرئاسة الاميركية تجاه اسرائيل فيجب الا ننسى الدعم المستمر لاسرائيل من قبل جميع الرؤساء والادارات الاميركية السابقة. خاصة ادارة فورد ومن قبلها ادارة نيكسون.

وعد روزفلت

ولو رجعنا قليلا الى الوراء لوجدنا ان وعد روزفلت الصادر عام ١٩٤٤ كان الأساس الحقيقي الذي قامت عليه دولة اسرائيل، بينما قامت الهجرة اليهودية الى فلسطين استنادا الى وعد بلفور عام ١٩١٧م. يقول هذا الوعد «ان الرئيس **سعيد لأن ابواب فلسطين مفتحة اليوم امام اللاجئين اليهود، وعندما يتم الوصول الى قرارات في المستقبل فسوف ينصف اولئك الذين ينشدون وطنا قوميا لليهود**»

ومنذ ذلك الحين التزمت السياسة الاميركية بتحقيق الاهداف الصهيونية وتنفيذها. فقد تبنى ترومان الصهيونية «واستبدل فكرة الجالية اليهودية بدولة صهيونية ذات سيادة تامة ومهيأة الى اقصى الحدود لاثارة السخط في المنطقة.. كما ذكر ذلك بيير روسي في كتابه من السويس الى العقبة.

وللعلم فقد كان روزفلت ديمقراطيا مثل كارتر. وبالرغم من ان الجمهوريين قد انتقدوا روزفلت الا ان دعم اسرائيل ظل مستمرا في عهد ايزنهاور. بل حاولت اسرائيل ان تتخطى الادارة الاميركية في تنفيذ سياستها التوسعية. فقامت مع فرنسا وبريطانيا بالعدوان الثلاثي على السويس عام ١٩٥٦ بهدف ان يكون لها منفذ على البحر الاحمر يكون متنفسا لمضيق ايلات الذي بدأوا بانشائه منذ عام ١٩٤٩.

ومع ذلك بعث ايزنهاور كتابا لاسرائيل عام ١٩٥٧ يؤكد فيه -هو- **انه يعتبر تيران ممرا دوليا وانه في هذا انما يعبر عن رأي بلاده**. وقد اعتبرت اسرائيل هذا النص وثيقة اشهرها ابا ايبان امام جونسون عام ١٩٦٧ قبيل الحرب. وكان ان دهش جونسون كيف ربط ايزنهاور بلاده بالشواطىء الاسرائيلية واعرب عن انه ان **يكون اقل حرصا من ايزنهاور على المضي في هذه السياسة.**

● واذن فانسياق السياسة الاميركية مع المصالح الصهيونية واسرائيل كانت سمة بارزة لجميع الادارات الاميركية. فاذا كانت بريطانيا قد مكنت للهجرة اليهودية والتوطن في فلسطين فقد اكملت الولايات المتحدة المشوار واقامت دولة اسرائيل وجعلتها من (الحقائق الثابتة) في الشرق الاوسط وهي في دور تطبيع علاقاتها مع الدول العربية والاسلامية.

شيء عجيب

وازاء هذه الحقائق فانه لشيء عجيب جدا ان يدعي رؤساء دول ورجالات دولة واحزاب سياسية وحتى جماعات تعمل في حقل الاصلاح الاجتماعي!! ان اميركا تريد ان تحجم اسرائيل ... وان اميركا تريد ان تفرض سلاما عادلا ودائما .. وانها لا يمكن ان تضحي بمصالحها في العالم الاسلامي من اجل اسرائيل..!

لقد توقف قطار الكمب ديفيد عند محطة الحكم الذاتي جوهر مفاوضات السلام! وتركت الاساطيل والقوات الاميركية لتحوم حول العالم الاسلامي وحول منابع النفط .. بل تدخلت عسكريا في ايران وما يزال قوم منا يتخذون من اميركا حليفا والذين عندهم بقية من استحياء يقولون اميركا دولة صديقة! وما نريد ان نخلص اليه في هذه الزاوية هو تأكيد معنى عنوانها. فكثير من السياسيين الاميركيين وربما بعض العرب لا يزيدون عن اكثر من كونهم احجارا على رقعة الشطرنج يحركها اليهود نعم اليهود على الاقل حتى الوقت الحاضر كيفما يشاؤون.

وقد يحتج علينا بعض المتحمسين من العاملين في حقل الدعوة الاسلامية بأنك بذلك تضفي على اليهود قوة اسطورية جبارة هم احرص الناس على الاعلان عنها. وتلك قضية تحتاج الى وقفة اخرى. ولكن اليس ما قلناه حقائق؟ واذا كانت حقائق فلماذا نتهرب منها لمجرد هواجس خائفة؟ لقد احتل اليهود مساحة كبيرة في كتاب الله العزيز. وما ذلك الا لنحذرهم ونحذر كيدهم وان كنا مع الله فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.